



“

4582 10



# مَقَامَاتُ

﴿ العلامة الامام خاتمة الحفاظ جلال الدين ﴾

﴿ عبد الرحمن السيوطي الشافعي ﴾

---

﴿ وهي ادبية - طيبة ﴾

---

﴿ حقوق الطبع محفوظة لادارة الجوائب ﴾



﴿ طبعت في مطبعة ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٢٩٨

﴿ مقامات الحافظ جلال الدين السيوطي ﴾

---

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
النافعي نعمة الله برحمته واسكنه فسيح جنته

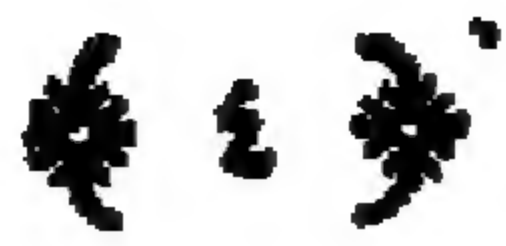
﴿ المقامة المسكية في انواع الطيب ﴾

حضر امرء الطيب \* بين يدي امام في البلاغة خطيب \* فقالوا ايد الله  
مولانا وتولاه \* وامده بالكارم وولاه \* واولاه من نعمه وما اجدره بذلك  
واولاه \* وحرسه من المكاره ووقاه \* واصعده الى ذروة المجد ورقاه \*  
انا معشر اخوان \* وعلى الخير اعوان \* نرصد للخير \* وتقصد لدفع الاذى  
والضير \* لا يرى منا مكروه \* واذا قصدنا عاف لم يرعه منا ما يسوءه ولم  
يسؤه منا ما يعرفه \* كل خبر خير عنا شاع وذاع \* وكل ربح ربنا اذا ربنا  
صناع \* وقد كاد يحصل بيننا نزاع \* اينا اجل في المرتبة الطيبة واحل  
في مواطن الانتفاع \* فنادانا المنادي \* في النادي \* يا ايها الملا \* اني نصيحكم \*  
اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم \* فتواصينا  
على



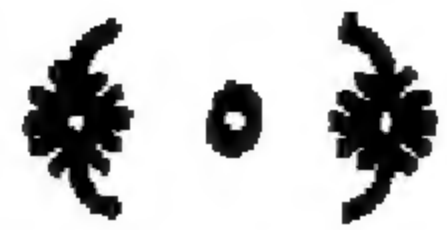
على حسن السير \* وتواطأنا على الصلح والصلح خير \* واصطلمنا  
 على ترك الجدال والجلاد \* وضربنا اليك أكباد الابل من اقصى  
 البلاد \* وقطعنا اليك كل بحر وواد \* وقصدناك ونحن اكرم وراد  
 ورواد \* وبلغنا الى حياك الذى هو للعفاة ملاذ \* ووردنا منهلك  
 العذب الذى هو كافل لانواع الملاذ \* متشوقين الى عظيم انصافك \*  
 متشوقين الى كريم اتصافك \* لنشر من اوصافنا ما خفى وتظهر  
 من خفى اسرارنا ما صفا \* وتلبسنا من خلع الملاحاة ما صفا \* وتعفو عما  
 صدر منا من جفا \* ونأخذ من اخلاقنا ما عفى \* وتنعم لنا من در  
 الفاظك التى هى شفاء لمن كان على شفا \* وذلك لما طرق مسامعنا  
 من مقامة الرياحين التى انشأتها \* والآية الكبرى التى نسختها وما  
 انشأتها \* وما اودعته فيها من بدیع وصفك \* وبلغ رصفك \* وما ابرزت  
 من منافعها \* واطلعت من لوازمها \* وسفرت من براقعها \* ونشرت من  
 محاسنها واطهرت من مكانتها \* وجلوت من محباها \* واخرجت خباياها  
 من زواياها \* فان رأيت ان تجعل لنا منك حظا \* وتخير لنا من نظامك لفظا \*  
 وتضرب لنا مع اولئك بسهم \* وتجعل لنا لسان صدق يتناقله  
 عنك اولو العلم والفهم \* فأجابهم على الفور \* مرحبا بالكرام الزور \*  
 اعيدكم بالله من الجور \* ومن الحور بعد الكور \* واقامكم فى احسن  
 طور \* وقطع عنكم التسلسل والدور \* مثلكم من اذا سأل بحجاب \*  
 واذا دعى فله يستجاب \* نناؤكم المستطاب \* ونشركم يملا الوطاب \*  
 وبكم تجعل الخطاب \* وساتيك بالحكمة وفصل الخطاب \* ثم صعد  
 على منبره \* متضمنا بمسكه وعنبره \* واقبل على الناس \* واستنصت  
 الجلاس \* ❦ وقال ❦ الحمد لله الذى كرم انواع الطيب \* ونشر  
 العير من محاسنها على لسان كل خطيب \* وانشاع من نسرهما ما هو  
 اضوع من المنديل الرطيب \* ورفعها على الاسرة والارائك \* وحببها  
 الى الانبياء والمرسلين والملائك \* وقرنها بالسنن المطلوبة فى الجمعة





والعبدین وحسن اولئک \* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له  
الذی جعل الخیر بحذافیه فی الجنة \* وانزل فی الدنیا من آثاره  
امودنا یستدل به علی ما فیها من عظیم المنه \* واشهد ان سید  
محمد عبده ورسوله الذی جاء باطهر شریعه \* واطهر سنة الی الخیر  
سریعه \* واقوی ملة الی الله ذریعه \* الطیب خلقا وخلقنا \* الذی  
کان یفطر منه ما هو اطیب من المسک اذا ارفض عرقا \* صلی الله  
وسلم علیه وعلى آله وصحبه ما نصبت اعراد منبر \* وجلبت من برتبة  
نوافج المسک ومن شاطئ البحر نوافج العنبر \* اما بعد ایها الناس فان  
الله اتی انواع الطیب شرفا عیما \* وجعل لها فی الدنیا والآخر  
والبرزخ فضلا عظیما \* وحببها الی رسله وانبیائه \* والی ملائکته  
وخواص اصفیائه \* ویکنی فیما شرف به الطیب واولاه \* ما روا  
الحاکم فی المستدرک وصححه اذ رواه \* عن انس بن مالک خادم المصطفى  
ومولاه \* قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وشرف وکر  
وزاد علاه \* حبب الی من دنیاکم النساء والطیب وجعلت قره عینی فی  
الصلاة \* وفی حدیث آخر رويناه فی الصحاح \* اربع من سنن المرسلین  
السواک والتعطر والحناء والنکاح \* وفی الحدیث من عرض علیه طیب  
فلا یرده فانه خفیف المحمل طیب الريح \* وعن انس ان رسول الله صلی  
الله علیه وسلم کان لا یرد الطیب رواه البخاری فی الصحیح \* وروی البراء  
فی مسنده حدیثا فی رتبة الانافه \* ان الله طیب یحب الطیب تطیف  
یحب النظافه \* وقد ورد الامر بالطیب فی غیر ما موطن من شرائط  
الاسلام \* کالجمعة والعیدین والکسوفین والاستسقاء وعند الاحرام  
وشرع مطلقا لكل حی \* ولیت کل قبيلة وحی \* وقال ابو یاسه  
البغدادی الطیب من اعظم لذات البذر \* واقوی لدواعی الوط  
وقضاء الوطر \* وورد فی الحدیث الصحیح ان طیب الرجال ما ظهر ریح  
وخفی لونه یعنی کالمسک والعنبر \* وطیب النساء ما ظهر لونه وخفی  
ریحه





ريحه يعني كالزعفران ولهذا حرم على الرجال المزعفر \* ثم انكم  
ايها الامراء الثلاثة المسك والعنبر والزعفران \* ثلاثكم في السيادة  
والرئاسة اقران \* ولهذا قام فيكم دليل الاقتران \* في السنة  
التي هي تالية للقرآن \* روى ابن ابي الدنيا من حديث انس عن  
اعظم نبي صعد المنبر \* خلق الله الجنة ملاطها المسك \* وحشيشها  
الزعفران وحصباءها الأولؤ وترابها العنبر \* ولا يمكن للمسك  
من ينكم الخصوصيه \* وله عليكم الفضل والمزيه \* حيث جاء  
ذكره في التنزيل \* وذلك غاية التشريف والتجليل \* قال تعالى فيما تلاه  
الدارسون \* يستوفون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس  
المتنافسون \* وقال فيه الصادق المصدوق وهو مني عن فضله ومعلم \*  
اطيب الطيب المسك رواه ابو سعيد الخدري وخرجه عنه مسلم \* ومن  
كلام العرب المأثور من قديم \* ليس الطيب الا المسك بالرفع على لغة قديم \*  
وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنوطه عند وفاته \*  
وفضلت منه فضلة فاوصى علي ان يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته \*  
واوصى سلمان الفارسي عند احتضاره ان يرش به البيت في اثر صحيح \*  
وقال انه يحضرني ملائكة لا يأكلون ولا يذربون ولكن يمدون الريح \*  
وكم روينا حديثا صحيحا \* جاء فيه ذكر المسك صريحا \* من ذلك انه شبه  
به دم الشهيد \* وخلوف فم الصائم وجعل له عليه المزيه \* وان  
انهار الجنة تفجر من تحت جباله \* وان في الجنة مراقا من مسك  
تترغ فيه كما يترغ بهيم الدنيا في رماله \* وشبه بحامله الجليس الصالح \*  
اما ان يحذيك او تجمد منه ريحا طيبة فانت في الخالين رائج رائح راجح \*  
وقدامر به صلى الله عليه وسلم الحائض اذا طهرت واغتسلت \* وقدمه  
على سائر انواع الطيب لحكمة علمت وما جهلت \* وذلك انه في الدرجة  
الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت \* فهو يسرع الى العلوق  
فاذا الم بها الزوج حبلى \* ومن منافعه الطيبه \* ومحاسنه الطيبه \*



انه يطيب العرق و يسخن الاعضاء \* وينفع من الرياح الغليظة المتولدة  
 في الامعاء \* ويقوى القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء \* وفيه من  
 التوحش تفرج \* ومن السدد تفتح \* ويصلح الافكار \* ويذهب  
 بحديث النفس وما فيه من الاستكثار \* ويقوى الاعضاء الظاهرة  
 وضعا \* و الباطنة شربا وناهيك بذلك نفعا \* ويعين على الباء وينفع  
 من بارد الصداع \* و اذا طلى به مع دهن الخيري رأس الاحليل اعان  
 على سرعة الانزال وكثرة الجماع \* ويقوى الدماغ وينفع من  
 جميع علاه الباردة \* ويبطل عمل السموم ونهش الافاعي فيا لها من  
 فائده \* وهو جيد للغشي وسقوط القوة والخفقان \* والرياح التي  
 تعرض في العين وفي سائر جسم الانسان \* ويجلو البياض الرقيق من  
 العين \* ويقويها وينشف رطوبتها من غير شين \* ويعقد البطن ويزيل  
 من الوجه الاصفرار \* وينفع من اوجاع البواسير الظاهرة طلاء عليها  
 بالتكرار \* واذا استعمل للحرارة الغريزية قواها \* وفي ادوية الحواس  
 الاربع كلها ذكاهها \* واذا خلط بالادوية المسهلة كان ابلغ في اتقاها \*  
 وينفع من اضعاف الادوية المسهلات \* واذا حل في دهن البان وطلى  
 به الراس منع من النزلات \* واذا سعط به المفلوج وصاحب السكتة  
 الباردة نبهه \* واذا حل في الادهان المسخنة وطلى بها فقار الظهر نفع  
 من الخدر والفالج وما اشبهه \* واكثر نفعه للمشايخ والمرطوبين وخصوصا  
 في الازمنة و البلاد القاره \* ويصدع السباب والمحرورين ولا سيما في البلاد  
 والازمنة الحاره \* ولعظم شانه \* وعلو مكانه \* حبه الشعراء بالتنزيه \*  
 ولم يشبهوه بشئ بل جعلوه اصلا للتشبيه \* فشبهوا به لون المحبوب والحال \*  
 وكل ما استطيب ريحه شبه به في الحال \* قال في اللون بعض من قال \*  
 \* اشبهك المسك واشبهته \* في لونه قائمة قاعده \*  
 \* لاشك اذ لونكما واحد \* انكما من طينة واحد \*  
 وقال في الحال \* صاحب شغل الحال \*



❦ ٧ ❦

- \* بدا في خده المحمر خال \* فخير فيه الباب الرجال \*
- \* قلت أليس ذا ظبا أبقا \* وذلك المسك بعض دم الغزال \*
- \* وابدع أبو الطيب في تشبيهه \* حيث قال في تعظيم مملوحه وتنويهه \*
- \* رأيتك في الذين نرى ملوكا \* كأنك مستقيم في محال \*
- \* فان تفق الانام وانت منهم \* فان المسك بعض دم الغزال \*

❦ وقال السروجي ❦

- \* في الجانب الايمن من خدها \* نقطة مسك انتهى لثما \*
- \* حسبه لما بدا خالها \* وجدته من حسنة عجا \*

❦ وقال ابن عبد الظاهر ❦

- \* عنبري يروقي العجن منه \* ولكم راق عاشقا تفريكه \*
- \* كلما قلت خاله المسك قال المسك حاشاه اني مملوكه \*

❦ وقال آخر ❦

- \* لا عجب ان مال من نشوة \* فريقه صهبا سلسال \*
- \* وكيف لا تنسب انفاسه \* للطيب والمسك له خال \*
- ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالنباب \* وذلك يدل على تيمزه عند
- اولى الباب \* قال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي
- \* المسك انفس طيب \* مثل الشباب وزينه \*
- \* حكاه ظرفا وحسنا \* وفي شذاه ولونه \*
- \* ان كان للطيب عين \* فالسك انسان عينه \*

❦ وقال ❦

- \* للمسك فضل على الطيب ان اراد احتكاما \*
- \* يكفيه ان راح في الخلد للرحيق خاما \*
- واما انت ايها العنبر ❦ فاني المسك في الفضيله \* وقال رتبته في المزاج
- فان الحرارة في العنبر عديله \* ولكونه اشرف من سائر ما بقي قال ابن
- البيطار العنبر سيد الطيب \* وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه



مقدم بقول الصادق الحبيب \* وقد صحت احاديث في الستة \* ان  
العنبر تراب الجنة \* وروى البخاري في تاريخه عن عائشة انها سئلت  
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعطر \* قالت نعم بذكر العطر المسك  
و العنبر \* وسئل ابن عباس عن زكاة العنبر فقال انما هو شيء دسره  
البحر وان كان فقيه الخمس \* وفيه منافع اودعها الله لعباده وقد  
استخرجها كل طيب نفس \* منها انه يفيد القلب و الحواس و الدماغ  
قوه \* و ينفع شمه من امراض البلغم الغليظ و الفالج و اللقوه \* و طلاؤه  
من الوجاع الباردة في المعد \* و من الرياح الغليظة العارضة في المع  
و المفاصل و الدماغ و من السدد \* و ينفع من الشقيقة و الزلات  
الباردة و الصداع الكائن عن الاخلاط بخورا \* و من جميع انواع  
اوجاع العصب و الخدر اذا حل في دهن البان و دهن به قصار الظهر  
كثيرا \* و يقوى في المعدة اذا غمست فيه قطنة و وضع عليها يسيرا \*  
و ينفع اكله من استطلاق البطن المتولد عن برد و عن ضعف المعدة  
تقديرا \* و هو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة و مكثر له تكثيرا  
و قد نزهه الشعراء عن التشبيه \* و شبهوا به من قصدوا لقدره التنويه \*  
فقال بعض اهل التنويه \*

وسمراء باهى كافة البدر وجهها \* اذا لاح في ليل من الشعر الجعد  
محبة من حبة القلب لونها \* و طينتها للمسك و العنبر الوردى  
❁ وقال البدر بن الصاحب ❁

\* لعنبر خاله عبق \* على ورد من الخد \*

\* فيا لله طيب شذا \* بذاك العنبر الوردى \*

❁ وقال ابو الحسين الجوهري يصف الفيل ❁

\* متا كنيان الخور \* نق ما يلاق الدهر كدا \*

\* ردفا كدكة عنبر \* متمايل الاوراك نهدا \*

واما

واما انت ايها ❖ الزعفران ❖ فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة و ترابها \* و ناهيك بها منقبة جليلا نصابها \* و روى في خبر مأنور \* ان الله خلق منك الحور \* فانت ثالث المراتب \* ثابت المناقب \* حبيب لكل صاحب \* لذيل الفضل ساحب \* غير انه ليس للرجال \* في التطيب بك مجال \* ولا ينك وينهم في المودة اسجال \* ولا في المودة مجال \* حرمت عليهم تحريما شديدا \* وهددوا على التخلق بذلك تهديدا \* و اوعدوا على ذلك في القيامة وعيدا \* و أكد عليهم التغليظ في ذلك تأكيدا \* ولك مع اخويك الاشتراك في اليبس والحراره \* ومن الزعفران منافع عليها دليل و اماره \* من ذلك انه يحسن اللون و يكسبه نضاره \* و يصلح العفونة و يقوى الاحشاء \* و يهيج الباه و يقوى الاعضاء \* و يجلو البصر و يجمع النوازل اليه و يحلل الاورام \* و ينفع الطحال و اوجاع المقعدة و الارحام \* ويسكن الحجرة و يدر البول و يهضم الطعام \* و ينفع مما في الرحم من الصلابة و الانضمام والقروح \* وله خاصية عجيبة شديدة عظيمة في تقوية القلب وجوهر الروح \* وفيه بسط و تفريح اذا زاد لا يحتمل \* بحيث انه اذا شرب منه ثلاثة ماقبل قتل \* و شتم لصاحب البرسام \* و لصاحب النوصة لينام \* و يسهل النفس و يقوى الايسة جدا \* و يفتح من العروق و الكبد ما يسد سدا \* و يسقي يسيره للمطلق المتناول فتلدوهي منقعة جسيمة \* واذا عجن منه قدر الحوزة و علات على الزوجة والفرس بعد الولادة اخرجت المشيمه \* و اذا طبخ و صب ماؤه على الرأس نفع من السهر الكائن عن الباغم المالح و اجاد تنويمه \* و من خواصه انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظ الاخلاط بالسويه \* وان سام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه و ناهيك بها خصوصيه \* و يكتحل به للزرقة المكتسبة من الامراض \* و يحذر من الاكثار منه والادمان عليه فانه رأى



الاعراض \* ومن جيد التشبيه \* قول الخوارزمي فيه \*  
 \* أما ترى الزعفران الغض تحسبه \* بجرا بدا في رماد الفحم مضطربا \*  
 \* مكانه بين اوراق تحف به \* طرائق الخال في خدين قد لهما \*  
 \* دما عيانا ومسكا نسر رائحة \* في طيبه وكذلك المسك كان دما \*  
 واما انت ايها ❀ الزباد ❀ \* وان اشتهرت في كل ناد \* بين كل حاضر  
 وباد \* فليست تعد مع هؤلاء من الاقران \* لانه لم يرد ذكرك في آية  
 من القرآن \* ولا في حديث عن سيد ولد عدنان \* لا في الصحاح  
 ولا في الضعاف ولا في الحسن \* ولا في اثر عن احد من الصحابة  
 ولا التابعين لهم باحسان \* فلا تعد طورك \* ولا تعد غورك \*  
 ومتى ادعيت انك رابعهم قيل لك اخسا \* ومتى جارتهم في ميدان  
 السبق فكبروا لك وتعسا \* واخرى انبتك بها من القهواء من قرر نجاستك \*  
 وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك \* وقصارى امرك انك عرق  
 هر برى \* اولين سنور بحرى \* فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف \*  
 ولا خلف \* وانت اقل سرفا \* وانل سلفا \* ومتى انتف معك من شعر  
 اصلك ما يجاوز حد العفو فعليك العفا \* غير انا نجبر كسرك \* ونفني  
 فقرك \* قد رزقك الله انواعا من المنفعة \* وجعل فيك اسراراً مودعه \*  
 اذا شمك المزكوم نفعه من الزكام \* واذا ضمخ بك الدعاميل خففت  
 عنها الآلام \* واذا سقى منك درهم مع منله زعفران في مرقه دجاجة  
 سميه \* سهلت ولانة المرأة وحفظت البرة العية \* وحرارتك في الدرجة  
 الثالثة \* وفيك رطوبة معتدلة لمن اراد المناقة والمناقة \*  
 ثم رأيت في خبر مرسل \* عن ام حبيبة زوج خير مرسل \* ان نسوة  
 التجاشي اهدين لها من الزباد الكثير \* وانها قدمت به على النبي البشير  
 النذير \* فاذن حصل للربا بذلك السرف \* وارتقى الى طبقة عالية  
 الغرف \* وصار في انواع الطيب رائعا \* والامراء الثلاثة رابعا \*  
 واستنقر الله بما وقع من تنقيصه \* واستغفبه من الجهل بتميره وتخصيصه \*

جعلنا الله ممن اناب الى الحق ورجع \* واصهني الى الصديق وخضع \*  
واطاعتنا برحمته من كل شرك \* وجنبنا كل زور وكذب وافك \* وجهنا  
مع عباده الابرار والمقرين في سلك \* وجعلنا من الذين يسقون من رحيق  
مختوم ختامه مسك \*

### ﴿ المقامة الوردية في الرياحين والزهور ﴾

حدثنا الريان \* عن ابي الريحان \* عن ابي الورد ابان \* عن بلبل  
الاغصان \* عن ناظر الانسان \* عن كوكب البستان \* عن وابل  
الهتان \* قال مررت يوما على حديقة \* خضرة نضرة انيقة \* طولها  
وديقه \* واغصانها وريقة \* وكوكبها ابدى بريقة \* ذات الوان  
واقنان \* واكام واكنان \* وادا بها ازرار الازهار مجتمعة \* وانوار  
الانوار ملتعة \* وعلى منابر الاغصان اكابر الازهار \* والصبا تضرب  
رؤسها من الاوراق الحضر بالزاهر \* قفلت لبعض من عبر \* ألا  
تحدثوني ما الخبر \* فقال ان عساكر الرياحين قد حضرت \* وازاهر  
البساتين قد نظرت لما به نضرت \* واتفتت على عقد مجلس حافل \*  
لاختيار من هو الملك احق وكافل \* وهما اكابر الازهار قد صعدت  
المنابر \* ليبدى كل حجة لناظر \* ويناظر بين اهل المناظر \* في انه  
احق ان يلحظ بالنواظر \* من بين سائر الرياحين النواضر \* واولى  
بان يتأمر على البوادي منها والحواضر \* تجلس لاحضر فصل  
الخطاب \* واستمع الى ما يأتي به ككل من فتون الحديث المستطاب \*  
فهجم الورد بشوكته \* ونجم من بين الرياحين مجبا باسراق صورته  
وافراق صوته \* وقال بسم الله المعين \* وبه نستعين \* انا الورد  
ملك الرياحين \* والوارد منعنا للارواح ومناحا لها الى حين \* ونديم  
الحلفاء والسلطين \* والمرفوع ابدا على الاسرة لا اجلس على ترب  
ولا دابن \* والظاهر لوني الاحمر على ازهار البساتين \* والاشرف من



كل ريحان فخرا \* باي خلقت من عرق المصطفى وجبريل والبراق ليلة  
 الاسرا \* والمظفر بقوة الشوكة والصوله \* والمنصور على من ناواني  
 لاني صاحب الدولة \* والعزيز عند الناس \* والمودود بين الجلاس  
 للآيناس \* والعاقل في المزاج \* والصالح في العلاج \* اسكن حرارة  
 الصفراء \* واقوى الباطن من الاعضاء \* واطيب رائحة البدن \* ومن  
 شم مائى وبه غشى او صداع حار سكن \* واقوى المعد \* واقمح من  
 الكبد السدد \* واتفع الاحشاء \* واقوى الاعضاء \* انا ومائى ودهنى  
 كيف شاء \* وابد انواع الھيب الكائنة في الراس \* وربما استخرجها  
 منه بالعطاس \* وانبت اللحم في القروح العميقة \* واقطع التآكل كلها  
 اذا استعملت ازدرارى سميقة \* واتفع من القلاع والقروح \* وانا  
 بعطرتى ملائم لجوهر الروح \* وشمى نافع من البخار \* مسكن للصداع  
 الحار \* ويزرى نافع للثة الفم \* واقاعى تقطع الاسهال ونفث الدم \*  
 ومائى يسكن عن المعدة حرا \* وينفع من التهاب المرة الصفرا \*  
 وشرابى يطلق الطبيعة التويبه \* وينفع من الحميات الصفراويه \* واذا  
 شرب مائى بالسكر الطبرزد قطع العطش من الماده \* ونفع اصحاب  
 الحمى الحاده \* واذا ضمدت العين بورق الطرى نفع من انصباب المواد \*  
 ومطبوخى طريا ويابس ينفع من الرمد بالضماد \* ومطبوخ يابس صالح  
 لغاظ الجفون \* ومسحوقه اذا ذر في فراش المجدور والمحسوب نفع  
 من العفون \* ومن تجرع من مائى يسيرا \* نفعه من الغشى والخفقان  
 كثيرا \* ودهنى شديد النفع للخراجات \* وفيه ما رب كثيرة لذوى  
 الحاجات \* وانا مع ذلك جلد صبار \* اجرى مع الاقدار \* اذا صليت  
 بالنار \* وكفى رفعة على الاقران \* ان لفظى مذكور في القرآن \* في  
 سورة الرحمن \* في قوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان \*  
 وقد جاني امير المؤمنين المتوكل كما جى الشقائق النعمان \* وهذا تقليد  
 من الخلافة بالملك على سائر الريحان \* ولى من بينهم ابن يخلعنى  
 فى

\* في الحكم اذا غبت طول الزمان \* فلهذا رفعت من افصاني الاشارة \*  
 \* ودقت من داراتي البشارة \* واعملت لي المشاعر \* وقال في الشاعر \*  
 \* للورد عندي محل \* لانه لا يمسسل \*  
 \* كل الرياحين جند \* وهو الامير الاجل \*  
 \* ان جاء عزوا وتاهوا \* حتى اذا غاب ذلوا \*  
 \* وقال الآخر ﴿

\* ملك الورد اقبل في جيوش \* من الازهار في حلل بهيه \*  
 \* فوافته الازهار طائعات \* لان الورد شوكة قوية \*  
 \* فقام الزجس على ساق \* ورمى الورد منه بالاحداق \* وقال لقد  
 \* تجاوزت الحد ياورد \* وزعمت انك جمع في فرد \* ان اعتقدت ان لك  
 \* بحمرتك فخره \* فانها منك بفخره \* قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 \* الشيطان يحب الجمرة فاياكم والجمرة \* وكل ثوب ذي شهره \* وان قلت  
 \* انك النافع في العلاج \* فكم لك في منهاج الطب من هاج \* ألسنت  
 \* الضار للمزكوم \* المعطس للمحورور الدماغ عند الشموم \* المضعف  
 \* للباء \* النائم بلا انباه \* أتغتر ببردك القشيب \* وانت الجالب للمشيب \*  
 \* فاحفظ بالصمت حرمتك \* والا اكسر بقائم سفي شوكتك \* ويكفيك \*  
 \* قول ابن الرومي فيك \*

\* يا مادم الورد لا ينفك من خلطه \* ألسنت تبصره في كف ملتقطه \*  
 \* كأنه سرم بغل حين سكرجه \* عند البرار وبقى الروث في وسطه \*  
 \* ولكن انا القائم لله في الدياجي على ساق \* الشاعر طول الاليل  
 \* في عبادة ربي فلا تطرف احداقي \* وانا مع ذلك المعد للحروب \*  
 \* المدعو عند نزاح الكروب \* ألا ترى وسطى لا يزال مشددا \*  
 \* وسفي لا يبرح مجردا \* وانا فريد الزمان \* في المحاسن والاحسان \*  
 \* ولهذا قال في كسرى انوشروان \* الزجس ياقوت اصفر \*  
 \* بين درايض على زمرد اخضر \* وانا المشبه به عيون الملاح \*



والمعروف في مهمات الادواء بالصالح \* انفع غاية النفع \*  
 من داء الثعلب و الصرع \* وقد روى في حديث راويه غير مقل  
 ولا مقل \* سموا النرجس فان في القلب حبة من الجنون والجذام  
 والبرص لا يقطعها الا تم النرجس \* وفي اصى قوة تلهم الجراحات  
 العظيمة \* ونفع ذكر العنبر وتجيد تقويمه \* وشئ ينفع من وجع  
 الرأس والزكام البارد \* وفي تحليل قوى لمن هو له قاصد \* ودهني  
 نافع لاوجاع العصب والارحام \* واوجاع النسانة والاذن والصلب  
 من الاورام \* ولولا اشتهارى بالنفع من الجوى \* ما اكثرت النحلة التمثيل  
 بقولهم نرجس الدوا \* ومن الدليل على صلاحى \* ان ابانواس  
 خفر له بايات قالها في امتداحى \*

\* نأمل في رياض الارض و انظر \* الى آثار ما صنع الملك \*  
 \* عيون من لجين ناظرات \* باحداق كما الذهب السيلك \*  
 \* على قضب الزبرجد شاهدات \* بان الله ليس له شريك \*  
 ولقد احسن ابن الرومى حيث قال \* مينا فضلى عليك بكل  
 حال \*

\* ايها المحتج للورد بزور و محال \*  
 \* ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال \*  
 \* لا تقاس الاعين التحل باسرام البغسال \*  
 فقام ❖ الياسمين ❖ \* وقال انت رب العالمين \* لقد تجبست يا  
 جاس \* واكثر نرجس نجس \* وانت قليل الحرمه \* واسمك  
 مشمول بالعمه \* وكيف تطلب الملك و انت بعد قائم مشدود الوسط في  
 الخدمة \* رأسك لا يزال منكوس \* وانت المهيج لاني المصدع  
 من المحرورين للرؤس \* تسقط الجنين \* ولا ترى للحنين \* اصفر من  
 غير عله \* مكسو احقر حله \* ويكفيك \* قول بعض واصفيك \*  
 \* ارى النرجس الفض الدكى مسمرا \* على ساقه في خدمة الورد قائم \*  
 وقد

\* وقد نل حتى ان من فوق رأسه \* عاثم فيها لليهود علام \*  
 ولكن انا زين الرياض \* والموسوم في الوجه بالبياض \* والبياض  
 شطر الحسن كما ورد \* وانا الطف ورد جاء ورد \* وجاء ذكرى في  
 حديث فاح بنسره \* ان قارئ القرآن يؤتى ياسمين الجنة في قبره \*  
 فحديثي اصدق من حديثك سندا \* ونسري اعقب من نسرك صباحا  
 وندا \* فانا احق بالملك منك منصورا ومؤيدا \* وانا النافع من امراض  
 العصب الباردة \* والمल्प للرضوبات الجامدة \* والصالح للمشايخ  
 القاعلة \* انفع من اللقوة والشقية والزكام \* ومن وجع الراس  
 البلغمي والسوداوي واقطع نزع الارحام \* ودهني نافع من الفالج  
 ووجع المفاصل \* ويحلل الاعياء ويجلب العرق الفاضل \* يقول لي لسان  
 الحال لست الهزيل مقاما ياسمين \* ويشهد لي لسان الالغ بانى الدر  
 العالى اذا قال يامين

\* انا الياسمين الذى \* لطفت فلت المنى \*  
 \* فريحي لمن قد نأى \* وعيني الى من دنا \*  
 \* وقد سرفت حضرتي \* بصبرى على من جنى \*  
 ققام ❖ البان ❖ \* وابدى غاية الغضب و ابان \* وقال لقد تعديت  
 يا ياسمين طورك \* وابتعدت في المدى غورك \* وكونك اضعف الكون \*  
 وكثرة شمك تصفر اللون \* واذا سحق منك اليبس ورض \* وذر على  
 الشعر الاسود ابيض \* واذا قسم اسمك قسمين \* صار ما بين ياس  
 ومين \* وان ذكرت تفعل \* فانت كما قيل لا تساوى جمعك \* ولقد  
 صدق القائل \* من الاوائل \*

\* لا مرحبا بالياسمين وان غدا في الروض زينا \*  
 \* صحفته فوجدته \* متقابلا ياسا ومينا \*  
 ولكن انا ذو الاسمين \* والعاقر من الاصل والفرع بالقسمين \* والقريب  
 من الباز \* والمضروب بقدى الال في الاهتراز \* ازهارى عاليه \*



وادهاني غاليه \* وقد البست خلعة السجباب \* واتفق على فضلي  
 الايجاب \* انفع بالشحم من مزاجه حار \* وارطب دماغه واسكن  
 صداعه الكائن عن البخار \* ودهني نافع لموضع كل وجع بارد \* وتحت  
 تلك صور كثيرة الموارد \* من الرأس والاذن والضررس وقطار المغلوج  
 والمجدور \* والمعدة والكبد والطحال وكل عصب بالصلابة مقصور \*  
 ويكفي في وردى \* قول ابن الوردى \*

\* نجادنا أماء الزهر اذني \* ام الخلاف ام ورد القطاف \*  
 \* وعقبى ذلك الجدل اصطحننا \* وقد وقع الوفاق على الخلاف \*  
 ققام \* الاسرين \* بين القائمين \* منتصرا لآخيه الياسمين \* وقال  
 اتعدى يابان على شقيقى \* واين الفرا من المذهب والديقى \* وكيف  
 يفاخر البلور \* من هو مشبه بذب السور \* ألم يعرفك الحال \* قول من قال  
 \* لله بستان حلنا دوحه \* فى جنة قد قمت ابوابها \*  
 \* والبان تحسبه سنائرا رأيت \* بعض الكلاب ففشت اذئابها \*  
 ولكن انا زين البستان \* وفى من الفضة والذهب لوان \* انفع من  
 اورام الخلق واللوزتين ووجع الاسنان \* ومن برد العصب والدوى  
 والطينين فى الآذان \* واقمح ما يسد به المنخران \* واقتل الديوان \*  
 واسكن النى والفواق \* واقوى القلب والدماغ على الاطلاق \*  
 واحلل الراح من الصدر والرأس \* واخرجهما منه بالعطاس \*  
 وينفع بي اصحاب المرة السوداء غاية الانتفاع \* والبرى \* متى اذا لطح به  
 الجبهة سكن الصداع \* واذا تدلك فى الحمام بما منى التبحق \* طيب رائحة  
 البشرة والعرق \* واذا شرب من مجففى نصف مثقال \* منع اسراع  
 السيب على التوال \* ودهنى يحلل اوجاع الارحام الكائنة عن داء \*  
 وينفع من الشوصة العارضة من سوء المزاج والبلغم والمرة السوداء \*  
 ويكفيك من المعانى \* قول من عنانى \*

\* ما احسن الاسرين عندي وما \* املء مذكان فى عيني \*

\* وهو اذا ما انا صحتنه \* وجدته بشري ويسرين \*  
 فقام ❁ البنفسج ❁ وقد اتعب \* ولاحت عليه زرقة الغضب \*  
 وقال ايها السريرين \* لست عندنا من المعدودين \* ولا في العلاج من  
 المحمودين \* لانك حار يابس انما توافق المبرودين \* ولا تصلح الا  
 للمشايخ المبلغين \* وانت كثير الاذاعة فلت على حفظ الاسرار بأمين \*  
 ويعجني ما قاله فيك بعض المتقدمين \*

ولم انس قول الورد لا تركنوا الى \* معاهدة السريرين فهو يمين  
 ألا تنظروا منه بنانا مخضبا \* وليس لمخضوب البنان يمين  
 ولكن انا اللطيف الذات \* البديع الصفات \* المشبه بزرق  
 البواقيت \* واعناق الفواخيت \* ومزاجي رطب بارد \* ومنافعي  
 كثيرة الموارد \* اولد دما في غاية الاعتدال \* وانفع الحار من الزمد  
 والسعال \* واسكن الصداع الصفراوي والدموي لمن شم او ضميد \*  
 والين الصدر وانفع من التهاب المعد \* وانفع من ورم العين وكل ورم  
 حار ومن نتو المقعدة اذا تضمد بي على التكرار \* وشرابي لذات الجنب  
 والرئة والكلبي \* والسعال والشوصة ويدر البول محلا \* ويابس  
 يستعمل للصفراء فيسهل غاية الاسهال \* والمربي من السكر يلين الحلق  
 والبطن وينفع السعال \* وورقي طلاء جيد للجرب الصفراوي والدموي \*  
 وزهري ينفع من الزلات الصدرية والزكام القوي \* واذا شرب  
 بالماء نفع من ام الصبيان وهو الخناق \* او سفوف من به اطلاق صفراوي  
 لذاع احذر بقية الخلط وقطع الاطلاق \* وكفاني شرفا بين الاخوان \*  
 ماروي عن سيد ولد عدنان \* ان دهني سيد الادهان \* بارد  
 في الصيف حار في الشتاء فهو صالح في كل الازمان \* وذلك لانه يسكن  
 القلق \* وينوم اصحاب الارق \* وينفع مع المصطكي من الورم الصفراوي  
 بين اصابع الاسنان \* ويجذب الصداع من الرأس اذا دهن به  
 الرجلان \* ويلين صلابة المفاصل والعصب \* وهو طلاء جيد للجرب \*



و يعلل الحرارة التي لم تعمل \* ويسهل حركه المفاصل فتسهل \*  
 وينفع سعوطا من الصداع الحار \* ويحفظ طلاء صحة الاظفار \*  
 وينفع من الحرارة والحرقة التي تكون في الجسد \* ويصلح من النحر  
 المتثرد هنا ما فسد \* واذا قطر في الاحليل سكن حرقة وحرقة المنانه \*  
 وينفع من يلس الخياشيم فجعل الخالق البارئ سبحانه \* واذا تحصى منه  
 في الحمام وزن درهمين \* نفع من ضيق النفس على الريق بلا مين \*  
 واذا دخل فيه شمع مقصور ايض ودهن به صدور الاطفال \* نفعهم  
 منفعة قوية من السعال \* وروى ابن ابي حاتم وغيره عن الامام السافعي  
 صاحب المذهب المذهب \* انه قال لم ار للوباء انتفع من البنفسج يدهن به  
 ويشرب \* ومنافعي لا تحصى \* وما اودعه خالق في لا يستقصى \*  
 وبي تعطر الجيوب \* ويشبه عذار المحبوب \* وانا مع ذلك حين  
 الفال \* بديع الجمال \* من رآني آذن بالانسراح \* وتقابل بالانساح \*  
 اما سمعت قول من باح وصاح \*

\* يا مهديا لي بنفسجا ارجا \* يرتاح صدري له ويشرح \*  
 \* بشرني عاجلا مصحفه \* بان ضيق الامور ينفتح \*  
 فقام ﴿ انيلوفر ﴾ على ساق \* وحشد الجيوش وساق \* وانسد  
 بعد اطراق \*

\* بنفسج الروض تاه عجبا \* وقال طيبي للجوض مخ \*  
 \* فاقبل الزهر في احتفال \* والبان من غيظه شفع \*  
 ثم قال ايها البنفسج باي شيء تدعى الاماره \* وتطاولع نفسك والنفس  
 اماره \* واكثر ما عندك انك تشبه بالعدار و بالنار في الكبريت \* وحاصل  
 هذين يرجع الى اشنع صيت \* وما من نفع ذكرته عنك الا وانا افعل  
 منه واكثر \* وانا احرى بسلامة العاقبة منك واجدر \* من شرب  
 الياض منك ولده قبضا على القلب \* وربا في معدته وامعائه واحداث  
 له الكرب \* وانحللك بطي الماده \* لا سيما لمن به حي حاده \* ومربك

يسقط الشهوة \* ويرخي المعدة عن القوه \* وقد صكفانا الورد مؤنة  
الرد عليك \* وحذرنا من القرب منك والاصفاء اليك \* فقال  
\* أعلیٰ يفتخر بنفسه جاهلا \* والیٰ يعزى كل فضل يهر \*  
\* وانا المحب للقلوب زمانه \* ويمتدحى اهل المسرة تفخر \*  
وقال الخاكی \* عن الورد الباکی

\* طابت ورد الروض ياطم خده \* ويقول وهو على البنفسج محقق \*  
\* لا تقربوه وان تضوع نسره \* ما بينكم فهو العدو الازرق \*  
ولكن انا اللطيف الغواص \* الكثير الخواص \* امكن الصداق الحار \*  
واذهب بالارق والاسهار \* وشرابي شديد الاطفاء \* بعيد عن الاستحالة  
الى الصفراء \* صالح لاصحاب الحيات الحاده \* نافع من السعال  
والنوصة وليس الماده \* وينسرب للاحلام لمن اراد اسكاته \* وبزري  
واصل نافعان لوجع المثانة \* وانا اشد من البنفسج ترطيبا \* وابعد  
عن ضرره بالمعدة واذنى اليها طيبا \* وما احسن ما قال في \* بعض  
واصفی \*

\* يرتاح للنيلوفر القلب الذى \* لا يستفيق من الغرام وجهده \*  
\* والورد اصبح في الروائح عبده \* والزجس المسكى خادم عبده \*  
\* يا حسنه في بركة قد اصبحت \* محشوة مسكا تساب بنده \*  
ومنى صنف يقال له « البشنين » \* يشابهنى في التكوين لا في التلوين \*  
يحدث عند اطباق النيل \* وله في منافع الطب تنويل \* دهنه محمود  
في البرسام \* اذا تسعط به ذوا الاسقام \* واصله « البيارون » يزيد  
في الباه الكثير \* ويسخن المعدة ويقويها ويقطع الزحير \* وقد  
انشد فيه \* من اراد ان يوصله حقه في التشبيه \*

\* وبركة بغدير الماء قد طفحت \* بها عيون من البشنين قد قمت \*  
\* كأنها وهي تزهو في جوانبها \* مثل السماء وفيها انجم سجت \*  
فقام ﴿ الآس ﴾ وقد استعد \* وقال لقد تجاوزت يانيلوفر الحد \*



\* ألفت المصنف لباه \* الجالب للانسان صفة الشخوخة في صباه \*  
 ترخي الذكر وتجمد المنى \* وتنقص على المتزوجين عيشهم الهني \* ولقد  
 عرفك \* من قال حين وصفك \*  
 \* ويلوفر ابدى لنا باطن له \* مع الظاهر المخضر حرة عنده \*  
 \* فشيته لما قصدت هجاءه \* بكاسات حجام بها لوثة الدم \*  
 ولكن انا احق بالملك بالحجة اليته \* فقد اخرج ابن ابي حاتم وابن  
 السني عن ابن عباس اول شيء غرس نوح الآس حين خرج من السفينة \*  
 وهذه حجة على الاستحقاق قوية \* لان للاولية نوحا من الاولويه \* ثم  
 يعتضد هذا القياس \* بما اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس \*  
 قال اهبط آدم من الجنة بسيد ريحان الدنيا الآس \* وهذا نص في المراد  
 قاطع للالتباس \* وانا المتقوى للابدان \* الحابس للاسهال والعرق وكل  
 سيلان \* المنشف للرطوبات المانع من الصنان \* المسكن للاورام والعجرة  
 والشرى والصداع والسعال والخفقان \* اذا دق ورقى الغض وضرب  
 بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف \* وحي يقطع العطش والقي وينفع  
 اذا تدخت به المرأة من الانزاف \* ورمادي يدخل في ادوية الظفرة \*  
 ودهني لحرق النار وشقاق المعدة والبرز \* وليس في الاشربة ما  
 يعقل وينفع السعال والرئة غير شرابي \* واذا اتخذ من قضبانى حلقة  
 وادخل فيها الخنصر سكنت ورم الارابي \* وانا الباقي على طول  
 الزمان \* وقد قال في بعض الاعيان \*

\* الآس سيد انوار الرياحين \* في كل وقت وحين في البساتين \*  
 \* يبقى على الدهر لا تبلى نضارته \* من المصيف ولا من برد كانون \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* للآس فضل بقاءه ووفائه \* ودوام منظره على الاوقات \*  
 \* قامت على اغصانه ورقاته \* كنصول نبل جثن مؤتلفات \*  
 فقام ﴿ الرياحان ﴾ وقال يا آس \* لاجر حنك جرحا ماله من آس \* ألم

يرد فيك من طرق الأئمة الاعلام \* عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام \*  
 انه نهى عن التخلل بك والاستيائك لائك تسقى وتحرك عروق الجذام \*  
 \* اذا قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام \*  
 وانا الوارد في عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للنخشام \* والمؤذن  
 لاصحاب الارق بالنيام \* والنافع من المايخوريا والقوة وسيلان اللعاب  
 وبرد الاحشاء \* ومن عسر البول والمغص وابتداء الاستسقاء \* ومن  
 الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة واجفف رطوبة المعدة والامعاء \*  
 واحلل النفع واقمع السدد \* وادر الطمث وانفع من لسعة العقرب لمن  
 بالخل ضميد \* ودهني لما يعرض في الرحم من الاختناق والانضمام  
 والانتقلاب \* ويلخل في ضمادات الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة الى  
 خلف وفي تشنج الاعصاب \* ويسكن وجع الظهر والاربية \* ويخرج  
 المشيمة وناهيك بها تبرئه \* ومع هذا فاننا المتوه باسمي في القرآن \* في  
 قوله تعالى فروح وريحان \* وان كان الجنس في الآية هو المراد \*  
 فقد قصر هذا الاسم على العرف قصر افراد \* وقد ورد في الصحيحين  
 عن سيد بني كنانة \* مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة \*  
 وحسبك مني في التشبيه \* قول من قال على البديه \*  
 \* أما ترى الريحان اهدي لنا \* حاجا منه فاحيانا \*  
 \* تحسبه في طله والندا \* زمردا يحمل مرجانا \*  
 فعطف عليه الآس وقال يا ريحان أتريد ان تسود \* وانت مشبه  
 بهامات العبيد السود \* ألم يغتك عن مقصوري \* قول الشهاب  
 المتصوري \*

\* اهلا وسهلا بريحاننا \* كأنها هامات تكروري \*

❖ وقول الآخر ❖

\* وريحان تيس به غصون \* يطيب بشمه ثم الكؤس \*

\* كسودان لبسن ثياب خز \* وقد قاموا مكاشف الرأس \*



﴿ قال الراوى ﴾ فلما ابدى كل ما لديه \* وقال ورد عليه \* اتفق رأى  
 الناظرين \* واهل اهل والعقد من الحاضرين \* على ان يحملوا بينهم  
 حكما عادلا \* يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا \* فقصدا وارجلا طالما بالاصول  
 والفروع \* حافظا للآثار الموقوفة منها والرفوع \* عارفا بالانساب \*  
 مبرأ بين الاسماء والالقب \* والاتباع والاصحاب \* مديد الباع \* بسيط  
 اليدين فى معرفة الخلاف والاجماع \* خبيرا بمباحث الجدل \* بصيرا  
 باستخراج مسالك العلل \* متبحرا فى علوم اللغة والاعراب \* متضلعا  
 بعلوم البلاغة والخطاب \* محيطا بفنون البديع \* حافظا للشواهد  
 الشرعية التى هى ابهى من زهر الربيع \* سديد الرمية شديد الاصابة \*  
 اذا فوق لغنى الشعر والكتابه \* الشعر والنظم صوغ يسه \*  
 والنثر والانشاء طوع بانه \* والتاريخ الذى هو فضيلة غيره فضلة  
 ديوانه \* فلما مثلوا بين يديه \* وقعت عينهم عليه \* قالوا يا فريد  
 الارض \* يا عالم البسيطة ما بين طولها والعرض \* انا اخصام بغى  
 بعضنا على بعض \* فانظر فى حائنا ليكون ذلك ذخيرة لك يوم العرض \*  
 واحكم بيننا بالحق \* واقض لاثنا بالملك احق \* فقال ايها الازهار  
 انى لست كالذى تحاكم اليه العنب والرطب \* ولا الذى تقاضى اليه الشمس  
 والتوت ولا التين والعنب \* انى لا اقبل الرشا \* ولا اطوى على  
 الغل الحشا \* ولا اميل مع صاحب رشوه \* ولا استحل من مال  
 المسلمين حسوه \* انما احكم بما ثبت فى السنة \* ولا اسلك الا طريقا  
 موصلا الى الجنة \* قصصوا على الخبر \* لاعرف من بجر منكم وبر \*  
 فلما قص عليه كل قوله \* وابدى هيئه وهواه \* قال ليس احد منكم  
 مستحقا عندى للملك \* ولا صالحا للانخراط فى هذا السلك \* ولكن الملك  
 الاكبر \* والسيد الابر \* وصاحب المنبر \* ذو البشر الاعطر \*  
 والقدر الاخطر \* السيد الايد \* الصالح الجيد \* من شاع فضله  
 وانتشر \* وكان احب الرياحين الى سيد البشر \* واشتمل على ما فى  
 الرياحين

الرياحين من الحسنى وزيادة \* وحكم له النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالسيادة \* وشهد له بها ونأهيك منه بالشهادة \* فقالوا ايها الامام \*  
 اوضح لنا هذا الكلام \* وارونا ما ورد عن النبي عليه السلام \*  
 لتبلغ من اتباعه غاية المرام \* وتقطع الملام \* فقال روى الطبراني  
 والبيهقي وابن السني وابو نعيم وغيرهم بالاسانيد العاليد \* من حديث  
 بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة مثاليه \* انه قال سيد الرياحين  
 في الدنيا والآخرة الفاضل \* وروى الطبراني من حديث عبد الله  
 ابن عمرو عرفوا \* سيد ريحان اهل الجنة الفاضل وكفى بذلك  
 سطوعا \* وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك \*  
 قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الفاضل ونأهيك بذلك وهذا وفيه منافع للعلاج \* من اوجاع العصب  
 والتمدد والفاالج \* ومن الصداع واوجاع الجنب والطحال \* واذا جعل  
 في ثياب الصوف منع السوس من فسادها بكل حال \* ودهنه يلين  
 العصب \* ويحلل الاعياء والنصب \* ويوافق الخناق وكسر العظام \*  
 والشوصة واوجاع الارحام \* وما يعرض في الاربية من حار الاورام \*  
 ويقوى الشعور ويزينها \* ويكسبها خرة وطيبا ويحسنها \* وحناءه  
 المسحوق \* ينفع من الاورام الحارة والبلغم ويقطع افواه العروق \* وينفع  
 من القروح والقلاع ومواضع حرق النار \* ومن شرب ماء تقعت فيه  
 حسن ما تعفن منه من الاظفار \* ونفعه من ابتداء الجذام اذا ادمته  
 بالادهان \* واذا خضب بها رجل المجذور حصل لها منه الامان \*  
 واذا ضميد بها الجبهة والصدغ منع انصباب المواد الى العين \* واذا شرب  
 بزرها بمنقال من العسل نفع الدماغ بلا رين \* وقد روى الترمذي وابو نعيم  
 عن سلمى قالت ما كان برسول الله صلى الله عليه وسلم فرحة ولا نكتة الا  
 امرني ان اضع عليها الحناء \* وروى البرار وابن السني عن ابي هريرة  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يصدع فيغلف



رأسه بالخناء \* وروى البرار حديث اختضبوا بالخناء فانه يزيد في شبابكم  
ونكاحكم يعني الوقاع \* وروى ابن السني حديث عليكم بسيد الخضاب  
الخناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع \* والاحاديث في الخن على صيغ  
الشعر به كثيره \* وعلى خضاب ايدي النساء به شهيره \* وانا القائل  
فيه \* لاوصيله حقه واوفيه \*

\* كأننا دوحة الخناء اذ قمحت \* انوارها وبتت في غين مرتقب \*  
\* عروس حسن تجلت في غلائلها \* خضرا وقد حليت باللؤلؤ الرطب \*  
قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث في فضله اطرقوا رؤسهم خاشعين \*  
وظلت اعتاقهم لها خاضعين \* ودخلوا تحت امره سامعين طائعين \* ومدوا  
ايديهم له مبايعين بالامرة ومتابعين \* وقالوا لقد كنا قبل في غفلة من  
هذا انا كنا ظالمين \* وتواصوا على اناعة ما فضله الله به وقالوا  
لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآمين \* وقضى بينهم بالحق وقبل الحمد  
لله رب العالمين \*

### المقامة التفاحية في انواع الفواكه

سألت طائفة فاقهه \* عن مناقب الفاكهه \* وصفاتها المشاكهه \*  
وما ضرب لها من الامثال والمشابهه \* وما قاله فيها كل طيب اريب \*  
وكل شاعر اديب \* واختارت منها سبعة زهرا \* وبضعة جهر الزمان  
بحسبها جهرها \* فاجبتناها لما طلبت \* وسألت قناة القلم بالبلاغة فيها  
لما سألت ورغبت \* وبدأنا بالالطف فالالطف في الذات \* والاشرف  
فالاشرف في الصفات \*

الزمان \* وما ادراك ما الزمان \* مصرح بذكره في القرآن \* في قوله  
تعالى في سورة الرحمن \* فيهما فاكهة ونخل ورمان \* وفي الحديث ليس  
في

في الارض رمانة تلقح الابحبة من حب الجنان \* وقال علي بن ابي طالب  
 فيما رواه البيهقي واسنده \* كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة \* قال  
 الاطباء الحلو منه بارد في الاولى رطب بها \* يدبغ المعدة من غير ان  
 يضر بعصبها \* ويحذر منها الرطوبات المرية العقنة ويبرئ من وصبها \*  
 ويحط الطعام اذا مص بعده عن ذها \* وينفع من حيات الغب  
 المتطاولة وألمها \* ومن الجرب والحكة والخفقان \* واذا اديم مصه  
 مع الطعام اخصب الابدان \* ويقوى الصدر ويحلو الفؤاد \* واذا  
 اكل بالخبر منه من الفساد \* جيد الكيموس قليل الغذا \* صالح  
 للمحورين دافع للاذى \* وينعظ لما يحدثه من قليل الرياح \* ولكون  
 نفحه سريع التفشي لا يحتاج الى اصلاح \* وفيه قبض لطيف \* ويسير  
 بجفيف \* وحبه اشد في ذلك ثم قشره \* ثم جنبذه الذي يسقط عن  
 الشجر اذا عقد زهره \* واذا وضع في شمس حارة ماؤه المعتصر \*  
 واكحل به بعد غلظه احد البصر \* وكلما عتق كان اجود وابر \* واذا  
 طبخ ماؤه في اناء نحاس نفع من القروح والعفن \* والروائح المتنة في  
 الانف والافن \* وحامضه انفع للمعدة المتهبة واكثر لبول ادرارا \*  
 واقوى في تسكين الابخرة الحارة مقدارا \* واشد تبريدا للكبد ولا سيما  
 انها اولى ادمانا واكنارا \* ويطفى نارية الصفراء والدم \* ويقطع القي  
 ويقطع من المعدة البلغم \* واذا عصر النوعان مع شحمهما \* وشرب منه  
 نصف رطل مع سكر عشرين درهما \* اسهل المرة الصفرا \* وقوى المعدة  
 واذهب عنها ضرا \* وان شرب عشر اواق مع عشرة دراهم سكر \*  
 فان هذا يقارب الاهلبج الاصفر \* وفي الشراب المتخذ منها خاصية  
 في منع اخلاط البدن من التعفن \* والرب المتخذ من الرمانين \* يقوى  
 المعدة الحارة ويقطع العطش والقي والقيان \* واذا عصر الرمانتان  
 بشحمهما وتمضمض بمائهما نفع القلاع المتولد في افواه الصبيان \* واذا  
 طبخ في اناء نحاس ماؤه المعتصر \* واكحل بهما اذهبا الحكة والجرب



والسلاق وقوى البصر \* والاولى ان يمتص المحموم من الزمزم بطنه  
 غذائه لينع صعود البخار \* ولا يقدمه فيصرف الموانع عن الانحدار \*  
 واذا شويت الرمانة الحلوة وضمد بها سكن وجع العين الرمد \* وزهر  
 الرمان يقطع القيح النديع المفرط اذا ضمدت به المعدة \* واذا فرغت  
 رمانة من حبها \* وملئت بدهن ورد عن لبها \* وفترت على نار هادية  
 تقطيرا \* سكن وجع الاذن تقطيرا \* ومع دهن بنفسج للسعال اليابس  
 كثيرا \* وحب الرمان الحامض اذا جفف في الشمس ودق للانعام \*  
 وذر او طبخ مع الطعام \* منع الفضول ان تسيل على المعدة او الامعاء \*  
 واذا نفع في ماء المزن وشرب نفع من نفث الدم نفعا \* وقشر الرمان  
 اذا سحق وسف منه عشرة دراهم اخرج الدود \* واذا عجن بصل  
 وطلى به آثار الجدري وغيرها اياما متوالية اذهبها وحصل المقصود \*  
 واذا طبخ في ماء وتضمض به قوى لثة الفم \* وان شربه امسك اسهال  
 البول واسهال البطن وانضم \* وان استنجد به قوى المعدة  
 وقطع ما انبعث من افواه البواسير من الدم \* وان جلس فيه النساء  
 نفع من النزف وسدنه \* او الاطفال نفهم من خروج المقعدة \*  
 وجناره يشد اللثات \* ويلزق الجراحات \* ويتضمض بطبخه للثة التي  
 تدمى كثيرا والاسنان المتحركات \* وزعم قوم اولو عدد وعدد \*  
 ان من ابتلع منه ثلاث حبات صغار لم يعرض له تلك السنة رمد \* واصل  
 شجر الرمان اذا شرب بطبخه بنار موهجة \* قتل حب القرع واخرجه \*  
 فسبحان من اوجده من العلم \* واودعه هذه المنافع والحكم \*  
 وصوره كرة للاعب \* او نهذا لكعب \* وملاء بحبات العقيق والياقوت \*  
 وجعله لما شاء من طعام وشراب وتفكه ودواء وقوت \* وذكرنا  
 به رمان الجنان \* الذي كل رمانة منه قنر المقرب من البعران \* كما ورد  
 عن سيد بني عدنان \* وقد أكثر الشعراء فيه من التشبيه \* واجادوا  
 في النطلية والتمويه \* فقال شاعر

\* رمانة مثل نهيد الكاعب الريم \* تزهى بشكل ولون غير مذموم \*  
 \* فكأنها حقة من عسجد ملئت \* من اليواقيت نثرا غير منظوم \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* رمانة صبغ الزمان اديمها \* فتبسمت في ناضر الاغصان \*  
 \* فكأنما هي حقة من عسجد \* قد اودعت خرزا من المرجان \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* خذوا صفة الرمان منى فان لى \* لسانا عن الاوصاف غير قصير \*  
 \* محتاق كأمثال العقيق تضمنت \* فصوص بلخش في غشاء حرير \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* طعم الوصال يصونه طعم النوى \* سبحان خالق ذا وذا من عود \*  
 \* فكأنها والخضر من اوراقها \* خضر الثياب على نهود الغيد \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* واشجار رمان كان ثمارها \* تدى عذارى في ملابسها الخضر \*  
 \* اذا فض عنه قشره فكأنه \* فصوص عقيق في حفاق من الدر \*  
 \* قدر ولكن لم يدنسه عارض \* وماء ولكن في مخازن من جبر \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* ولاح رماننا فابهجنا \* بين صحيح وبين مقتوت \*  
 \* من كل مصفرة من عفرة \* تفوق في الحسن كل منعوت \*  
 \* كأنها حقة فان فتحت \* فصرة من فصوص ياقوت \*  
 ﴿ وقال آخر في جلناره ﴾

\* وجلنار مشرف \* على اعالي شجره \*  
 \* قراضة من ذهب \* في خرقه معفره \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* وجلنار بهى \* ضرامه يتوقد \*  
 \* بدا لنا في غصون \* خضر من الرى ميد \*



\* يحكى فصوص عقيق \* فى قبضة من زبرجد \*  
 \* الاترج \* \* وما ادراك ما الاترج \* مذكور فى التنزيل \* بمدوح  
 فى الحديث منه فيه بالتفضيل \* قال تعالى واعتدت لهن متكاً \* فسر  
 بالاترج عن روى ورأى \* وفى الحديث الصحيح وهو الوابل الصيب \* مثل  
 المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب \* وفى  
 حديث آخر استخرج الحفاظ من اللج \* انه صلى الله عليه وسلم كان  
 يعجبه النظر الى الاترج \* بارد رطب فى الولى \* يصلح غذاء ودواء  
 مشموما وماكولا \* يبرد عن الكبد حرا \* ويزيد فى شهوة الطعام  
 دسرا \* ويقمع حدة المرة الصفرا \* ويزيل الغم العارض منها ويبدله  
 بشرا \* ويسكن العطش وينفع اللقوة جهرا \* ويقطع القي والاسهال  
 المزمنين دهرا \* وحاضه يقوى القلب الشديد حرا \* وينفع المالبخوليا  
 المتولدة من احتراق الصفرا \* ويقمع البخار الحار والصفراء والقي  
 والحفقان \* وينفع شربا وطلاء من لسعة العقريان \* واكتحالاً من  
 الرمد واليرقان \* وطلاء من القويا والكلف ويجلو الالوان \* ويحبس  
 ما يتحلب من الكبد الى المعدة والامعا \* وكم له فى الاسهال العارض من  
 قبل الكبد نفعا \* واذا تقع فى ماء ورد وقطر فى العين \* نفع الرمد  
 المزمن وابراه من الشين \* ورب دابغ للمعدة من الرين \* والمرى جيد  
 للحلق والرئة من الغين \* وطبخ مسمن ونافع من الحمى يزيل وهجها \*  
 ولبه اذا طبخ بالخل وشرب قتل العلق المبلوعة واخرجها \* وعصارته  
 تسكن غلظة النسا \* وقشره فى الثالثة حرارة ويسا \* يقوى المعدة منه  
 البسير \* وينفع اكله من البواسير \* وامساكه فى الفم الطيب النكهة  
 المشمومة \* وفى الثوب يمنع السوس ان يحومه \* وعصارته اذا شربت  
 تنفع من نهش الافاعي والادوية المسمومة \* وحرافته طلاء جيد للبرص  
 معلومه \* ورائحة الاترج تصلح فساد الهواء والوبا \* وحبه ينفع من  
 لدغ العقارب مدقوقا طلاء ومقشرا مشربا \* وبزره يقوى اللثة ويحلل  
 الاورام

الاورام وورقه مقول للمعدة والاحشاء \* هاضم من الاكل ما شاء \* للمعدة  
 مسخن \* وللنفخ مسكن \* وللنفس موسع والسدد البلغمية مفتوح ودهنه  
 نافع للمعالج \* من استرخاء العصب والفالج \* قال طائفة من الحكماء  
 جمع انواعا من المحاسن والاحسان \* قشره مشوم وشحمه فاكهة  
 وحاضه ادام وبزره دهان \* وقد اكثر فيه الشعراء \* ونظم فيه  
 الادباء \* قال شاعر

\* انظر الى صنعة المليك وما \* اظهر في الارض من اعاجيب \*  
 \* جسم لجين فيصه ذهب \* ركب في الحسن اى تركيب \*  
 \* فيه لمن شمه وابصره \* لون محب وريح محبوب \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* كأن اترجنا النضير وقد \* زان تحبنا تصبغه \*  
 \* ايد من التبر ابصرت بدرا \* من جوهر فثنت تجمعه \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* حياك من اهوى بترجة \* ناعمة مقدونة غضه \*  
 \* بجلدها من ذهب سائل \* وجسمها الناعم من فضه \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* يا حبذا اترجة \* تحدث للنفس طرب \*  
 \* كأنها كافورة \* لها غشاء من ذهب \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* انظر الى اترج وهو مصبع \* ان كنت للتشبيه اى محقق \*  
 \* فكأنه كف يضم انايلا \* منها ليدخل في اناء ضيق \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* أيا حسن اترج يلوح لناظري \* عليه من الاوراق خضر الغلاثل \*  
 \* حكى مستهما غير البين حاله \* وقد عد ايام النوى بالانامل \*



﴿ ٣٠ ﴾

﴿ وقال آخر ﴾

\* اعسيت ارحم اترجا و احسبه \* في صفرة اللون من بعض المساكين \*  
\* عجبت منه فما ادري اصفرة \* من فرقة الفصن ام خوف السكاكين \*  
﴿ وقال آخر ﴾

وصفرا من الاترج في وسط مجلس \* يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها  
تشير اذا لاحظتها باصابع \* كايدي جوار الترك لولا احمرارها  
﴿ وقال آخر ﴾

\* لله بل للحسن اترجة \* تذكر الناس بامر النعيم \*  
\* كأنها قد جمعت نفسها \* من هبة الفاضل عبد الرحيم \*  
﴿ السفرجل ﴾ \* وما اندراك ما السفرجل \* ورد في حديث عن  
طلحة صحيح الاسناد \* ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه سفرجلة  
وقال دونكها فانها تجم الفؤاد \* ومن رواية اخرجها امام علي القدر \*  
فانها تشد القلب و تطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر \* وفي حديث  
له رواء و بريق \* كلوا السفرجل على الريق \* وفي حديث رواء من اسند  
واستند \* كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد و يشجع القلب و يحسن  
الولد \* بارد في آخر الاولى يابس في اول الثانية فيه منافع و قبض  
و تقوية يقوى المعدة القابلة للفضول \* و الشهوة الساقطة جدا  
للمأكول \* ويسكن العطش و القي و يدر \* وينفع من الدوسنة طاريا  
و يفر \* و يحبس النزف و العرق \* و اذا دخل البطن على الطام  
انطلق \* و عصارته نافعة من الربو و انتصاب النفس \* و اذا قطرت  
في الاحليل نفعت من حرقة البول الذي انحبس \* و لعابه يرطب ما في  
قصبة الرئة من اليبس \* و حبه ملين لا قبض فيه لمن شاء \* و هو يمنع  
سيلان الفضول الى الاحشاء \* و ينفع الخلق من الحشونة \* و يحدث  
في قصبة الرئة ليونه \* و دهنه نافع من النمل و الشقاق \* و من القروح  
الجربة على الاطلاق \* و من وجع الكلى و المثانة و ما في البول من  
الاحراق

الاحراق \* ومشويه يوضع على العين للعار من الاروام \* ويحقن  
بطبخه لترو المقعدة والارحام \* و اذا ادمنت الحامل اكله كان ولدها  
حسن الصورة \* و اذا وضع مطبوخه على الثدي الوارم من انقصاد  
اللبن ازال منه الضرورة \* وكم له من منافع وخواص مذكوره \* وفيه  
اشعار كثيرة مشهوره \* قال شاعر

\* سفرجلة جعت اربعا \* فكان لها كل معنى عجيب \*  
\* صفاء النضار وطعم العقار \* ولون المحب وريح الحبيب \*  
❀ وقال آخر ❀

هاز السفرجل لذات الوري وغدا \* على الفواكه بالتفضيل مشهورا  
كالراح طعما ونثر المسك رائحة \* والتبر لونا وشكل البدر تدويرا  
❀ وقال آخر ❀

\* سفرجلة صفراء تحكى بلونها \* مجبا شجاء الحبيب فراق \*  
\* اذا شمها المشتاق شبه ريحها \* بريح حبيب لذ منه عناق \*  
❀ وقال آخر ❀

\* سفرجل كأنه \* مثل ثدى النهد \*  
\* يحكى اصفرار لونه \* صبغة لون العسجد \*  
❀ وقال آخر ❀

\* مكيمات من كراب التبر \* مقنعات يرقاق خضر \*  
\* بنكهة العطر وفوق العطر \* اطيب من نبق سلاف الحجر \*  
❀ التفاح ❀ \* وما ادراك ما التفاح \* بارد رطب في الاولى \* مقو  
لزم المعدة اذا صادف فيها خلطا غليظا احدره فضولا \* طيب في  
المذكورين \* موافق قل ان يضر المحرورين \* له خاصية عظيمة  
في تفريح القلب وتقويته \* ذو عطرية يعد من اضذية الروح  
واذويته \* من انفع الاشياء للموسوسين والمذبولين اكلا و شما \*



ويقوى الدماغ و ينفع هو وعصارتة وورقه سما \* و يضمد به العين  
الرمدة اذا شوى شيا \* و المشوى منه في العجين ينفع قلة الشهوة والدود  
والدوسنطاريا \* و من خاصته فيما ذكر الاطباء توليد التسيان \*  
وروى فيه اثره الا انه في غاية السكران \* و شرابه يعقل الطبيعة  
و يقمع حرا \* و يصلح للغشى و القئ الكاثنين من المرة الصفرا \*  
وعصارتة لرجل التمرس طلا \* و هو يسر النفس و يحسن الخلق شما  
وما كلا \* و الحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليه \* و من  
اكثر من اكلها اورثه ذلك حتى طويله \* و قد جعل ابن البيطار  
السفرجل نوعا من انواع التفاح \* و جعل منها غالب ما اوردناه في هذا  
المراح \* فسمى الارجج بالتفاح الماهي نسبة الى بلاد ماه \* و الخوخ  
بالتفاح الفارسي سماه \* و الشمس بالتفاح الارمني دماه \* و هذا يدل  
على شرف التفاح لمن وماه \* و من محاسنه الادبيه \* انه اجتمع فيه  
الصفرة الدرية \* و البياض الفضي والحمرة الذهبية \* و انه يلذذ من  
الحواس ثلاثة بجرده \* العين بحسنه \* والانف بعرفه و الفم بطعمه \*  
وكم قال فيه من شاعر ماهر \* و اديب باهر \* قال شاعر

\* و تفاحة فيها احرار و خضرة \* مخضبة بالطيب من كل جانب \*  
\* تكامل فيها الحسن حتى كأنها \* تورد خد فوق خضرة شارب \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* كأنما التفاح لما بدا \* يرفل في اثوابه الجمر \*  
\* شهد بماء الورد مستودع \* في اكر من جامد الجمر \*  
\* كأننا حين نحيا به \* نستشق السد من الجمر \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* تفاحة جمعت لونين خلتها \* خدي حبيب و محبوب قد اعتقا \*  
\* تعانقا فبدا الواشي فراعها \* فاحر ذا خجلا واصفر ذا فرقا \*

وقال

❖ ٣٣ ❖

❖ وقال آخر ❖

\* وتفاحة من كف ظبي اخذتها \* جناها من الغصن الذي مثل قده \*  
\* بها لين عطفه، وطيب نسيجه \* وطعم لسانه ثم حجرة خده \*  
❖ وقال آخر ❖

\* الحجر تفاح جرى ذائبا \* كذلك التفاح خر جرد \*  
❖ الكمثرى ❖ وما ادراك ما الكمثرى بارد في الثانية رطب في  
الاولى \* يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى \* يقوى  
القلب والمعدة من الاعتلال \* ويقطع العطش والقيء والاسهال \*  
ومن اشتدت حرارة معدته والتهبت \* وارتقت عن درجة المبرودين  
وذهبت \* حصل له به نجاح \* ولم يحتاج منه الى اصلاح \* وقال  
بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضاما من التفاح \* وما يتولد منها في البدن  
احد منه واقرب الى الصلاح \* وقال قوم ان اكلها على الريق يضر  
بآكله \* ويسبب بفساعله \* وخصه ابن البيطار بمن اكل على سبيل  
اللذة والغذاء \* لا على سبيل الحاجة والدواء \* فاما للدواء فهو على الريق  
افضل واجدر \* لانه بعد الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة واوفر \*  
والخامض من الكمثرى دايع للمعدة \* زائد في الشدة \* مشه للاكل  
مدر للبول وشرابها وربها للمعدة يشدان \* وللاسهال الصفراوي  
يقطعان ويسدان \* وقد شبهه الشعراء بالتهجد والمصره \* وناهيك بحسن  
هذا التشبيه في المصره \* قال شاعر

\* وكمثرى تراه حين يبدو \* على الاغصان مخضر اثياب \*  
\* كندى مايحة ابدته تها \* له طعم الذ من الشراب \*  
❖ وقال آخر ❖

\* حيا بكمثراة لونها \* لون محب زائد الصفرة \*  
\* تشبه نهد البنت ان اقعدت \* وهي لها ان قلبت مسره \*



❦ وقال آخر ❦

- \* وكثيرى سباتى منه طعم \* كطعم المسك شيب بماء ورد \*  
\* لذيق خلته لسا اتانا \* نهود السمر فى معنى وقد \*

❦ وقال آخر ❦

- \* وكثيرا بستان \* شهى الطعم والمنظر \*  
\* كائداه الدعى جات \* عليها السندس الاخضر \*  
\* لها طعم اذا ذيق \* كماء الورد والسكر \*  
❦ النبق ❦ وما أدراك ما النبق قال الملك المعبود \* وسدر مخضود \*  
وفى الحديث عن سيد البشر \* رأيت سدره المنتهى فاذا نبقها كقلال  
هجر \* والسدره مذكورة فى القرآن \* وفى عدة من الاحاديث الصحاح  
والحسن \* بارد يابس فى وسط الدرجة الاولى \* نافع للمعدة يحدر عنها  
فضولا \* يسهل المرة الصفراء \* المبتحمة فى المعدة والامعاء \* وهو للحرارة  
قيح \* وينفع من الاسهال الذريع \* فهو مطلق وعاقل \* كالهليلج الذى  
هو بالبرد والمعقوصة فاعل \* فسيهان خالق الاضداد \* المنزه عن الاشباه  
والانداد \* ويقوى المعدة من الضعف \* وينفع من قروح الامعاء والزرق \*  
وهو يجمع تساقط الشعر ويقويه ويطاوله \* وورقه يلين الورم الحار  
ويحمله \* ويصلح امراض الرئة والربو يزيله ويعلله \* ويبيح الصدر  
لسيلان الرحم ينظله \* وصمغه يذهب الابرة والحزاز اذا به يغسله \*  
وكم فيه من شعر بصهء ويفضله \* قال شاعر

- \* وسدره كل يوم \* من حسنهما فى فنون \*  
\* كاتما النبق فيها \* وقد بدا للعبون \*  
\* جلاجل من نضار \* قد علفت فى الغصون \*

❦ وقال آخر ❦

- انظر الى النبق فى الاغصان منتظما \* والشمس قد اخذت تجلوه فى القضب  
هكأن صفرة لناظرين غلت \* تحكى جلاجل قد صيفت من الذهب  
انظر

﴿ وقال آخر ﴾

- \* انظر الى النبق الذى \* فيه الشفاء لكل ذائق \*
- \* فكأنه فى دوحه \* والليل ممدود السراق \*
- \* ذهب تبهرجه الصبى \* رفى صار حبا للمجانق \*

﴿ وقال آخر ﴾

- \* تفاءلت لكى تبقى \* فاهديت لك النبتا \*
- \* ولا زلت ولا زلتا \* وفى النعمة لا نشقى \*
- ﴿ الخوخ ﴾ وما ادراك ما الخوخ بارد فى آخر الاولى رطب فى مبدأ  
الثانيه \* ينفع الابدان اليابسة الحارة الواهيه \* جيد للمعدة الحاره \* يقطع  
الهبب والعطش ومضاره \* وينهى الطعام \* ويزيد فى الباه والاغثلام \*
- ويطفى الحرارة المطلقه \* وينفع المحموم وقت صعود الحمى الحارة اذا  
مكانت غبا خالصة او محرقه \* وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات  
متواليات \* اسهل حب القرع والحيات \* واذا صمد به السرة قتل ما فى  
البطن من الديدان \* واذا ذلك به بعد الطلاء بالنورة طيب الابدان \*
- ودهنه ينفع من الشقيقة واوجاع الاذان \* وكم فيه للشعراء من تشبيهات  
حسان \* قال شاعر

وخوخة بستان ذكى نسيهما \* من المسك والكافور قد كسبتن سرا  
ملبسة نوبا من الثبر نصفها \* مصاغ وياقيها كياقوته حرا

﴿ وقال آخر ﴾

وخوخة جعت طمعا ورائحة \* ومنظرا ياله من منظر حسن  
فيها من الطعم اصناف مضاعفة \* داعم الفواكه مجنيا من الغصن  
فى وسطها عجوة تشوى اذا عصرت \* من كل داء جرى فى الرأس والبدن  
اضحت شفاء وريحانا وفاكهة \* زين الفواكه فى الامصار والمدن

﴿ وقال آخر ﴾

- \* كأنما الخوخ على دوحه \* وقد بدا اجره العندى \*



\* ينادق من ذهب اصفر \* قد خضبت انصافها بالدم \*  
\* وقال آخر \*

\* و خوخة يحكى لنا نصفها \* و جنة معشوق رآه الرقيب \*  
\* ونصفها الآخر شبهته \* بلون صب فاب عنه الحبيب \*  
\* وقال آخر \*

\* يا حبذا الخوخ و يا حبذا \* محمره الغموس في الايضاض \*  
\* كأنه خد رشاش لم يزل \* يصر فيه اثر العضاض \*  
\* وقال آخر \*

\* يا حبذا الخوخة والذائق \* وحسنها المستكمل الفائق \*  
\* كأنما توريد حافظها \* توريد خد مصه عاشق \*  
ونختم هذه المعاني \* بقول ابن سرف القيرواني

\* سقى الله عيني تحت ريان يافع \* مغد بانداء وبرد ظلال \*  
\* كأنني اذا امتدت على طلاله \* مسحت على بردى ردع غوالى \*  
\* كأن على اوراقه اذمع الحيا \* نظام لآل او نجوم ليالى \*  
\* كأن على اعنابه سندسية \* سواتر من حر الهجير كوالى \*  
\* كأن مديدات العرائش فوقنا \* هوابط خيلجان نلين عوالى \*  
\* كأن جنى المقطوف من ثمراتها \* جنى النحل ممزوجا بماء زلال \*  
\* كأن سنا النارنج فوق غصونه \* سنى الجريدكى بالاكوة صالى \*  
\* كأن مبادئ الجنار انامل \* مطرفة من داميئات نبال \*  
\* كأن ذرى الرمان غيد نواهد \* جلاهن فى اعلى المنصة جالى \*  
\* كأن ثمار النبق انجم عهود \* بغير سنا سمس ونور هلال \*  
\* كأن ثمار الخوخ يبدى جنوبها \* خلود من التخميش ذات بلال \*  
\* كأن جنى ورد به جمع معا \* عقيق ودر فى ترائب حالى \*  
\* كأن دكى الياسمين وحسنه \* جيل نشاء عن جزيل نوال \*  
\* فيا حبذا حالى اذا رحت خاليا \* بهذا ودا لو ان سرى خالى \*

﴿ المقامة الزمردية في أنواع الخضاوات ﴾

سأل سائل \* من أهل الوسائل \* من يقصد في المسائل \* ويرصد لديوان  
الرسائل \* عن الخضاوات السبعة \* المنفردة بالمواو والممعة \* وما  
اجدى منها نفعه \* واجدر وقعه \* واسرع وضعه \* واوضح سرعه \*  
وانصع في فن الطلب شرعه \* فقال على الخير سقطتم \* ومن البحر  
لقطتم \* ولقد اقسطتم في سؤالكهم وما قسطتم \* وسأنبئكم بما يفوق  
حكمة بفراط \* من غير تفريط ولا افراط \*

﴿ القرع ﴾ وما القرع ذو الفضل الذي انتسر \* والذي كان  
يحبه سيد البشر \* كم فيه من حديق ورد \* وخبر مقبول لم يرد \*  
ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يتبعه من حوالى الصحفه \*  
وروى النسائي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب  
القرع وكفى بذلك تحفه \* وفي حديث رواه الحفاظ من المتقين  
المبرزين \* اذا طبختم قدرا فاكبروا فيها من الدباء فانه يشد قلب  
الحرين \* وفي حديث رواه ائمة البلاغ \* عليكم بالقرع فانه يزيد  
في الدماغ \* بارد رطب في الدرجة الباردة \* دواء نافع من الادواء  
العائنة العائنه \* وهو اقل البمار الصيفية كلها مضرة وايسرها في  
المعدة لاسبه \* مذكور في المشهورين \* ومشهور في المذكورين \*  
وهو من طعام المحرورين \* جيد لاصحاب الصفرا \* ولاصحاب الكبد  
الحارة اصلح واخرى \* لم يداو المبرسمون والمحرورون بمنله صنعا \*  
ولا اعجل منها نفعا \* ولا اعظم منه وقعا \* يبرد ويطي \* ويلين  
البطن وينقي \* ويسكن العطس والاهيب وله في نفع الحميات  
نصيب \* ومروءة الفروح المضيوخ فيه منعنة من العشيات \* الناشئة



من حدة الاختلاط الصفراوية في الحميات \* واذا ضمد بشئ منه  
 الاورام الحارة بردها واطفاها \* وسواء في ذلك الدماغ والعين  
 والقرص وما سواها \* وماؤه اذا شرب او غسل به الراس سكن  
 الصداع \* وينوم من يمس دماغه من مرض الموم تقطيرا في الانف  
 بلا نزاع \* واذا لطح بعجين وشوى واستخرج ماؤه \* سكن حرارة  
 الحمى المتهبة وقطع العطش وحسن غذاؤه \* وان شرب شربا بخيار  
 شبر وبفسج مربى \* احذر صفراء محضة وازال كريا \* وان كل  
 بمائه المذكور العينان \* اذهب منهما صفرة اليرقان \* وجراحة القرع  
 اذا لطح بها الراس سكن الحار من الصداع \* او ضممت بها العين من  
 الرمد الحار سكن منها الاوجاع \* او الحجرة حصل لمادتها الارداغ \*  
 واما قشر القرع فانه اذا استعط به نفع من وجع الاسنان \* او قطر مع دهن  
 ورد نفع الوجع الحار في الاذان \* واذا طبخ القرع بالخل نقص من  
 غلظه وانهمض \* وكان اشد تطفئة للصفراء والدم \* وسويقه نافع  
 من السعال ووجع الحلق والصدر الصارين حرا \* ومن الكرب الحادث  
 من الصفرا \* ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنبلوفر \* جيد  
 للحر والسهر \* وهو من اجل الادوية لتنويم المحمومين والمسلولين  
 كيف ما استعمله البشر \* واذا اكحل بماء زهره اذهب الرمد الحار  
 واقلعه \* وقشر الترع اليابس اذا احرق وذر على الدم المنبعث  
 قطعه \* واذا عجن والحالة هذه بخل وطل على البرص نفعه \* وتنفع  
 من قروح الذكور والاعضاء اليابسة المزاج \* وهي جيدة لتطهير  
 الصبيان ولحرق النار معجوننا بسم النعاج \* واذا قشر حبه ودق  
 واستخرج منه الادهان \* نفع وجع الامعاء الحارة ووجع الاذان \*  
 ولب بزره ينفع من السعال الحار الموان \* ويرطب الصدر ويبرئ حرقة  
 المثانة المتولدة عن خلط حاد \* ولو لم يكن من فضله المين \* الا انه

داوى الله به رسولا من اصفيا المرسلين \* قال تعالى فنبذناه بالمرء  
وهو سقيم وابتنا عليه شجرة من يقطين \* وفيه يقول الشاعر  
\* وقرع تبدى للعيون كأنه \* خراطيم افيال لطحن بزنجار \*  
\* مررتا فصاينا بين مزارع \* فاعجب منا حسنه كل نظار \*  
❖ وقال ❖

\* باكورة من قرع ناضر \* في كف حلو الدل بغدادى \*  
\* كأنها كافورة اقبلت \* في خرق خضر من اللادى \*  
❖ الهندباء ❖ وما الهندباء فيه احاديث عديده \* طرق بعضها  
لبعض شويده \* ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من  
الجنى \* وهذه منتبة جليلة وفضيلة ومته \* ومن الاطباء من يسميها  
البقلة المباركة \* لانهم جدوا في قانونها الطبي مسالكه \*  
بارد رطب في الاولى \* جيد للمعدة مأكولا \* ينفع من ضعف القلب  
والمعد \* ويقمع من الكبد والطحال السدد \* وهو من افضل دواء  
الكبد والمعدة الحارين \* ويطفى حرارة الدم والصفراء وينقى مجارى  
الكلى من الرين \* واذا اكلت مطبوخة عقلت \* وتسكن التهاب المعدة  
والكبد ضمد بها او اكلت \* وتنفع من الحميات والاستسقاء والاورام \*  
ومن نفث الدم واكثر السموم ولسع الهوام \* وتسكن الغشيان \*  
ويضمد بها من الحجرة والخفقان \* ومن الثفرس والورم الحار في عين  
الانسان \* ويضمد باصلها من لسع الحية والعقريان \* وماؤها اذا غلى  
وصفى وشرب يسكنجيين ينقى الرطوبات العفنة \* وينفع من الحميات  
المرمنة \* وان طلى به الاورام بردها واسعف \* وبزرها قريب الفعل  
من مائها المعتصر الا انه اضعف \* وقال في القانون وهو ابرها \*  
انفع الهندباء للكبد امرها \* وليجذر الهندباء اصحاب السعال \* فانها  
لا توافقهم بحال \* وفيها يقول الشاعر التوال \*  
\* الاحبذا الهندبا بقلة \* منافعتها جنة جامع



\* لها ورقات كلين الزيا \* ط خضر باطرافه طالعده \*  
 \* اذا نالها مشتك تشقه \* ولم يخش من بعدها واقعه \*  
 ﴿ الحس ﴾ وما الحس بارد رطب اشد من الهندباء ترطيبا \*  
 و اوفى في التطقة وتسكين العطش نصيا \* هبرد للمطن منوم \* مدر  
 للبول اذا عليه دووم \* واذا طبخ فهو اكثر في غذا \* واذا اكل كما  
 قلع غير مغسول وافق من يشكى من معدته اذى \* ينفع من الحجرة والورم  
 الحار \* وليكثر من اكله من معدته تولد المرار \* قال ابن البيطار ولم  
 اجد شيئا من البتول \* يداوى به السهر خيره \* والخلاط المتولد منه بارد  
 رطب جيد لا يوازي بقل خيره \* اذ ليس يعرض له رداة الاستبراء كما  
 يعرض لسائر البتول \* والمطن معه لا هو مطلق ولا معقول \* وهو  
 يهيج للانسان شهوة المأكول \* وينفع من الادع العارض في المعدة \*  
 ومن حرقة النانة التي هي من خلط صفراوى متولده \* ومن السعال  
 الذى لا نفث معه وهو من مائة رقيقة نخلب من الرأس مسهده \* ويفرز  
 اللبن ويذهب اليرقان \* ويسكن حرارة الرأس والهندان \* ويسكن وجع  
 الندى \* وهودواء لاختلاف المياه والارضين والهدى \* وان اكل بالحل نيا  
 سكن المرار \* والصداع المتولد عن صفراوى البخار \* واذا عجن بمائه  
 دقيق الشعير سكن الورم الحار من العين \* والاكثار من اكله يضعف  
 البصر ويكسبه العشاوة والغين \* وبزره يسكن وجع الصدر ولدغة  
 الغرب والهوام \* واذا سرب قطع شهوة الجناح والاحتلام \* وفيه  
 يقول الشاعر

\* اتانى الفلام قبيل الطعا \* م وقد حم جسمى بخس نصير \*  
 \* كقضب المجين باطرافها \* ابهرها عذبات الحرير \*  
 ﴿ الرجل ﴾ وما الرجل فيها حبيب ضعيف بلا نراع \* ان  
 فيها شفاء من سبعين داء ادناها الصداع \* وانه صلى الله عليه وسلم  
 دعى لها بالبركة وحيث شئت نبتت \* وذلك حين داوى بها قرحة

في رجله فبرئت \* فلذلك تسميها الاطباء البقلة المباركة \* و اللينة والجمقاء  
اسماء مشاركة \* باردة في الثالثة رطبة في الثانية \* ككثرة النافع في  
الحاضرة والبادية \* عظيمة البركات \* تمتع المواد المتحلبة والزلات \*  
لا سيما التي الى المرارة والحرارة مائلات \* مع انها تغير هذه المواد  
وتحيل منها المزاج \* وكم لها من اثر حسن في العلاج \* تنفع الصفراء  
جدا \* وتبدل من الحرارة بردا \* وتبرد تبريدا شديدا \* وهي من  
انفع الاشياء كلها لمن يجد في المعدة والكبد لهيبا وتوقيدا \* اكلا لها  
وسريا لماثها \* ووضعها على فم المعدة وما دون السراسيف بازائها \* وتنشئ  
من الضرس العارض في الاسنان \* ومن قرحة الامعاء وحرقتها اذا  
اكلها الانسان \* ومن الفضول ان تصل الى المعدة بالسيلان \* ومن  
نقب الدم من الصدر والى \* والاسهال \* ومن نزف السوان \* ومن  
الاوجاع والقروح في الكلى والمثانة \* ومن حرقة البول والعطش  
فجل الباري سبحانه \* وتنفع المحرورين واصحاب الحيات الحادة \* وتزيد  
في الباء والمني في الامرجة الحارة اليابسة الماده \* ومن قال انهما تضعف  
شهوة الجماع \* فهو في المبرودين بلا نزاع \* وضمادها ينفع من  
الصداع \* واورام العين وغيرها \* ومن الحمة والتهاب المقعدة  
والمثانة وحرق النار وضريرها \* وعصارتها تنفع من الحيات والبواسير  
وحب القرع سريا \* ومن ينور الرأس وصداعه غسلا بها وصبا \* وقد  
يقع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاحمال \* واذا حقن به غير مغلى تنفع  
من انصباب المرة الصفراء الى الامعاء وامسك ما حدث عنها من  
الاسهال \* ويزرها ينفع من القلاع والحر في افواه الاطفال \* وينقى  
من الحصى ويدر البول ويسهل طمعا \* واذا قلى امسك الطبيعة  
وقوى الامعاء \* واذا ذلك بالرجله الناكل قلعها بالخاصية قلعا \* ومن  
وضعها في فراشه لم يرحل ولا منا وضا \* وهي في الجملة صالحة من



العلاج \* في كل حار من الازمان والبلدان والمزاج \* غير انها تقطع شهوة الطعام \* وتحد في البصر الاظلام \*

﴿ البامية ﴾ وما البامية \* باردة رطبة في الثاني \* وهي ارطب من سائر البقول \* والدم المتولد عنها رأى الفضول \* موافقة لاصحاب المزاج الحار \* وغذاؤها في غاية القلة والاستندار \* والتوايل الحارة تدفع ما فيها من المضار \* وفيها اقول

\* وبامية لها طعم لذيق \* ومنظرها بديع في الجمال \*  
\* تحاكى وهي زهر في رياض \* حقائق زمرد ملئت لآلى \*  
﴿ الملوخيا ﴾ وما الملوخيا باردة في الاولى رطبة في الثاني \* تقطع سدد الكبد الوائيه \* وترطب الصدر وتنفع من السعال \* وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال \* وصريح كلام القانون في الترجمة عنها \* ان منافع الحبازي جارية فيها لانها نوع منها \*

﴿ الحبازي ﴾ وما الحبازي بارد رطب في الاولى \* ردي للمعدة الرطبة فضولا \* مغزر لبن نفاع \* يفتح سدد الكبد ويمضغ للقلاع \* وينفع من السعال اليابس بالاعتدا \* ومن اوجاع المنانة وما بها من الاذى \* ويدبر البول ويلين طبعها \* ويصلح خشونة الصدر والرئة وبزره في ذلك اشد نفعاً \* وقضبانها نافعة للمنانة والامعا \* وورقه اذا مضغ زياً وضمد به العين \* نقي النواصير واثبت فيها اللحم وازال الغين \* واذا ضمديه للسع النحل والزناير نفع \* واذا دق وخطط بزبد وتمسح به لم يضره منها ما لسع \* واذا ضمديه مع البول ابرأ الرطبة من قدوح الراس \* واذا طبخ ودق وخطط به زيت ووضع على الحجرة وحرق النار اذهب عنها الباس \* واذا وضع وحده على الاورام سكنها او الدمايل فجرها واخرج ما فيها من الادناس \* واذا جلس النساء على طيخة سكن صلابة الرحم والمقعدة \* واذا اضيف بزره الى ادوية الجفن ازال ضرر الادوية الحادة وبرده \* واذا طبخ ورقه باصوله

باصوله تقع من لسعة الرتيلا والادوية القتاله \* وينبغي ان يشرب  
ويتأ دائما فانه يرى ذلك لا محاله \* وقد قلت فيه

\* خبازيات نراها \* تحكي قباب زبرجد \*  
\* كنسيرة النفع طبا \* مقامها فيه اجد \*  
\* تفوق في الطب حقا \* على لجين وعسجد \*

### ﴿ المقامة الفستقية في انواع النقول ﴾

مرت من النقول طائفة \* على النقول عانده \* تروم الانصاح عن  
منافعها \* والايضاح عن طبائعها \* فاجابها من اجاب \* من الالباء  
الانجاب \* ان استمعوا ما التى اليكم \* وعوا ما املى عليكم \*  
اما ﴿ الفستق ﴾ فحار رطب في النايه \* اشد حرارة من اللوز والجوز  
متناهيه \* يفتح السدد \* وينقى الكبد \* ويقوى المعد \* لا يخرتها  
التي ترقى الى الاعلى قاع \* ولعل الصدر والرئة نافع \* وينقى منافذ  
الغذا \* ويزيل ما فيها من ثقل واذى \* ويذهب المغص والغثيان \*  
وينفع من نهش الهوام كالحية والعقربان \* ويقوى في المعدة وقلب  
الانسان \* ويعد في المفرحات والثرافات \* وقنصره اذا تقع في الماء  
وشرب نفع العطش والقيء والاطلاقات \* ويطيب النكهات لما فيه  
من العطريات \* ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات \* وفيه  
يقول الشاعر

\* من الفستق الشامي كل مصونة \* تصان عن الاحداق في بطن تابوت \*  
\* زبرجدة ملفوفة في حريرة \* مضمنة درا مغشى يساقوت \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* تفكرت في معنى النمار فلم اجد \* بها ثمرا يبدو بحسن مجرد \*



\* سوى الفستق الرطب الجني فانه \* زهى بمعان زيت بتجدد \*  
 \* غلالة مرجان على جسم فضة \* واحشاء ياقوت وقلب زبرجد \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* وفستقة شبهتها اذ رأيتها \* وقد طابتها مقلتي بنعيم \*  
 \* زبرجدة خضراء وسط جزيرة \* بحقة عاج في غلاف اديم \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* وفستق قد حكي جلبابه شققا \* وقلبه كوداد العاشق الكلف \*  
 \* تراه ملتصقا ثوب الحيا خجلا \* طورا وطورا تراه غير ملتصق \*  
 \* يحكي فصوص يواقيت مفصلة \* زرقا وصفرا لها غلف من الصدف \*  
 \* كأن آكله من اطيب مطعمه \* مواصل لحبيب دائم الصلف \*  
 واما ﴿ اللوز ﴾ فغار رطب في وسط الدرجة الاولى \* يسلم بلة  
 المعدة وينظف ما فيها رطوبة وفضولا \* ويجلو الاعضاء الباطنة  
 وينقيها \* ويغذو الامعاء ويلزق ما فيها \* ويدبر البول ويسكن حرقة  
 المبال \* ويقطع السدد من الكبد والطحال \* ويلين الحلق وينفع اليابس  
 من السعال \* ويسمن ويقوى البصر المضطرب \* وينفع من القوائم  
 ومن عضه الكلب الكلب \* وهو جيد للصدر والرئة والمنانة الحشنة \*  
 واذا اكل بالسكر زاد في المنى وسخنه \* واللوز المقل انفع للمعدة بالدباغ \*  
 واذا اكل اللوز والجوز بالسكر اغنيا كثيرا واخصبا البدن وزادا في  
 المخ والدماغ \* واللوز الاخضر يدبغ اللثة والفم \* ويسكن ما فيهما  
 من الحرارة والدم \* وفيه يقول الشاعر

\* انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره \* يا من محاسنه تاهت على التيه \*  
 \* انظر اليه بعين الزهو مستعيا \* قولى لتنظر فيه حسن تشبيه \*  
 مكانه حب در صاته صدف \* من الزبرجد جل الله منسبه \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* رأيت في اللوز معنى \* مثاله ليس يوجد \*

\* كانه حب در \* عليه قفل زبرجد \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* ومهد الينالوزة قد تضمنت \* ابصرها قلين فيها تلاصقا \*  
 \* كانهماخلان فازا بخلوة \* على غفلة في جلسة فتعانتقا \*  
 \* واما ﴿ الجوز ﴾ فشدید الحرارة والاسفحان \* كثير الاضرار بالانسان \*  
 \* وله في المعدة الباردة نفع \* ومن مناعه انه يسهل الديدان وحب القرع \*  
 \* وهو دواء لجميع السموم \* وتسكينه للمغص معلوم \* واكثر نفعه  
 \* للمعالج \* في الطلاء من خارج \* على القوبا والملتوى من الاعصاب \*  
 \* والندى الوارم وعضة البشر والكلاب \* وفيه يقول الشاعر  
 \* نامل الجوز في اماباة لتری \* راووق حس عليه غير مخطوط \*  
 \* كانه اكر من صندل خرطت \* فيها بدائع من نقش وتخطيط \*  
 ﴿ وقال آخر ﴾

\* يارب جوز اخضر \* مفصص مقشر \*

\* كائنا ارباعه \* مضغة عليك الكندر \*

واما ﴿ البندق ﴾ فاعلاظ واغذى من الجوز \* وفي الحرارة دون  
 اللوز \* ولفظه فارسي واسم العربي جلوز \* وهو الى حرارة ويبوسة  
 قليلة \* وفيه خواص ومنافع جليله \* منها انه يزيد اكله في الدماغ \*  
 وينفع من السموم ولدغ العقرب اللداغ \* ويقوى المعى المدعو بالصائم \*  
 وينقي الضرر عنه بالخاصية ويلائم \* وينفع السعال المزمن ومن النفث  
 الحادث من الرئة والصدر \* وذكر ابن البيطار ان قوما يعلقونه في  
 اعضاءهم من لدغ العقارب وذلك نفع جليل القدر \* وليقتدر من قشره  
 ليكون اسرع انهضاما وانحدارا \* واقل من النفخ والقراق اضرارا \*  
 فان في القشر الباطن قبضا شديدا \* وبه يعقل البطن ويكثر للنفخ  
 توليدا \* واذا قلاه من اراد اكله \* اعانه على انضاج الزله \*  
 واما ﴿ الشاهبلوط ﴾ وهو التسعل فيارد ذوباس \* نافخ مصدع



للراس \* وغذاؤه غير محمود للناس \* قابض بطن \* الانهضام \* فان  
خلط بالسكر قلل منه ما به يضام \* وفيه تقوية للاعضاء \* ومنع النزوف  
وجلاء \* ومن التجمع وقروح الامعاء \* ولحمه جيد للسموم \* وتغري  
لبول معلوم \*

واما ﴿ حب الزلم ﴾ فحار في الثالثة رطب في الاولى \* يزيد في المني  
كثيرا ما كولا \* وطعمه ومذاقه ما لذه واطيبه \* واذا مضغ ووضع  
على كاف الوجه اذهب \*

واما ﴿ حب الصنوبر ﴾ فحار في النسيئة رطب في الاولى \* وقيل  
يأنس في النسيئة ترولا \* شديد الامتحان \* صالح للمساخ دون التسان \*  
للعسة والقالج والريو نافع \* وللرطوبات العفنة والبلاغم قالع \*  
ينقي الكلى والمثانة من الحصى والرمل ويستفيها \* ويقوى المثانة على  
امساك البول الذي فيها \* ويزيد في الباء ويكسر الرياح \* ويسخن  
الكلى لمن كان له بلاء محتمل نباح \* وينفع ما عرض في البدن من  
الاسترخاء \* ويخفف الرطوبات الفاسدة المتولدة في الاعضاء \* وهو  
بطي الهضم فليحذر فيه الاكثار \* ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه  
ولا سيما في الزمان الحار \*

### في المقامة الياقوتية في انواع الجواهر ﴿

اجتمع سبعة من البواقيت \* لمضعة من المواقيت \* وقصدوا للمفاخره \*  
لا للمفاخره \* والمكاثره ، لا للمكاثره \* ايها في الرتبة اعلى \* وفي الزينة  
اعلى \* وفي المنظر احلى \* وفي المخبر اجلى \* ففقدوا لكل منهم حلقه \*  
وسبحوا الذي احسن كل شيء خلقه \* ونصب لكل منهم في حلقه  
منصه \* واثاروا اليه بالاصابع حب اضحى عين الخاتم وفصه \*  
فقال ﴿ الياقوت ﴾ الحمد لله الذي خلقني حسن التكوين \* وجعلني  
ابى في العين من الدر النظيم \* وشرفني على كثير من الامران \* حب  
ذكرني

ذكرني بصريح اسمي في القرآن \* في قوله تعالى في سورة الرحمن \* كأنهم  
 الياقوت والمرجان \* وقدمني في الذكر وذلك يدل على اني من المرجان  
 ابيه \* واشرف منه مقاماً وقواماً ورتباً \* وكم ورد ذكرى في  
 الاحاديث الصحاح والحسان \* وفي صفات ما اودعه الله من الحسن  
 في الجنان \* من ذلك حديث عن افاض الله عليه المكارم فيضا \*  
 بنى الله جنة عدن لبنة من ياقوتة حراء ولبنة من زبرجدة خضراء  
 ولبنة من درة بيضا \* وفي حديث مرفوع رواه حافظ مجدد \* الدرجة  
 الثالثة من الجنة دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومعاليقها من  
 ياقوت ولؤلؤ وزبرجد \* وفي حديث صحيح البوت \* حصباؤها  
 اللؤلؤ والياقوت \* وفي حديث من الحسن \* درجها اللؤلؤ والياقوت  
 ورضراضها اللؤلؤ وترايبها الزعفران \* وفي حديث رواه البيهقي  
 وعد به المصلي اجرا \* ليس بعد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان الا  
 بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حراء \* وفي احاديث صحاح وحسان \*  
 في الجنة خيل من ياقوت لهما من الذهب جناحان \* اذا ركها صاحبها  
 طارت به في الجنان \* لما ذكرت في معرض الترغيب والتنبية \* الا وكان  
 لي بذلك فغار ورفعة وتنويه \* وقد وردت في احاديث تدل على السرف  
 والفخر \* تحموا بالياقوت فانه بنى الفقر \* واما الخواص المودعة  
 في فسيحة \* والمنافع الموجودة لدى نبيهم \* من ذلك ان التختيم بي  
 والتعلق \* يمنع من اصابة المتاعون على التحقيق \* ولي في التفريح \*  
 وتقوية القلب الجريح \* ومقاومة السموم \* ومدافعة الهموم والغموم \*  
 ما هو مشهور معلوم \* ومن خواصي انه لا تعمل في المبارد \* واذا  
 صليت بالنار لم تؤثر في في مورد من الموارد \* وحسبك بقول الشاعر  
 من شاهد \*

\* وطالما اصلى الياقوت جبر غضا \* ثم انظروا الجمر والياقوت ياقوت \*



﴿ وقول الآخر ﴾

\* ما باله يحفو وقد زعم الوردى \* ان الندى يختص بالوجه الندى \*  
\* لا تخدعك وجنة حجرة \* رقت في الياقوت مابع الجلد \*  
وقد شبه في الشعراء كل ماله في الفخر علو \* وفي القدر غلو \* فقال

الساعر

\* أما ترى الورد على غصنه \* في روضة البستان للنظر \*  
\* صحاف ياقوت وقد رصعت \* في وسطها بالذهب الاصفر \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* ومن ملج الايام يوم قضيته \* لدى روضة فيها لاحبابنا قوت \*  
\* لبست به من اخضر الروض حلة \* وازرارها من حرة الورد ياقوت \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* أرايت احسن من عيون النرجس \* او من تلاحظهن وسط المجلس \*  
\* درتسقق عن يواقيت على \* قضب الزبرجد فوق بسط السندس \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* انظر الى نرجس في روضة. انف \* غناء قد جعت شتى من الزهر \*  
\* كان ياقونة صفراء قد طبع \* في غصنها حولها ست من الدر \*

وقال ﴿ التؤلؤ ﴾ الحمد لله الذي البسني خلعة البياض \* وجعلني  
بين اليواقيت كالنور في الرياض \* ومن على بالتجمل \* وحياتي بالتنويه

والتنويل \* وكرر ذكرى في عدة مواضع من التنزيل \* وقدمني في الذكر  
في القرآن \* في قوله تعالى في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان \*

وشبه في الحور والولدان \* قال تعالى في كتابه المصون \* وحور عين  
كأمان اللؤلؤ المكنون \* وقال تعالى مرغبا للمؤمنين ومحذرا ان يطيعوا آمنا

او كفورا \* ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا  
منثورا \* وقال تعالى في الاخبار عن اهل الجنة وذلك الفضل الكبير \*

يحملون فيها اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير \* وقد ذكرت  
في

في الاحاديث كثيرا \* ونعت في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيرا  
وتذيرا \* ففي حديث عن خص بنهر الكوثر \* ان في الجنة غرقا من  
اصناف الجوهر \* وفي حديث رواه حفاظ الاخبار واربابها \* ان ادنى  
اهل الجنة منزلا من له دار من لؤلؤة واحدة منها غرقها واربابها \*  
وفي حديث اخرجه ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر \* انه في الجنة سائحة على  
وجه الارض حافتها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر \* وفي حديث  
عن جاء بهدم الطاغوت \* الكوثر شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت \*  
وفي حديث فسرت به آية التحلية ان يعرب \* ان عليهم التيجان ادنى  
لؤلؤة منها تضي ما بين المشرق والمغرب \* وفيما روى البخاري  
ومسلم وكفى بما روياه دايلا \* درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا \*  
وقال مجاهد احد علماء اللاهوت \* الارائك من لؤلؤ وياقوت \* وفي  
اثر اسناد يعد في الصحاح \* سماع الجنة من اجام قصب اللؤلؤ الرطب  
يدخل فيها الرياح \* وعن عكرمة ما انزل الله من السماء قطره \* الا  
انبت بها في الارض عذبة او في البحر لؤلؤة او دره \* وكم في من منفعة  
اودعها الرحمن \* اقوى قلب الانسان \* وانفع من فزع السوداء  
وخوفها ومن الخفقان \* واجلو الانسان \* وانفع من ياض العين \*  
واجلو ما فيها من الظلمة والوسخ والغين \* واشد عصبها \* واجفف  
رطوبتها واخفف وصبها \* واحبس الدم \* وانفس الغم \* منافع  
صالحه \* لكل غادية ورائحه \* وتجارة رابحه \* لمن اراد حلية ودفع  
جائحه \* وتسيهات الشعراء بي كالبحر طائحه \* قال الشاعر

\* وعذني قضيب في كتيب \* تشارك فيه لين واندماج \*  
\* افا اذا دنت من فيه كأس \* على در يقبله زجاج \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* يا حسن اشجار لوز \* تسقى بصوب الغمام \*  
\* تنثر النور منها \* كالدر في كف ناظم \*



وقال الآخر

\* ألا حبذا القشاء ككلا وحبذا \* تكسبه لو كان يدخر من كسب \*  
 \* كأمثال قضبان الزبرجد اودعت \* لأكى حبات من اللؤلؤ الرطب \*  
 وقال \* الزمرد \* الحمد لله الذي رفع لي قدرا \* واسبغ على الخلعة  
 الخضرا \* وكسا من لوني السماء \* وجعلني اصفى من الماء \* ابرى  
 ألما \* واسقى سقما \* واحوز في الفضيلة قسما \* وكم ورد لي  
 تذكرا \* في عدة من الاحاديث وال اخبار \* منها ما رواه البيهقي  
 في شعب الايمان الجليل المقدار \* عن انس بن مالك احد الانصار \*  
 عن النبي المصطفى المختار \* من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى  
 الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براءة من  
 النار \* وفي حديث مرفوع ذكرنا \* في تفسير قوله تعالى ومساكن  
 طيبة المعدة ذخرا \* قال قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت في  
 كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا \* وفي حديث عن ابن عباس  
 يشهر \* نخل الجنة جذعها زمرد اخضر \* وفي منافع جليله \*  
 وخواص غير قليله \* اتفع من السم \* ومن نهش الهوام \* من سحق  
 منى وزن ثمان شعيرات ولشارب السم سقاه \* خلصه من الموت وام  
 يسقط شعره ولا جلده وكان فيه شفاء \* ومن ادمن الى النظر \*  
 ذهب عنه كلال البصر \* ومن تقلدني او تحتم بي امن من الصرع  
 ان يطرقه \* ولهذا امرت اطباء الملوك عند ولادة اولادهم ان تعلقه \*  
 و اتفع من زف الدم شربت او علفت \* و اذا نظرت الى الافعى سالت  
 عيونها للوقت \* وقد شبهوا بي ما علا ذكره \* وغلا قدره \* فقال

الشاعر

\* ألم تر ان جذد الورد وافي \* بصفر من مطارفه وخضر \*  
 \* اتى مستلثما بالشوك فيه \* فصال زمرد وتراس تبر \*

وقال

❖ وقال آخر ❖

\* انظر الى احمر الصفصاف تحسبه \* بين الرياض اذا تلقاه ممطورا \*  
 \* حر اليواقيت و الاوراق بارزة \* زمردا ونداء الدر منشورا \*  
 وقال ❖ المرجان ❖ الحمد لله الذي جلنى بلحلة الحمرا \* ورفع لى فى  
 كتابه العزيز ذكرا \* وكر رفيه النصريح باسمى كرتين \* و ذكرنى  
 فى سورة الرحمن مرتين \* وشبهه بى الحور \* وجعل معدنى فى  
 البحور \* ومسكنى فى قلائد النحور \* فانا ثالث اليواقيت المنصوصة فى  
 الكتاب العزيز \* والمنصوصة بالفضل الذى يخدمه الذهب الابريز \*  
 ووردت الاحاديث بذكرى \* وفى ذلك تنويه بقدرى \* رويتا فى حديث من  
 الحسان \* دار المؤمن فى الجنة لؤلؤة وسطها شجرة تنبت اللؤلؤ ياخذ  
 باصبعيه سبعين حلة بمنطقة باللؤلؤ والمرجان \* وفى حديث عن سيد  
 ولد عدنان \* فى الجنة نهر يقال له الريان \* عليه مدينة من مرجان \*  
 لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن \* وكم اودع  
 فى خالق من نفع \* فالأكمال بى يصلح لوجع العين والدمع \* وفى  
 تفرج لقلب الانسان \* وتقوية للقلب من الحفقتان \* وحبس  
 للدم فى ككل عضو من السيلان \* والاستياك بى مسحوقا يقوى اللثة  
 ويقطع الحفر من الاسنان \* وتقطيرى مسحوقا فى الآذان \* مذاقا  
 بدهن بلسان \* نافع من الطرش وامان \* وفى قبض وتجفيف \*  
 وللرطوبات تنشيف \* واذا علفت فى عنق المصروع \* اورجل المنعوس  
 الموجوع \* نفعتها ابلغ منفوع \* واذا شربت بالاء حلات ورم الطحال \*  
 وواققت من به عسر البول بكل حال \* وقد شبه الشعراء بى كل حال \*

فقال الشاعر

\* أما ترى الريحان اهدى لنا \* حاجا منه فاحيانا \*  
 \* تحسبه فى طاله والندى \* زمردا يحمل مرجانا \*



❀ وقال الآخر ❀

\* انظر الى الروض البديع وحسنه \* كالزهر بين منظم ومنضد \*  
\* والجلتار على النصوص ككأته \* قطع من المرجان فوق زمرد \*

❀ وقال الآخر ❀

\* هي كالسدره المصونة حسنا \* في صفاء الياقوت والمرجان \*  
\* او كبيضاء من مقطف ورد \* غمست في شقائق النعمان \*  
وقال ❀ الزبرجد ❀ الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين \*  
وادرجني في سلكه على تصاقب الملوين \* وصرح باسمي في الاحاديث  
والآثار \* وصح في ذكرى عدة من الاخبار \* ففي حديث مرفوع  
مسند \* ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد \* وفي  
حديث مرفوع ايضا \* الغرفة ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء  
اودرة بيضا \* وفي حديث اودعه الطبراني سفرا \* من صام  
يوما من رمضان في انصات وسكون بنى له بيت في الجنة من  
ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء \* ووردت احاديث كثيرة فصلت \* بان  
أجنحة جبريل وقدميه بي كاليت \* ولو لم يكن من الشرف \* وارتقائي  
الى اعلى الغرف \* الا خصلة واحدة \* لكانت لى شأده \* باسمي المقامات  
شاهده \* وذلك ان خاتم المصطفى كان بي فسه \* وورد في  
بذلك الحديث ونصه \* ولم يظفر بذلك شيء من انواع الجواهر غيري \*  
ولا سار احد في هذه الطريقة سيري \* فمن ذا يسامني وقد لامست  
يد المصطفى \* ونقش في اسمي ونعته محمد رسول الله وحسبي بذلك شرفا  
وكفى \* ولما سقطت في بثر اريس من يد عثمان \* هاجت الفتن وزال  
الامان \* واقتل بالسيوف اهل الايمان \* وذلك انه كان في من السر  
نظير ما كان في خاتم سليمان \* ولكوني انا والزمرد من جنس واحد \* اتحدنا  
في المنافع والخواص والموارد \* ومما ذكر في خواصى بين الانام ان شرب

حكاكنى

حكاكتي نافع من الجذام \* وقد شبه بي الشعراء الاشعار \* ما ارادوا اعلاءه  
في المقدار \* فقال الشاعر

\* وكان حجر الشقيق اذا تصوب او تصعد \*  
اعلام ياقوت نشر \* ن على رماح من زبرجد \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* والزرجس النضر الريان تحسبه \* وسني نواظر من غيد المها الحور \*  
قضب الزبرجد منه حلت جدقا \* من خالص التبر في اجفان كافور \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* وكان العذار في صفحة الخد على حسن خدك المنعوت \*  
صولجان من الزبرجد معطو \* ف على آكرة من الياقوت \*

﴿ وقال الآخر ﴾

\* أما ترى التحل نثرت بلحا \* جاء بنسيرا بدولة الرطب \*  
مكاحلا من زبرجد خرطت \* مقبعات الرأس بالذهب \*  
وقال ﴿ العقيق ﴾ الحمد لله الذي جعلني من الجله \* وكساني ابهى  
حله \* وخصني باحسن خله \* وبارك في للرفيق \* وقال في الصادق  
المصدق اكثر خرز اهل الجنة العقيق \* وورد في نفعي حديث  
يدفع ضيرا \* من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا \* وفي حديث يتدارك \*  
تختموا بالعقيق فانه مبارك \* وفي حديث له فخر \* تختموا بالعقيق فانه  
ينقي القمطر \* وفي حديث مسند \* من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالذي  
هو اسعد \* وفي حديث له شان \* من تختم بالعقيق وفق لكل خير  
واحبه الملكان \* ومن خواص بين الكرام \* ان من تختم بي سكنت  
روعته عند الحصام \* وانقطع عنه نزف الدم من اي موضع كان من  
الاجسام \* وخاصة النساء اللواتي يدمن الطمن من الارحام \* ومن  
ذلك بنحاتي او حراقتي اسنانه \* ذهب عنها الصدى والحفر



واطائه \* وامسكها عن التحرك واثبت كل سن مكانه \* ويا طول  
ما أكثر الشعراء بي من التشبيه \* وارادوا بذلك التعظيم لقدر المشبه  
بي والتشويه \* فقال الشاعر

\* جوهري الاوصاف يقصر عنه \* كل وصف وكل ذهن دقيق \*  
\* شارب من زبرجد وثنايا \* لؤلؤ فوقها فم من عقيق \*  
❖ وقال الآخر ❖

\* انظر الى الجزر الذي \* يحكى لنا لهب الحريق \*  
\* كمنزلة من سندس \* فيها نصاب من عقيق \*  
❖ وقال الآخر ❖

\* انظر الى البسر اذ تبدى \* ولونه قد حكى الشقيقا \*  
\* كآئنا خوصه عليه \* زبرجد مثر عقيقا \*  
❖ وقال الآخر ❖

\* وقد بسط الربيع لنا بساطا \* بديع الوشى من نقش ابيق \*  
\* يلوح به من الخطمي ورد \* كاقداح خرطن من العقيق \*  
❖ وقول الآخر ❖

\* وورد جنى احمر اللون ناعم \* بكف غزال ساحر الطرف اغيد \*  
\* توهمه في كفه اذ بدا به \* صواني عقيق قمت بزبرجد \*  
وقال ❖ الفيروزج ❖ الحمد لله الذي فضلى بلونين \* وكساني حاتين \*  
وجعلني ادخل في الكيمياء وفي ادوية العين \* ولطف ذاتي تطورت \* فان  
صفا الجو صفا لوني وان تكسر تكدرت \* وخصني بجبل نيسابور فلا  
اوجد في غيره \* ومن شريني مسخوقا ظفر من نفعي بخيره \* انفعه من  
التروح العارضة في الجوف \* ومن لسع العتارب الشديدة الخوف \* وانفع  
من غشاوة البصر المحرقه \* واتقضى نثر الحدقه \* واجمع حجب العين المنخرقه \*  
وبي شبهت الشعراء ما استحسنوه \* واسروه واعلنوه \* فقال الشاعر

\* قل لمن عاب شامة بليح \* فوق فيه دع الملامة فيه \*

\* انما السامة التي قلت صيب \* فص فيروزج بنحتم فيه \*  
❖ وقال الآخر ❖

\* ما احسن الكائن حين تمايلت \* اعطافه بزهوره وتموجا \*  
\* فكأنه قصب الزبرجد اخضرا \* قد قمعوا اطرافه فيروزجا \*

### ❖ مقامة الحمى ❖

قال الله تعالى في كتابه العزيز وكفى به حكما عدلا مرضيا \* وان منكم  
الاواردها كان على ربك حتما مقضيا \* روى ابن ابي حاتم والبيهقي  
عن مجاهد احد البحور الزاخرة \* انه قال في تفسير هذه الآية الحمى  
في الدنيا حظ المؤمن من الورود في الآخرة \* وورد في عدة  
من الاخبار \* عن النبي المختار \* انه قال الحمى كير من جهنم  
فما اصاب المؤمن منها كان حظا من النار \* فسبحان من لطف  
بعباده \* وهدى عبده المؤمن الى رشاده \* وقربه من ابعاده \*  
ليفوز باسعاده \* وصالحه بامراض الدنيا عن اضرار جهنم في معاده \*  
وعجل له السير من الجزاء ليحميه من العقوبة الشديدة \* ونجاه من  
دسيسة الشيطان ليسلك به الطرائق السديدة \* ويحمله على الخلائق  
المدحجة الجميدة \* وتفقهه في كل برهة بقليل من الم \* ليكون رغبة  
ونزهة عما اقترف والم \* وما ذاك الا ببركة سيد الاكوان \* صلى الله  
عليه وسلم وعلى الالء والاصحاب والانتصار والاعوان \* انزل الحمى  
في اول الزمان لينزل بها الاسد \* ثم جعلها نجنا في الارض لتصلح من  
بدن المؤمن ما فسد \* جعلت كفارة وطهورا من الذنوب \* وتذكرة  
للمؤمن بنار جهنم كي يتوب \* وهي اوفى الامراض فيما بعده المؤمن  
لنخره \* واوفى الاعراض فيما بعده واقوى لمحو وزره \* لانها  
تعطي كل عضو قسطه من اجره \* وقد ورد في بعض الاحاديث ان الحمى



شهادته \* وبذلك يحصل المؤمن منها على الحسنى وزيادة \* وهى المكينة ام  
 ملهم \* تبرى اللحم وتمص الدم \* وقد جاءت الى خدمة النبي صلى الله  
 وسلم عليه \* واستأذنت بالباب وهى واقفة لديه \* وسأله ان يبعثها الى  
 احب قومه اليه \* فبعثها الى الانصار \* لانهم ذووا النهى واولو  
 الابصار \* لتكون وقاء لهم من الران والنار \* ويكفى فى فضلها قول  
 النبى عليه افضل الصلاة والسلام \* اتانى جبريل بالحمى والطاعون  
 فامسكت الحمى بالدينة وارسلت الطاعون الى السام \* واعظم من ذلك  
 عند من نزلت به واقر لعين وارق للعين \* وابعد من الاين  
 والبين والحين والرين \* انه صلى الله عليه وسلم كان يوعك  
 كما يوعك رجلان لان له اجرين \* فلا جرم ان حاز صاحبها سرفا \*  
 وورف ذلها الوارف عليه حين رف ولم شعثه ورفا \* وايقن منها  
 بفرج شفا لا بشفا جرف بوعدت جرفا \* وانتشق من عزف عرق  
 غرف عرق طف وطى \* فى رحة الله وشفاعة النبى المصطفى \* وتغير  
 الاسلوب ونقول وانتشق من غرف عرق عزف غرف ناهيك بها  
 غرفا \* وانتشق زهوا جره مما قلزمه وكفى \* وانتشق فى سلك  
 الصالحين وحسبه ذلك وكفى \* وقد صح النهى عن سب الحمى لما فيها  
 من الزيد \* فانها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكبر خبب الحديد \*  
 وفى حديث رواه من سمر فى طلب العلا ذيله : ان الله ليكفر عن المؤمن  
 خطايه بحمى ليله \* وفى اثر رواه بعضهم وحسنه \* ان حمى ليله كفارة  
 منه \* فبالله من حسنة \* الناس منها فى سنة \* ولها منافع بدنية \*  
 وما كرسية غير دنية \* وذلك انها تنى البدن وتنى عنه الافن والعفن \*  
 رب ستم فى البدن ارلى \* ومرض عولج منه زمانا وهو ممتلى \* فلا  
 طرأت عليه ابرأته فادا هو منحل \* وربما صحت الاجساد بالعلل \* وقال  
 بعض الاطباء فى حكمه الكافى \* كثير من الامراض يستبسر فيها  
 بالحمى كما يستبسر المريض بالعافيه \* وذكروا انها تفتح كثيرا من السدد \*  
 وتنضج

ونضج من الاخلاط والمواد ما فسد \* وتنفع من الفالج والقوة والتشجج  
الامتلائي والرمد \* وقد امر فيها بالصدقة والرقية \* وفيها اي بلاغ  
وبقيه \* قال خير من جاء بالصدق وصدقه \* مروا باثابت فليصدق  
داودا امرضاكم بالصدقه \* فعليك فيها بالرقى والقرى \* تحفظ منها بالرقا بلا  
مرا \* ومن رقاها ما رقى به الامين جبريل \* خير نبي جاءه الوحي من  
الله والتنزيل \* بسم الله ارقبك \* والله يشفيك \* من كل داء  
يؤذيك \* وما دعى به النبي صلى الله عليه وسلم لمن وجد نصيبها \* اللهم  
اذهب عنه حرها ويردها ووصبها \* ويقول صاحبها كما ورد  
في صحيح الاخبار \* بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق  
نعار \* ومن شر حر النار \* وتواتر الامر بابرادها بالماء \* واصح  
كيفية ان يرش بين الصدر والجيب كما فعلته اسماء \* فاذها اخت ام  
المؤمنين \* ومن كان يلزم بيت سيد المرسلين \* ولها الاصل العريق \*  
وابوها ابو بكر الصديق \* وهي راوية الحديث والخبر \* وتفسير الراوى  
مقدم على غيره لانه اعرف واصدق وابر \* ومن الخواص التي ذكرها  
من الجن من اتسر \* ذباب الماء يعقد في خيط عهن ويسد في العضد  
الايسر \* ومما ينفع تعليقه السمك الرماد \* وعظمة جناح الديك اليمنى  
والطويل العنق من الجراد \* وورد الحب فيها على الاكثتام \* كما  
ورد في سائر الاسقام \* وان من كنتم حى يوم كتب له براءة من النار \*  
وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وستر عليه الستار \* ولو فور مغاليها  
لمغاليها \* ووقور معانيها عند معانيها \* رغب جماعة من السلف  
فيها \* ودعت طائفة من الصحابة بملازمة الحمى لها الى توفيقها \* وتلقوا  
نسرهما بالسر والطي \* وعدوا لام لدمها رافعة وان كانت لام كى \*  
ومن دعى بذلك سعد بن معاذ وابي \* وقد قال بعض من اقتفى آثارهم \*  
وتدبر دنارهم \*

\* زارت محصة الذنوب لصيها \* اهلايها من زائر ومودع \*



قالت وقد عزمت على ترحالها \* ماذا تريد فقلت ان لا تقلعي \*

### ﴿ المقامة النيلية في الرخاء والغلاء ﴾

وهو الذي ينزل الفيث من بعد ما قنطوا وينشر رحته وهو الولي  
الجميد \* لما كانت سنة سبع وتسعين وثمانمائة اوفى النيل في منتصف مسرى \*  
وسارت به في البلاد رسائل البشرى \* وارسلت منه نعم الله على العباد  
تتري \* ورأوا فيه من آياته الكبرى \* وحمدوه وان كانوا عاجزين  
عن القيام بحقه شكرا \* وما زال بحره البسيط المديد \* يروي عن ثابت  
ويزيد \* الى ان زاد من الذراع الثامن عشر مائة عشر اصبعاً \* وذلك  
الى الثاني والعشرين من مسرى الموافق ليوم الاربعاء \* والناس من شانه  
في امان \* ومن رخاء السعر في اطمئنان \* قد انحلت عرى الاسعار \* وتناشدت  
في ذلك من الادباء الاشعار \* وذهب العار والشار \* وصار القمح كل  
ثلاثة ارادب بدينار \* فوقف مد النيل عن الامتداد \* وبدأ فيه النقص  
بعد الازدياد \* فانتظر الناس اوبته \* وترقبوا منه ان يوفى من الزيادة  
نوبته \* فاستمر على الوقوف \* وانكشف لنقصه السواحل والجروف \*  
وانكشف بدره الطالع بمارق موجه على الارض من الحروف \* وتمتل  
ارباب الاراضي والمزارع \* واصحاب المراعي والمرايع والمرايع \*

\* واصبحت من ليل الغداة كقايض \* على الماء خاتمه فروج الاصابع \*  
لا تقم ترعة لجرى الماء منها الا وقف \* ولا يحسر بجمر لسقي الا كف  
وما وكف بكف \* وسكت المنادي بزيادته الفا \* ونطق خلفا \*  
وصارت الروضة النضرة بعد تلك الخضرة موردة الخلفا \*  
وصب الياس \* على اهل المقياس \* وصارت دار النحاس انحاس دار \*  
وجرت الاقدار على اهل مصر بالاقدار \* وقيل يا ارض ابلعي ماءك  
ويا سما اقلعي \* ويا زيادة النيل من حيث جئت فارجعي \* وغبض

الماء

الماء \* وانتشعت السماء \* وقضى الامر \* واستوت القلوب على احر من  
الجر \* فحينئذ ماج الناس موجا \* وارتقى سعر القمح وغيره من الحبوب  
اوجا \*

\* وازدحت حلقا البطان باقوا \* م وطارت نفوسهم جزا \*  
واصبحوا في امرهم حيارى \* وانهمك على شراء القمح المسلمون  
واليهود والنصارى \* وترى الناس سكارى وما هم بسكارى \* كأنما  
قامت عليهم القيامة \* او سقطت عليهم الغمامة \* وكل من ورد البحر  
وصدر يقول في الشوارع يا الله السلامه \* وماه بعض الناس على بعض  
باللامه \* وعرض المتأخر عن شراء القوت على يديه من الندامه \* وانشد  
لسان الحال في المتامه \*

\* وربما فات قوما جل امرهم \* من التأتى وكان الحزم لو عجلوا \*  
وتذكر الناس ما يحكى عن الامامين \* وذلك ان مالكا اوصى الشافعى  
اذا سكن مصر باسار قوت طامين \* ونسوا ما تقدم في هذا العام من  
هول الطاعون \* وذهلوا عما رآه لهم الواعون \* وذلك لما عندهم  
من حرارة الفلاء المتقدم من امم \* وما قاسوه فيه من الشدائد وما بالعهد  
من قدم \* فخشوا عود مثل ذلك \* وهاجوا حلول تلك المهالك \*  
وكاد ان يجف الخليج \* وصار الناس في امر مريع \* وقالوا قد  
شرقت البلاد \* وغربت العباد \* وشرقت الصدور حين سُرقت \*  
واظلت الابصار والبصار وما اسرقت \* وتوهج في قلوب الناس  
الحريق \* وكبروا ولا ينكر التكبير ايام التشريق \* والقي في  
نفوسهم الرعب والرجب \* و اشربوا في قلوبهم من الحب الحب \*  
وخلا البر من البر \* وصار اعز في الوجود من الدر \* ووزنه الوزان \*  
وخزنه الخزان \* وتوقدت الاحزان \* وقالوا هذه ايام التشريق لكن  
بغير عيد \* وهذا السعر هو الطالع لكنه غير سعيد \* وجاعت الانفس  
بعد ان كانت شبعى \* واصبح كل في شراء القوت ككأنه حية



تسعى \* و بذلوا فيه الذهب والمرجان \* و تدكدك عليهم من  
 الزحمة اعم كأنهم جان \* و باع من لم يجد نقده \* لشراؤه اعز ما عنده \*  
 وقال المتري ما هذا التفسير بعد التيسير \* و ما لنا عدنا نروى عن قل بن  
 قل بعدما كنا نروى عن ابن كثير \* ما هذا الا امر مهم \* وخطب ملم \*  
 ولا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم \* وقال المحدث هذا خبر معضل \*  
 عوقب به من ضل \* أجزعتم مما سبق اليكم \* انما هي اعمالكم ترد  
 اليكم \* وقال الفقيه قد شرقت كل نجوه \* وضافت كل فجوه \* وهذا  
 زمان تأسيس مدقم لا قاعدة مدعجوه \* وقال الفرضي قد تكدرت  
 المهاليه \* وشكرت المعايه \* ووقع العول \* وتقص الطول \* وكثر  
 القول \* وقل النول \* وعظم الهول فلا حول \* وقال الاصولي قد  
 ضاق النطاق \* وجاء تكليف ما لا يطاق \* وقال الجدلي هذا البيع في  
 الصورة مصابره \* وفي المعنى مصادره \* وقال الصوفي لو اتقيتم الله  
 لانزاح عنكم الضر \* ولو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم  
 كما يرزق الطير \* واصبح النحوي يلتقط الحب كأنه ابن عصفور \* ويقول  
 السرمدود والمال مقصور \* وانا وكنتي للبيع جار ومجرور \* قد كسر  
 تاب الانافه \* ورفع باب الاضافه \* لقد لقينا امرا امرا \* وضرب  
 زيد عمرا \* وقال التصريفي قد ساءت الاحوال واختلت \* وتقصت  
 الافعال واعتلت \* وزاد الغم \* وفك المدغم \* ووقعضا في تفسير \*  
 وصار جمعنا جمع تكسير \* وقال اللغوي رب عجلة تهب ريئا \* ورب  
 غيث لم يكن غيثا \* ولا يدري من بسط له حال من عليه قدر \* ويحسب  
 الممطور ان كلا مطر \* وقال المعنوي ترى هل ترى للارض من حقل \*  
 ويقول المؤمن انبت الربيع البتل \* وتمتد من خيام الملق الاطناب \*  
 ويوفي الكيل من الزرع بالساواة والاطناب \* وقال البيهقي ترى هل  
 تظفر الجسور بالاحراز \* ويكون للماء الى حقيقة المزارع مجاز \* وقال  
 البديعي هذه براعة استهلال \* تؤذن بالاقلال \* وتشعر بوضع  
 الاغلال

الاغلال \* على مخازن الغلال \* وقال العروضي هذه الفاصلة  
الكبرى \* والدائرة التي دارت على الانام ترى \* وقال الناصر العربي  
\* عسى الكرب الذي امسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب \*  
\* وقال الشاعر المولد \*

\* نيزوز مصر بلا اكتفاء \* يعد ضعفا بغير ماء \*  
وقال الكاتب قد رقت الخواشي \* وضعت المواشي \* والامر محقق متلاشي \*  
وما تنفع الطوامير \* ان لم يكن معها مطامير \* وقال الطيب هذه ايام بمران  
يخشى منها الهلاك ان لم يلتق البحران \* وان لم تنضج مادة الزيادة لم  
يحصل الشفا \* وما لم يبلغ الماء القانون المعتاد قلنا على شفا \* وقال  
المنطقي هذه قضايا مخلاطات \* ورزايا غير منضبطات \* ما هذه الا بليه \*  
قد اصبح البر من البر سائلة كليه \* وقال الموسيقي قد خف الجواز  
وحجز بين الماء والصعيد حجاز \* وقال الميقاتي قد جفت المقطرات \*  
وانشفت المقطرات \* ونفذ ما في الجيب \* والمرجو ما في الغيب \* وصرنا  
كالمثل السائر شهرة في العالم ومنه \* وان دار هذا الغلاء الدائر لم تبق  
معه فضله \* وقال المؤذن يا قوم ما هذا التبريح \* ونحن طائفة نعيش  
بالسبيح \* ودام التوقف سبعة عشر يوما تبعا \* ونقص فيهما سبعة  
عشر اصبع \* فبينما الناس في الياس \* مترقين حلول البأساء  
والباس \* لم يفجأهم الا اهله النعمة وقد اهلت \* وسحب الرحلة وقد  
انهلت \* ومن زيادة البحر البر الرحيم \* ونادى المنادى زاد النيل  
المبارك ثلاثة اصابع من عند الكريم \* فانشرحت الصدور \* وايقت  
بالخيور والخبور \* وتبدلت النورور بالسرور \* وتباشر الخلق  
بالرخاء \* وسحبت الانفس بالسحاء \* وفاح عرف الزيادة بالارج \*  
وقال لسان الحال لامير المقياس حذب عن البحر ولا حرج \* وقال  
المقري قد بلغنا الامنية من النيل وهو حرز الاماني \* وهذا وجهه للزيادة  
وذلك وجهه الاتهامي \* وصرنا نرى حديث البحر والبلاد والمرارح \* عن



ابن كثير وابن عامر ونافع \* وظهر مصداق ما تلووه ذكرا \* فان مع العسر  
يسرا ان مع العسر يسرا \* وقال المحدث اشكروا الله على بلائكم \* وانما  
تنصرون وترزقون بضعفائكم \* قد زال الرين \* وصح ما روى لن يغلب  
عسر يسرين \* فقيدوا هذه النعمة بسلسلة الطاعة \* وصلوا لمن بتقوى  
الله نامنوا اتقوا \* وقال الفقيه قد جاوز الماء القلتين \* وتلاطمت امواج  
الخرتين \* وتيمم الماء الصعيد الطيب \* وصاب على الشرق والغرب  
منه صيب \* وقال الفرضي قد صلح الرد \* وصح العد \* وقاسم  
الجد \* وصارت الانصياء مستغرقة \* وقسم الماء على الفروض طيبة  
طابته \* وقال الاصولي هذا العام المراد به الخصوص \* وهذا الظاهر  
القاضي على الخصوص \* وقال الجليل الآن انفرج المناط \* واغنى هذا  
الوارد عن الاستنباط \* وقال الصوفي من انقطع الى الله آواه \* ومن  
توكل عليه كان حسبه \* وكفاء \* وضم التحوى اليه كتبه \* وقال استوى  
الماء والخشب \* قد زال الغم والهم \* وصار البر الكر قفيرا بدرهم \*  
وسئل اشعرا تريد ام برا \* فتسال كليهما وتبرا \* وقال التصريفي قد  
زال الرك \* وطاح النك \* وقوى الفك \* وزاد المد \* وخف السد \*  
وحسن الرد \* وقال اللغوي هذا المقبل المقبل \* واذا جاء نهر الله  
بطل نهر معقل \* قد بان البيان \* والتقى الثريان \* ورويت الربي \*  
وبلغ الماء الزبي \* وكن الغيث على العرجاء \* وايقنا بكل الوان  
بهمج \* ودعه يعيث ولا تبيل \* فالغيث يصلح ما خبل \* وقال المعنوي  
ما احسن هذا الاسناد \* المتصور علينا قصر افراد \* وقال البيهقي  
ما احسن هذا الامداد \* المؤذن بكثرة الرماد \* فليثن به المني \* وفي  
اللوحي ما يغني \* وقال البديعي \* قد زال الابهام والايهام \* وحسن  
التوشيح والانتخدام \* فالحمد لله على حسن الختام \* وقال العروضي  
قد زحف المديد الوافر \* وجرت السفن حيث يفرع الحافر \* وقصر  
الطويل

\* الطويل \* وسكن العويل والزويل \* وحصل اللطف المندارك \*  
فجل الله وتبارك \* وقال الشاعر العربي

\* وقد يجمع الله الشيتين بعدما \* يظنان كل الظن ان لا تلاقيا \*  
❖ وقال الشاعر المولد ❖

\* زادت اصابع يدي \* وطمت فاكنت الاطادي \*

\* وانت بكل مسرة \* ما ذى اصابع ذى ايدى \*

وقال الكاتب قد شربت البقاع \* وسيرت الرقاع \* وايقن بالرى كل

قاع \* ونسخ غلاء القمع والشعر \* وانحط السعر نحو الثلث والثلث

كثير \* وقال الطيب قد صلب النبض \* وحصل البسط بعد القبض \*

وقال المنطقي قد وضع الجبد \* وصح الرسم والحد \* وقال الموسيقي قد

صرنا في عراق \* وصفي الوقت وراق \* وقال الميقاتي قد خلا ربع

المصيطرات \* وامتلا ربع المنتطرات \* وقال المؤذن سبحان فلق

الاصباح \* وماحق ذلك الديجور بهذا الصباح \* ونادى في الناس

حي على الفلاح \* واعلن بالصلاة على النبي والسلام \* واقتفى

نداء كل خطيب وامام \* وابتهل سائر الخلق بالدعا \* ودعوا

ربهم تضرعا \* وقالوا اللهم قنا العيب \* واسقنا الغيث \* وابنت لنا

الزرع \* وانزل لنا الضرع \* وانزل لنا من بركات السماء واخرج لنا

من بركات الارض \* وابسط لنا من خزائن رحمتك ما يزول به القبض \*

وتلا لسان الحال على المؤمنين \* ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب

المعتدين \* ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا

ان رحمة الله قريب من المحسنين

### ❖ مقامة الروضة روضة مصر ❖

قال الله تعالى واوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين \* نطق الكتاب

والسنة بان ارض مصر احسن البقاع \* وتطافرت على ذلك آثار



الصفاة والاتباع \* واتخذ عليه الاجماع \* وشهد الحسن بان الروضة  
منها مركز الدائرة فهي لها كالتقطب والاساس \* وقام النظر على  
انها ازده بقعة فيها فاتج انها احسن بقاع الارض بما صح فيها من  
التياس \*

\* شوقنا الى الجنان فردنا \* في اجتناب الذنوب والآثام \*  
روضة ذات محاسن \* فيها ازهار من ماء غير آسن \* واشجار ثقت افانين  
الاحاسن \* وازهار ما بين متوح العين ووسن \* واطيار رنم بلغات  
يجب منها كل فصيح ولسن \*

\* في روضة نصبت اغصانها وغدا \* ذيل الصبا بين مرفوع ومحروور \*  
قد جعت جمع نصيح جواتبها \* والماء يجمع فيها جمع تكسير \*  
والريح قد اطلعت فيه الغنان به \* والغصن ما بين تقديم وتأخير \*  
والريح تجري رخاء فوق بحرتها \* وماؤها مطلق في زى مأسور \*  
والريح ترقم في امواجه شبكا \* والعيم يرسم انواع التصاوير \*  
والسما ما بين مرسوم ومنتع \* والظل ما بين ممدود ومقصور \*  
والنرجس الغض لم تعض نواطره \* فزهرة بين منفض ومنزور \*  
مكانه ذهب من فوق اعنة \* من الزمرد في اوراق كافور \*  
روضة اريضة \* عيون ازهارها مريضة \* وانواع البركات من  
نهرها مغيضة \* ونوازع الهموم والغموم بها مغيضة \*

\* بلد اعارته الجملة طوقها \* وكساء حله ريشه الطاووس \*  
روضة هي مجمع البحرين \* ومختار تقابل مطلع البدرين \* ومنهاح يسير  
فيه كل ذلك من النواعير وبدر فهي على كل الاحوال ذات التورين \*  
يا حبذا في الحسن ناعرة \* كأنها من فلك الشمس \*  
تحمي حتى الروضة من ماؤها \* وشكلها بالسيف والترس \*  
دات وجهين غير ما يجري فيها بالثقل واتخرج \* فأربت على السعة الالوجه  
يا حوت من كل منظر بهيج \* لم يفر غيرها بحسن الا وكان لها منه



قسم قسيم \* ولم تقابل وجوه المناظر إلا وكان وجهها قسيم \*  
فلا غرو أن كانت ملكة المتزهات فانها اوتيت من كل شيء ولها عرش  
عظيم \*

\* من مات فيها وهو مغفور له \* فن الجنان الى جنان يتقل \*  
ان فاخرتها مصر بانها القديعة قالت انا الجديدة وكل جديد لذه \*  
او ناطرتها الجزيرة الوسطى قابلتها بالكسر وقالت انا في ملازمة النيل  
الفردة البذه \* و ان تطاولت نحوها الجزيرة الكبرى اعرضت عن القول  
والقيل \* وقالت اتي يقاس بخروطي المنتهى زلومة الفيل \* وان قل التاج  
انا المرفوع على الروس \* قالت انا عروسة الحسن لاسيما في عرس النيل  
والتاج في خدمة العروس \* وان قالت السبعة الواجهة قد تعددت منا  
الوجوه والمناظر \* قالت رب واحد كالف او يزيد عند المناظر \*  
ارى المنتهى في روضة الحسن قد بدا \* على رصد المعسوق فالقلب واجد  
لعمرك ما السع الوجوه اذا بدت \* بمغنية عن وجهه وهو واحد  
كانها بدر والنل حولها هاله \* او سمس في وسط سماء ليس عليها سمابة او  
غلاله \* او وجه دار عليه طيلسان \* او سرير ملك نصب في ميدان \*  
او قلب جيش له مصر والجزيرة جناحان \* ببرجت بانواع الازهار البهجة  
لا بالشبح والقبصوم وناداهها لسان الربيع يا روضة سنسك بالخضرة  
على الخرطوم \* ونعير الاسلوب ونقول نثر السماء على اغصانها النجوم \*  
وارتشف من خرطومها زلال الريق والرحيق فلم يتخجج في كلا الحالين  
الى خرطوم

\* وخص البحر منها كل خص \* وعم بروضها الزاهي اكامه \*  
\* فقلت وقد سقى الخرطوم علا \* آخرطوم بدا لي ام مدامه \*  
كانت دار ملك وخلافه \* وسرير سلطته ورتبة انافه \* ومسكن  
علماء اعلام \* ومجلس قضاة وحكام \* ومقر صلحاء وعباد \* ومقر



صوفية وزهاد \* ويكنى في الرد على المعارض \* قول الشيخ عمر بن  
الغارض \*

\* جلق جنة من تاه وباهها \* بريها غيرها لولا وباهها \*  
\* قال قال بردي كثرها \* قلت قال بردها بردها \*  
\* وطني مصر وفيها وطري \* ولنفسي مشتهاها مشتهاها \*  
\* ولعيني غيرها ان سكنت \* يا خليلي سلاها ما سلاها \*  
وكم سكن بها من خلفاء وملوك وامراء \* وكتاب ورؤساء  
وزرائهم \* وقراء واولياء \* وقراء واغنياء \* واذكياء واغنياء \*  
وذوي هبات واتقياء \* تلاوة قرآن \* وتدريب افنان \* وسعائر وادان \*  
ونغمات والحنان \* وقضاء اوطار \* وضرب اوتار \* كل نفس بما كسبت  
رهينه \* وعلى ما حلت من امانة دينها امينه \* فهذا يسعى في خلاص  
نعمته \* واداء امانته \* وهذا يوقعه القدر في حبال جنائته بخيانته \* قل  
كل يعمل على شاكلته \* فكان لسان الحال \* يقضي بلن الحريري انما عناها  
حيث قال

\* بها ما شئت من دين ودنيا \* واخوان ناسوا في المعاني \*  
\* فخشوف بآيات الناني \* ومقتون برنات الناني \*  
\* ومضطلع بتلخيص المعاني \* ومطلع الى تلخيص طاني \*  
\* وكم من قارئ فيها وقار \* اضرا بالجفون والجفان \*  
\* وكم من معلم للعلم فيها \* وتاد الندى حلو المجاني \*  
\* فصل ان شئت فيها من يصلي \* واما شئت فادن من الدنان \*  
\* ودونك صحة الاكياس فيها \* او الكاسات منطلق العنان \*  
هذا بعدها عونا على تقواه \* وهذا بعدها للعب وملهاه \* هذا  
يرعى فيها التهموم \* ويناسب الى القيوم \* وهذا يغفل ليله الى  
الصباح او يقطع بما هو عليه ملوم \* هذا ينظر اليها بعين الفكره \*  
والتبصر في عجائب القدره \* وهذا ليس له منها الا الابتهاج بنضارة  
الزهره

الزهره \* هذا يشهد فيها مشاهد شهوده \* وهذا يسهد ونوم غيره  
افضل من سهوده \*

رأيت رياض القدس في روضة الرضى \* على نيل مصر بين تلك المناظر  
مناظرها لناظرين مشارق \* وفيها وجوه كالبدور البوادر  
حكين شمساً في السحاب وقد بدت \* وجوه الافاق في ستور الاعاجر  
وتشبه آفاق السموات في الدحى \* وفيها مصاييح النجوم الزواهر  
وتحكي طيوراً عاليات رؤسها \* على النيل فيها سباحات السخائر  
ويشبه سيب الماء فيها صوارما \* يابدى الهنا سلت لسلب النواظر  
عليها جلال الله جل جلاله \* وفيها سرير السر سر السرائر  
يؤكل فيها حيوان البحر ذكياً \* وصيد البحر طرياً \* ونمر الاشجار  
جنياً \* ويسرب فيها الماء من شوائب الاقدار عرياً \* ويمر فيها  
الاسيم صيحاً عليلاً \* فيبرئ من الاسقام عليلاً \* ويشفي من الاور  
خليلاً \* ساكنها قدوق السموم والحرور \* واعنى من شعث الكيمان  
والبرور \* وهي خفضة في ربوه \* وجعية في حلوه \* ترى المارين  
في البر والبحر وانت عنهم في بعد \* وتشاهد وانت معتزل من  
كان في انحدار او صعد \* وانت منحصن من النقاء بقلعة حولها من  
الماء خنادق \* ومن تمام حسنهما تعدد ابواب بيوتها ففيها مخلص  
عند محي الطارق \* وكم لله على ساكنها من من لا يحصى العاد  
ضبطه \* وكم نلا عليه لسان النعمة ان اشكروا الله على ما اولاكم  
وزادكم في الخلق بسطه \* فان قيل لها من التاموس شين \*  
قل لا بد منه لدفع العين \*

\* يا ليلة غردت فيها البعوض وقد \* طاروا الى زرافات ووحدانا \*  
\* يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن اضعف خلق الله اركاناً \*  
فان قيل ويخلفه عند انقضائه اذى البرافيت \* وذلك اذا البرا غيب قتل  
\* لا تكره البرغوث ان اسمه \* بر وغوث لك ان تدري \*



\* قبره نص دم فاسد \* والغوث ايقاظك في الفجر \*  
 ويحيط بارجائها النيل \* وما ادراك ما النيل \* سيد الانهار \* والسخر  
 له جميع مياه الارض تمتد في الزيادة كما ورد في الآثار \* اصل منبعه  
 من الجنة \* وسمى في القرآن باسمه دون غيره ونطقت به السنة \* وهو  
 في الجنة نهر العسل \* ويرفعه جبريل عند رفع القرآن ومن لم يعرف  
 فليس \* وهو الذي كاتبه عمر بن الخطاب لما حل اهل مصر الاصر \*  
 فكتب اليه بطاقة صدرها من عبدالله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر \*  
 \* ديار مصر هي الدنيا وساكنها \* هم الانام فقابلها بتفضيل \*  
 \* يا من يساهي ببغداد ودجلتها \* مصر مقدمة والشرح للنيل ي \*  
 وله اصابع ليس في الايدي من يطاولها \* ومتى رامت عيون الشام ان  
 تفاخره كان لكل عليه اصبع منه يقابلها \* والله در القائل  
 \* زادت اصابع نيلنا \* فطمت فاكنت الامادي \*  
 \* وانت بكل مسرة \* ما ذى اصابع ذى ايادي \*  
 وتختص الروضة من بين سائر الاقطار يوم هولها عيد \* طالعة في  
 برجي السنبلة والحدوت للمشتري سعيد \* وهو يوم الزينة \* وما ادراك  
 ما يوم الزينة \* يوم يحضر له الناس \* ويحجج فيه الى المقياس \*  
 وتطيب من تخليقه وتخليقه الانفاس \* ويسبل فيه ستر الوفاء بالعفو  
 وفي الحقيقة هو خلعة رضى ولباس \* وتكمد الحساد \* وتجتمع  
 الاصدقاء \* فيحصل الصفاء اذا انكدر \* والجبر اذا انكسر \* ويبلغ  
 الخلق من النيل غاية النيل \* ويسحب الماء على بساط الارض الذيل \*  
 ويركب اليه الملك والجنود \* وتعقد الالوية والبنود \* ويكون للناس من  
 مائه ولونه المحمر ورود \* ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود \*  
 وله في كل سنة اجل محدود \*

\* لله يوم الوفاء والناس قد جمعوا \* كالروض تطفو على نهر ازاهره \*  
 \* وللوفاء عمود من اصابعه \* مخلق تملأ الدنيا يشأره \*

## ﴿ المقامة الطاعونية ﴾

قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام \*  
لما كان في اول سنة سبع وتسعين و ثمانمائة \* وردت الاخبار \*  
عن الاخبار \* بان الطاعون قد انتشر في بلاد الروم \* وانه يصدد  
ان يطرق البلاد الشامية والمصرية ويروم \* وكان للطاعون نحو خمس  
عشرة سنة لم يطرق هذين المصرين \* ولا اناخ ركابه بهذين  
القطرين \* ثم جاء الخبر بوصوله الى البلاد الخلية بعد شهرين \*  
فارجف الناس بدخوله مصر \* وتكلموا من خوف هجومه عليهم  
الاصر \* فقتل في بعض البلاد السامية دون بعض \* ولم يسر على  
سته المعتاد بل ابدله بنقص \* فقات عن دخوله مصر ابانه \* ومضى  
وقت طروقه واوانه \* ثم ورد الخبر بانه قفز الى قطيا قفزه \* ولم  
يدخل القدس ولا الرملة ولا غزة \* فهن اهلها هزه \* وبرز لهم  
برزه \* وادخلهم تحت الرزه \* ثم مشى حتى دخل الخانكة فزلزل  
اهلها \* واجتأ اصلها \* واخذها فئة بعد فئة \* وبلغ عدد  
الموتى فيها كل يوم ثلاثمائة \* وهو في خلال ذلك يتخطف في القاهرة  
قليلًا \* ويطرقهم طرقات جيلة \* بحيث انه بين ظاهر وخافي \* والناس  
بين مثبت له ونافي \* فلما انتصف جادى الاولى اخذ في الحركة \*  
وطرح على الناس الشبكة \* فظهر الطعن بعد خفاه \* وشهر بوقائه بواوه  
وفائه \* فلما استهل جادى الآخرة هجم الهجمة الكبرى \* وعاث في الناس  
بحرا وبرًا \* وكم اخلى قصرًا وملاقبًا \* فاخذ البنين والبنات \* والفتيان  
والفتيات \* وجع في الموت بين كل الفين \* وبلغ عدد الموتى في كل  
يوم ازبد من الفين \* وقيل اكثر من ذلك بضعف او ضعفين \* فكم  
اخذ من بنين نفائس \* ومن بنات عرائس \* ومن جواهر جوار خنس \*  
كأنهن الجوارى الكنس \* ومن عبيد وخدم \* لهم في التأديب  
والتهذيب راسخة قدم \* سبقت لهم السعاده \* وسبقت لهم الشهاده \*



فاكرم بها من شهادة جاء بها القضاء المحتوم \* وسعادة سقتهم عند الفرقة  
كأسا من رحيق محتوم \* والذي يظهر في باني الرأي انه ذهب  
فيه من القاهرة النصف او اشد \* فانه كان يدخل البيت وفيه السم  
ذوات العدد \* فاما بخلافه فلا يذر فيه من احد \* او يأخذ كل خادم  
وولد \* ويترك الابوين على ضمده \* وقل من سلم من طروقه \* او خس  
نصيبه منه جند دخول سوقه \* فلذلك قلت

\* يا عام سبع قد اكلت الوري \* ورحلت بالاولاد ثم التلاد \*  
\* قد افترست الناس في شدة \* انت اذن والله سبع شداد \*  
وقوم فروا منه باولادهم فادرك كثيرا منهم في الطريق \* وناداهم ابن  
المفرايها الفريق \* أنسيتم ما نزل الله في كنيابه العزيز تنزيلا \*  
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او التل و اذا لا تمتعون الا  
قليلا \* وكان اكثر عمله بالقاهرة شهرا \* قهر فيها الخلائق قهرا \*  
وكان مخالفا لعادة الطواغيت بامريرين \* احدهما انه تأخر طروقه عن ميعاده  
قريبا من شهرين \* والثاني انه هجم في مصر قبل حلوله قري البحرين \*  
وذكر انه خالف العوائد \* في امر آخر زائد \* وهو انه مات به من  
تقدم طعنه قديما \* وجرت العادة انه لا يموت به وان طعن كان سليما \*  
واكثر ناس من اشياء لا تغنيهم \* وامور لا تعنيهم \* من ذلك  
استعمالات مالات قوايض \* ومجفقات وحوامض \* وتعليق فصوص \*  
لها في كتب الطب فصوص \* وهذا باب قد اعياى الاطباء \* واعترف بالعجز  
عن مداواته الالباء \*

\* لكل داء دواء يستطب به \* الا الحماقة والطاعون والهرما \*  
واناس رتبوا ادعية لم يرد بها حديث ولا اثر \* وابتدعوا اذكارا من  
عند انفسهم ونسوا ابن المفر \* وآخرون تحولوا الى الروضة قطائع  
قضائع \* واقبلوا الى سكنها من القاهرة والقطائع \* ظنا انها تصلح  
من الهواء ما فسد \* وتروج من سوق الشفاء ما كسد \* وما شعروا

ان مجاورة البحر من اكبر الامباب المعينة للطاعون طابا \* و المضرة  
 عند فساد الهواء بدنا وقلبا و جسما ولبا \* انما يصلح سكن البحر  
 لمن يشكو بغم \* اوسوء هضم \* او نحو ذلك مما ليس عن فساد الهواء \*  
 ولا عن امر يتعذر منه الدواء \* و اما اذا فسد الهواء فاما كشف  
 اقل \* و الغيوم افضل \* و تصلح الجافة ومواضع الدخان \* و كل  
 ما هو ردي من المكان \* ومن امثالهم المرويه \* الامكنة الرديه \* تصح  
 في الازمنة الرويه \* و قال بعض من الف طابا \* اقبل الابدان للطاعون  
 ما كان رطبا \* فلما دخل شهر رجب رجت الناس رحيله و رحب  
 الصدر بتحويله و ان لم يكن لاحد فيه حيله \* فآلم ببعض القرى  
 البحرية و القبلية بعض الالسام \* وزارها زيارة الطيف في المنام \*  
 و رحل عنها بسلام \* فما استوعب جميع القرى المذكورة كعادته  
 ولا استوفاه \* ولا اكثر في القرى التي دخلها من الانفس التي توفاهها  
 ثم طفت ناره \* و محبت آثاره \* و كر راجعا الى البلاد السامية الشامية \*  
 و انشدهم من القصيدة اللاميه \*

\* قد يدرك الذاني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعجل الزلل \*  
 ثم سكن وهذا \* وعاد من حيث بدا \* فلما دخلت سنة ثمان وتسعين  
 لم يرعهم الا مجيئ الاخبار بعوده الى الاسكندرية \* وانه يعيث في الاصول  
 من سكانها والذرية \* فارغب الناس بعوده الى القاهرة \* وارجفوا  
 بلخذه ما بقي فيها من نجومها الزاهرة \* وقال كل احد ما تيسر له من  
 مقال \* ووجه بحسب فته وحاله \* فقال القرى هذا باب الادغام  
 الكبير في اللحد \* والاختفاء لكل بدر منير مغرب في الاخدود \* والاقلاب  
 لكل حديد ابق الى فلك الردي وبر ودود \* لئن تكرر هذا المد المتصل  
 في الاكفان \* ليتلون كل منفصل كل من عليها فان \* ولئن هجم هذا  
 الداني بمحمله على التوم \* ليتولن كل امرئ منهم لا طاصم اليوم \*  
 فنعوذ بالله ان يرسل علينا العام داواعينا \* تصير العيون نونا ساكنة



وتنونا \* وقال المحدث قد جرى الدمع المتراكم \* ونفذ في العام الماضي  
ما حكم به الحاكم \* من صحيح به أصبح للوساد مستندا \* وعزيزا ضحى  
في لحد غريبا مفردا \* وضعيف أصبح على النعش موضوعا \* وعلى  
اعتناق الرجال مرفوعا \* وكم متصل الحياة به صار منقطعا مقطوعا \* وكم  
ميت أمسى في أكفانه مدرجا \* وتوسد التراب بعد ان كان مدبججا \*  
فان عاد هذا العام لم يبق للناس من اثر \* ولم يرد عن الحياة حديث  
ولا خبر \* فتسأل الله ان يجرينا على عوائده الحسان \* وان يمدنا بنعمه  
التي لا يحصى عددها لسان \* وقال الفقيه قد تولى ذلك الطاعون  
المتدلى \* ولعل هذا الذي بدا فرع من نعمة التولى \* ألم تر ذاك قد  
بلغ النهاية \* وان كان قد تأخر في البدايه \* كم شككت به من ام \*  
وكم اجل به قد حرم \* وكم سليم بات فيه فاصبح للنسل مجردا \* وكم  
قرض فيه جر منعة واطلق يدا \* من سلم فيه فاجل \* ومن استسلم  
فيه آجره الله عز وجل \* فان عزم العام على الرجعه \* واضر الاخذ  
بالشفعه \* ونوى القران \* والى بالجران \* ليخيلن مصر من اناسها \*  
وليأخذن الغلباء من كناسها \* وليوحشن المجالس من جلاسها \* وقال  
الاصولي كم مضى في ذلك العام من مندوب \* وكم فات فيه من مطلوب \*  
وكم قيد الطاعون من مصاق واطلق من مقيد \* وكم هدم من قاعدة  
مؤسسة واصل مؤكدا وبرج مشيد \* وكم قطع من عضد وساعد \* وكم  
زلزل من اصول وقواعد \* اتى على الخاص والعام \* وقضى على من  
قضى اجله في ذلك العام \* وكم تعطل بسببه من واجب \* وقضى  
على ككل عين برفع الحاجب \* فان قال في هذا العام بالتكرير \*  
واجمع على شوبه بالتمرير \* لبعضن طرق الاستفادة وحال المستفيد \*  
وليسدن مسالك الاجتهاد واتقيد \* وقال النحوي قد افنى ذلك  
العام الماضي كل خليل \* واتى بكل خطب جليل \* توارت فيه من القاضيه  
جل \* ولم يبلغ فيه احد من الشافيه امل \* ككم ساء فيه من حال \*  
وتعطل

وتعطل فيه من حال \* ورفع كل فاعل ونائبه \* ولحق كل مطلوب  
 بطالبه \* وجع الموت بين كل مصكوب وصاحبه \* وكم اخذ  
 من كبير مفهم \* واخلى من بيت مرخم \* فان عاد ضمير الفصل \* وقضى  
 التسان له بالوصل \* فارب الليل وما وسق \* والقمر اذا اتسق \*  
 لئن عطف عاما بعد عام على نسق \* ليقطعن عائد كل موصول \* وليذهبن  
 كل ذى حاصل ومحصول \* وليقتحن بابي الاستغاثة والندبه \* وليرفعن  
 بابي التميز والتسبة \* وليصيرن الاخبار بلا مسند اليه والسند اليه  
 بلا اخبار \* وليدخلن كل حي في باب كان وبات وصار \*  
 وليروين كتاب الفصول ويجيش \* لاعن يحيى ولاعن ابن يعيش \*  
 وقال العسرى قد زلزل الطاعون الناس زلزلة وزلا \* وقلقل  
 الجلاس قلقله وقلقلالا \* وصلصل اصوات الساعات صلصلة  
 وصلصالا \* وادرج كل ميت في اكفانه ادراجا \* ودحرجه في لحده  
 دحرجة ودحراجا \* كم مد في الكفن من ميتين ققصر المطول \* وكم  
 اتقى في اللحد من ساكنين فكسر الاول \* وكم اتقرض به من نسب \*  
 واتقطع به من سبب \* فان ثنى هذا العام \* ولم ينك عن الادغام \*  
 شئت الجمع \* واحر الدمع \* وصغر البصر والسمع \* وترك كل  
 اجوف عيلا \* وكل مضعف ثقيل \* وكل سمع اصم \* وكل ذى  
 ثلاثة واربعة يفرد ولا يضم \* وكل ماض منقوصا \* وكل قاص  
 موقوصا \* قسأل الله ان يمن علينا بالعافيه \* ويحفضنا بالطافه الكافية  
 الشافيه \* الواقيه الوافيه \* وقال البليغ قد حصل الطاعون في  
 العام الماضى فاورث حسرة وحسرا \* وحمل وقرا واصرا \*  
 وعمر قبرا وخرب قصرا \* واخذ كل مسند ومسند اليه \* وتحقق كل  
 مالك ووالدان المال والولد مستعار لديه \* فايقن كل بالهمات \*  
 وذهب تمنيه وترجيه وفات \* ولم يبق لاحد الى الدنيا التفات \*  
 وعلم ان زهرة الدنيا تخيل واحلام \* وانها كطيف مر في المنام \*



كم مات فيه من ميت \* وكم خلا فيه من قصر وبيت \* وكم من بديع  
الحسن اودع في طباق الثرى \* ووشح بالاكفان لقا وطيا الى يوم نشر  
الورى \* فوالذى اوجد الخلق بالانشاء \* وهو قادر على اعدامهم ان  
شاء \* لئن عاد الطاعون في هذا العام ليقطن باب المجاز الى القبور بمقتاح \*  
وليتبعن ما بقى بمصباح \* وليأخذن عروس الافراح \* وغروس  
الافلاح \* وعروش الانجاح \* فسأل الله السلامة والسلام \* وان  
يمن علينا بحسن التخلص وحسن الختام واستمر الناس بين مرتقب  
لعوده ومرتقب \* ومخوف من رجوعه ومترهب \* ثم مشى من  
الاسكندرية الى البحيرة \* وصير اهلها في دهشة منه وحيرة \* فكث  
غير بعيد \* وتحول من البحيرة الى جهة الصعيد \* فدخل البلاد التي  
كان تركها في العام الماضي وخلاها \* ومر عليها فامرها وما احلاها \*  
واحاط بها فاجلاها من اهلها واخلاها \* واما القاهرة فآلم بها يسيرا \*  
ونقر فيها تنقيرا \* واخذ منها كل يوم دون المائة نفيرا \* وكان أكثر  
عمله في من هرب في العام الماضي وفر \* او كان ظائبا عنها في سفر \*  
ثم تناقص بعد طلوع النجم بصداق الآية والخبر \* فحمد العباد ربهم  
وشكروه \* واثنوا عليه بما هو اهل وذكروه \* فقال المقرئ تبارك الذى  
بيده الملك \* وتعالى مسير الفلك ومسخر الفلك \* الحمد لله الذى رفع  
الماعون \* وجذبنا الذين يراؤون ويمنعون الماعون \* ونعوذ به من  
سوء القلب \* ومن شر فاسق اذا وقب \* فطوبى لمن عقد توبة  
تنقذه يوم الحشر \* وملا صحيفته حسنات تكون عند نشره طيبة الشر \*  
وقال المحدث اللهم حواليتا ولا علينا \* وانظر بعين عنايتك الينا \*  
الحمد لله على رفع الوباء \* وحسن النبا \* وحل الحجي \* ووصل الحبا \*  
وقطع الماء \* ووضع العاهة الحادة \* فطوبى لمن عقد توبة نصوحا \*  
واضحى حديث اعماله حسنا صحيحا \* وقال الفقيه قد آن سجد الشكر \*  
وان تكون نية الطهارة من الذنوب على ذكر \* فليقظوا من السهو \*  
ودعوا

ودعوا اللعب واللغو واللهو \* وكونوا من قوم يصومون ويتصدقون \*  
ولا تيمموا الخيث منه تنفقون \* والزموا باب الصلاة والصلاة طلبا  
للمنوبه \* والوصية كل الوصية بالفرائض المكتوبة \* وعليكم بحسن التدبير  
في الطاعة \* والمتابعة للسنة والجماعة \* والقوا للتلاوة السمع \* وخذوا في الامل  
والعمل بالقصر والجمع \* والقوا السلم قبل ان يغلق الرهن \* ولا تبيعوا الا بجل  
بالعاجل فان ذلك من اعظم الوهن \* واعلموا ان المال والولد طارية  
مردوده \* ووديعة لا شك وان طال المدي مفقوده \* واتقوا الظلم  
فكما تدين تدان والجروح قصاص \* واقنعوا قبل ان يطلب احدكم  
الرجعة ولات حين مناص \* وبادروا من التوبة بالهفوات \* قبل ان  
تدخلوا باب الاحصار والفوات \* وقال الاصولي قد ذهب الداء المؤلم \*  
ووجب شكر النعم \* وزال المكروه وقل المندوب \* فلاح الحمد على  
حصول المطلوب \* وان كان الموت على كل احد من الختم المكتوب \*  
وقال النحوي قد رفع باب التذبه \* وقبح باب السبه \* وخفض باب  
الكريه \* فالحمد لله على حسن التصريف \* والاراحة من اداة  
التعريف \* وقال الصوفي قد حصل التجاح \* واتسع المراح \*  
ونادى داعي الفلاح \* ووقع الاعتدال \* وانفك القلب من الاختلال \*  
فالحمد لله على السلامة من الاعتلال \* وقال البليغ قد ذهب الحصر \*  
وعمر القصر \* وحصل النصر \* وصلى الاستخدام \* فالحمد لله على  
حسن الختام \* واتقوا الله يا اولي الالباب ان كنتم تسمعون \* ولا  
تغفلوا عن طاعة الله ان كنتم في منوبه تطمعون \* ولا تغرنكم المهلة  
فانما هي فسيحة لكم لعلمكم تذكرون وتنفعون \* وسيلحق آخركم باولكم  
فطوبى لقوم يفقهون ويعون \* ولاوامر الله ورسوله متبعون \* كل  
شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون



## ﴿ المقامة الولدية في التعزية عن فقد الاولاد ﴾

وتبطلونكم بشئ من الخوف والجوع وتقص من الاموال والانس والثمرات  
وبشر الصابرين \* الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه  
راجعون \* اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
فسرقوم من العلماء الثمرات بالاولاد \* لانهم ثمرات الفؤاد \* وفلذ  
الاكباد \* ومصابهم من اعظم مصاب \* ومماتهم يصدع القلوب  
والاوصال والاعصاب \* ياله من صدع لا يشعب \* وشعب لا يرأب \*  
يوهى القوى ويقوى الوهى \* وينهى العافية ويعفو النهى \*  
ويوهن العظم ويعظم الوهن \* ويرهن الاغلاق ويفلق الرهن \* مر  
المذاق \* صعب لا يطاق \* يضيق عنه النطاق \* شديد على  
الاطلاق \*

\* وكيف اطيق ان انسى حبيسا \* يقطع ذكره برد الشراب \*  
\* ألا لست ناسيه ولكن \* ساذكره بصبر واحتساب \*  
لا جرم ان الله تعالى حث فيه على الصبر الجميل \* ووعد على ذلك  
بالاجر الجزيل \* قال الله تعالى فيما ثبت من الاحاديث القدسية في  
صحیح الستة \* ما لعبدى عندي جزاء اذا قبضت صفته من اهل الدنيا  
ثم احتسبه الا الجنة \* وثبت في الاحاديث المتواترة عن النبي المختار \*  
لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار \* وفي لفظ من  
مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار \* وفي  
لفظ احتظر من النار بحظار \* وجاءت رواية او اثنان او واحد بفضل  
رحمة العزيز الغفار \* أولا تطيب نفس الانسان بما ورد ان الولد  
يتلقى اياه \* فيأخذ بنويه فلا ينتهى حتى يدخله الله الجنة واياه \* هم  
دمايص الجنة \* دخالون في منازلها بغير جنه \* يتلقون اباؤهم من  
ابواب الجنة النجاة من ايها شاء دخل \* حيب سلموا من الحنث والانم  
والدخل

والدخل \* ما أثقل الولد الصالح في الميزان \* وما أفضل ثمرة الرابح حيث  
يقف لايه ابواب الجنان \* وما اسره اذ يتلقاه بكاس السراب وهو في  
الموقف ظمآن \* ذلك تخفيف من ربكم لذنوبكم ورحمة بعباده المؤمنين \*  
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين \* ألا ان الذي لم يقدم  
من ولده شيئاً هو الرقوب \* اذكروا ما ابتلى الله به من فراق ولده  
ثمانين عاماً صفيه يعقوب \* من حمد ربه واسترجع عند قبض ولده \*  
بنت الملائكة له بيتا في الجنة وسموه بيت المجد فطوبى لمشهده \* وكيف  
لا يوطن نفسه على فراق الاحباب \* والله كل يوم ملك ينادي بباب  
السماء يا ايها الناس لدوا للموت وابنوا للخراب \* واوحى الله ذلك الى  
آدم حين اهبطه من الجنان \* وصاح به من الطير ورشان بحضرة  
النبي سليمان \* قال بعض من تقدم في الزمان \*

\* وللموت تغذوا الوالدات سخاها \* كما لخراب الدور تبني المساكن \*  
﴿ وقال بعض من تأخر ﴾

\* بني الدنيا اقلوا الهم فيها \* فا فيها يؤول الى الفوات \*  
\* بناء للخراب وجع مال \* ليفنى والتوالد للهمات \*  
واعظم ما يسلى الوالد عن صفيه \* مصيته بسيدة وهاديه ونبيه \*  
قال صلى الله عليه وسلم مرشداً بالقول الصائب \* من اصاب بمصيبة  
فليذكر مصيته بي فانها اعظم المصائب \* وفي حديث آخر من اصاب  
بمصيبة فليتن بمصيته بي عن حلالها \* فانه لن يصاب احد من امتي  
من بعدي بمثلها \* وما احسن ما كتب به شاعر الى اخيه \* يعزيه  
عن ابنه ويسليه \*

\* اصبر لكل مصيبة وتجلد \* واعلم بان المرء غير مخلد \*  
\* واذا ذكرت محمداً ومصابه \* فذكر مصابك بالنبي محمد \*  
ومما يجلب الاسى \* ويذهب بعض الاسى \* تذكر ما وقع للخلق  
من ذلك \* قتل احد الاوقد سلك به هذه المسالك \* كتب ذو القرنين



لامه حين حضرته الوفاة مرشدا \* ان اصنعى طعاما للنساء ولا يأكل  
منهن من اثكلت ولدا \* فلما فعلت ودعتهن لم يأكل منهن  
واحدة \* وقلن ما منا امرأة الا وقد اثكلت ما هي له والده \*  
فقالت انا لله وانا اليه راجعون هلك ابني \* وما كتب بهذا الاتعزية  
لي وتسلية عني \* وقالت امرأة من العرب \* افنى الطاعون اهلها  
واستلب \*

ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة \* ولكن متى ناديت جاوبني مثلي  
﴿ وقالت الخنساء وهي تتأسى ﴾

\* ولولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقتلت نفسي \*  
\* وما يكون مثل اخي ولكن \* اعزى النفس عنه بالتأسي \*  
\* يذكرني طلوع الشمي صخرا \* واذكره لكل غروب شمس \*  
﴿ وقالت امرأة مرجعه \* من بني عامر بن صعصعة ﴾  
\* ريبتهم تسعة حتى اذا انسقوا \* افردت منهم كقرن الاعضب الواحد \*  
\* وكل ام وان سرت بما ولدت \* يوما ستكل ما ربت من الولد \*  
كان بمكة مقعدان لهما ابن يشاب يقوم بامرهما \* ويسعى في الكسب  
عليهما وسترهما \* فادرکه جناحه \* وانقضت مدته وایامه \*  
فقال صلى الله عليه وسلم معزيا لكل والدين \* لو ترك احد  
لاحد لترك ابن المقعدين \* انشد خالد بن صفوان وقدمات ابنه  
مرددا

\* وهون ما اتى من الوجداني \* اجاوره في داره اليوم او غدا \*  
هذا سيد المرسلين \* وحبیب رب العالمین \* قبض الله اولاده في حياته \*  
ليعظم له الزاني في درجاته \* فأت له من الاولاد ستة او سبعة او ثمانية  
نجوم \* القاسم وعبد الله والطيب والطاهر و ابرهيم وزينب ورقية  
وام كانوا \* ولم يتأخر بعده من اولاده الا فاطمة الزهرا \* ولم تعش

بعده الأ ستة أشهر وليالى زهرا \* فكان موتها وموت أبيها  
واخيها إبراهيم في تسعة أشهر او تنقص شهرا \* كتب الشافعي الى  
عبد الرحمن بن مهدي وارسل اليه \* يعزيه في ابنه، وقد جزع  
عليه \*

\* انى معزيك لا انى على ثقة \* من الحياة ولكن سنة الدين \*  
\* فالمعزى بياق بعد صاحبه \* ولا المعزى ولو عاشا الى حين \*  
مات لسليمان عليه السلام ابن فاشتد عليه وجده \* وتعاطم فقده \*  
فترل اليه ملكان عليهما السلام \* وبرزاه في صورة اخصام \* فقال  
احدهما انى بذرت بذرا لأ حصده \* فلما اشتد مر به هذا فافسده \* فقال  
الآخر انه بذر على الطريق \* فاخذت عليه ففسد للمضييق \* فقال سائمان  
للاول أما علمت ان مأخذ الناس على الطريق العابرة \* فقال باسليمان  
فلم تحزن على ابنك وانت تعلم انك ميت وان سبيل الناس الى الآخرة \*  
ثم قال ما كان ابنك يعدل عندك وما قدره هنالك \* قال كان احب الى  
من ملء الارض ذهبا قال فان لك من الاجر على قدر ذلك \* وفي  
تعزية معاذ وان تضمن اسناد الحديب وهنا \* اعلم ان الجزع لا يرد ميتا  
ولا يدفع حزنا \* وقال الشافعي في تعزيته امض المصائب فقد سرور مع  
حرمان اجر \* فكيف اذا اجتمعا على اكتساب وزر \*

\* تصبر فان الاجر اسنى واعظم \* ورأيك اهدى للتي هي اقوم \*  
\* ولو جاز فرط الحزن للمرء لم يفد \* فما باننا لا نستفيد ونأثم \*  
\* وانى عن ندب الاحبة ساكت \* وان كان قلبي بالاسى يتكلم \*  
\* اعريك عن غصن ذوى قبل ما ارتوى \* وقامت به ورق النسا نترنم \*  
\* على مثل هذا عاهد الدهر اهله \* وصال وتفريق يسر ويؤلم \*  
\* وان منع الغياب ان يقدموا لنا \* فانا على غيابنا سوف نقدم \*  
مات لابي بكرة من الاولاد دفعة واحدة اربعون \* ولانس بن مالك ثلاثة  
وثمانون ولدا وذلك بالطاعون \* وقل ان يكون احد ممن غبر \* الا



و ذاق طعم هذا الكأس الامر \* من صحابة و اتباع \* ورؤس و اشباع \*  
 و علماء و زهاد \* و قراء و عباد \* ~~كم~~ من خليفة عهد لولده بالخلافة  
 و استخلفه \* فجاء الموت فاخذه من بين يديه و اختطفه \* و ~~كم~~ من  
 ملك دانت له الرقاب و ذلت \* و فرت منه الاسود و ولت \* و اخذ  
 القلاع و الحصون \* و حاز من الاموال كل كنز مصون \* جاء الموت  
 فاستلب ولده \* و التهب ~~كعبه~~ \* ولم يقدر ان يفديه بما حوته يده \*  
 و كم طرق هذا الطارق من امير و وزير \* و مستشار و مشير \* و كبير  
 و صغير و غني و فقير \* و طبيب و لبيب \* و عدو و حبيب \* كل قد  
 دارت عليه هذه الكاس \* ولم تفرق بين عار و كاس \* فلذلك تمنى ان  
 لا يولد له من تمنى \* و تغنى به من تغنى لما تغنى \*

\* ارى ولد الفتى ضررا عليه \* لقد سعد الذي اضحى عقيما \*  
 \* فاما ان يريه عدوا \* واما ان يخلفه يتيما \*  
 \* واما ان يوافيه جام \* فيبقى حزنه ايدا متيما \*  
 و بعضهم استجاب الموت و اجاد \* اذ قال في الانساد \*

\* لئن اوحشت ممن احب منازل \* لقد آنتت ممن احب المقابر \*  
 \* و كنت عليه احذر الموت وحده \* فلم يبق لي شيء عليه احذر \*  
 و كيف لا يستحسن في هذا ازمان موت الاولاد \* و هو الزمان الذي ظهر  
 فيه الفناء \* و كثر فيه العناء \* و لا يظفر فيه بواحد من الالف ساد \*  
 و هو الذي اخبر عنه سيد بني كنهانه \* بقوله لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل  
 بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه \* و لقد ابداع و شنف \* قول العباس  
 ابن الاحنف \*

\* يبكي رجال على الحياة وقد \* افنى دموعى شوقى الى الاجل \*  
 \* اموت من قبل ان يغيرني الدهر فاني منه على وجل \*  
 و عزى رجل رجلا باين له بسنه عنه \* فقال الله خير له منك و ثوابه  
 خير لك منه \* و عزى آخر بابنة له فقيل له احمد الله على امرك \* حيث

اعزها

أعزها بوقوفك على قبرها ولا ادلها بوقوفها على قبرك \* ومما يهون  
أمر الولد في وفاته \* حصول الراحة له من حوادث المرض وآفاته \*  
وما يقاسيه من العنا \* وما يكابده من شدة الضنى \* حتى يقول الوالد  
الرحيم \* وليس له غير دمه من حميم  
\* ياليت علمه بي غير أن له \* أجر العليل وإنى غير مأجور \*  
وإذا تذكر الإنسان ما نلقاه به موله \* وأكرمه به سيده  
وحياه \* هان عليه فراقه \* وعذب عنده مذاقه \* وعلم أن المولى  
خير لعبده من أبويه \* وأنه صار إلى ما هو خير له وأحب إليه \*  
من ذلك أن ملك الموت يقره من ربه السلام \* وتلقى روحه حين  
تخرج الملائكة الكرم \* ونلف في حرية بيضاء من حرير الجنان \* ويضم  
إليها المسك والريحان \* وتلتذذ أرواح المؤمنين \* ويصعد به إلى السماء مع  
الأمين \* ولا يزال يعرج به من سماء إلى سماء \* وكل من مر عليه  
من الملائكة يقل عليه مسلماً \* إلى أن يأتوا به إلى سدة المنتهى \*  
والهاكل مؤمن وقف وانتهى \* فيقف بين يدي موله \* ويقولون  
هذا عبدك فلان توفيتاه \* فيؤمر بالسجود فتسبح التسمية \* فيأله من  
موقف ما أسرفه وأعظمه \* ثم يأتيه بامانه من العذاب صك مختوم \*  
وكتاب مرقوم \* ويوسع له في قبره مد البصر \* ويجعل له فيه نور  
من نور الشمس والقمر \* ويذوق فيه الريحان \* ويدسط فيه من الحرير  
الوان \* وتفتح الملائكة له باباً إلى الجنة علياً \* وينظر إلى مقعده فيها  
بكرة وعسيا \* ويكفيك ما بدت في السوء \* أن القبر روضة من رياض  
الجنة \* وتطلق الروح من سجن الدنيا الذي كانت فيه \* فان الدنيا  
سجن المؤمن وخلاصه من ذلك السجن توفيه \* ويعطى في قبره ما ساء  
من أنواع الآثام \* أن شاء أن يصلي صلى وإن شاء قرأ القرآن \*  
ويعطى مصحفاً من ذهب يقرأ فيه \* وناهيك بمن يحبه الله من حله  
كتاباه ويصطفيه \* ووردت أحاديث عديدة \* أسانيدها محيية \*  
أن من حفظ شيئاً من القرآن ومات قبل تيممه \* بعث الله إليه



ملائكة في قبره يحفظونه ما بقى ويقومون بتعليقه \* وكم للمؤمن في قبره من أكرام واعتنان \* منها انه يكسى عند وضعه فيه حلة من الجنان \* ويؤذن له في الزيارة والمحادثة لمن في قبورهم من الاخوان \* واذا زاره احد من معارفه في الدنيا حصل له به استئناس \* واذا سلم عليه رد كما يرد الحى من الناس \* واما مقر الروح \* وما ادراك ما مقر الروح \* فمختلف بحسب صاحب \* ومتنوع على قدر المراتب \* فارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت \* وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش اذا باتت وباءت \* وارواح في قبة خضراء سندسية على يارق نهر بباب الجنة عليه \* يخرج اليهم رزقهم منها غدوة وعشيه \* وارواح الامثال الذين لم يبلغوا الحنث ولم تجرح \* عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح \* وارواح في السماء الدنيا ايضا \* وارواح في السماء السابعة في دار يقال لها البيضا \* وارواح في كفالة جبرائيل \* وارواح في كفالة ميكائيل \* وارواح في خزنة رمائل \* وارواح في سبب ممدود بين السماء والارض \* وذلك فيما بين المشرق والمغرب في العرض \* وارواح في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت ولا تلزم \* وارواح تجمع باربعاء وتجيئ الى الجباية وارواح بيثر زمزم \* تفاوتت في المقر الاعظام \* تفاوتت بحسب مقامها \* واختلفت على حسب اعمالها واعظامها \* ولكل روح اتصال ببدنها معنوى \* وتعلق بجسدها قوى \* بحيث يصح ان يسلم عليها \* وتفهم ما يقع من الخطاب لديها \* وتسمع الكلام \* وترد السلام \* وهى في الرفيق الاعلى \* والفريق الاعلى \* لان الروح لها شان \* لا يشابه شأن الابدان \* بحيث نكون في محال متعددة في آن واحد \* وعلى ذلك ينزل مسألة تبدل الولي واحاديث جة الموارد \* واقرب شبه في ذلك الشمس المنيرة \* فانها في السماء واشعتها في الارض كثره \* وقد صح الحديث من طرق غزيره \* واخرجه احمد والحاكم والبيهقي من رواية

ابن هريرة \* ان اولاد المؤمنين في جبل في الجنة له وسامه \* يكفلهم  
 ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آياتهم يوم القيامة \* فتم الوالدان  
 الكافلان هما \* وهنثا مريثا لولد قارق ابويه وامسى عندهما \* واما  
 من مات من الاطفال وهو يرضع \* فان له ان يغذى في الجنة ويروى  
 ويشبع \* ورد في الحديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر \* لها  
 ضروع كضروع البقر \* فمن مات من الصبيان الذين يرضعون \*  
 رضعوا منها اجمعون اكلهم ابصعون \* وورد في الحديث عن سيد بني  
 عبد مناف بن قصي \* كل مولود ولد في الاسلام فهو في الجنة شيمان  
 ريان يقول يا رب اورد علي ابوي \* ومما يخط فيه الاطفال \* انهم  
 ينجون في التبر من هول السؤال \* وغيرهم من البالغين يسألون \* ويقلقلون  
 ويتلثلون \* ويكرر عليهم السؤال سبعة ايام \* ولهذا كان السلف  
 يستحبون عنهم فيها الاطعام \* فاعظم بالسلامة من هذا الهول من  
 سلامه \* وناعيك بالمعافاة من هذه القسنة من كرامه \* وقد قال التسي  
 وهو الامام الجليل الكبير \* الانبياء واطفال المؤمنين ليس عليهم حساب  
 ولا عذاب القبر ولا سؤال منكر ونكير \* وتمام النعمة والكرامه \* انهم  
 يكونون في ظل العرش يوم القيامة \* مأذونا لهم في الشفاعة \* مجابا  
 قولهم بالتبول والطاعة \* ورد في الحديث من طريق الحفاظ المتضلعين \*  
 ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين \* وقال تعالى  
 كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين \* قال علي بن ابي  
 طالب وعبد الله بن عمر هم اطفال المسلمين \* ثم اذا دخلوا الجنة كانوا  
 مع ارفع الابوين مكانا \* وخير الوالدين فضلا واحسانا \* وقد  
 روى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كرفوع السن \* ان اطفال  
 المسلمين ملوك يخدمون في الجنة \* وروى ابن ابي حاتم عن خالد بن  
 معدن ذي الجلالة والامامة \* ان سقط المرأة يكون في نهر من  
 انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة \* فبا ايها الوالد الجريح \*



و الواله القريح \* ماذا البكى والصريح بعد هذا الخبر الصريح \* وماذا  
العويل والضجيج بعد ما ثبت في الحديث الصحيح \* وماذا التلهف  
والتأسف بعد هذا القضاء المريح

\* فان كنت تبكيه طلابا لنفع \* فقد نال جنات النعيم مسارطا \*  
\* وان كنت تبكى انه فات عوده \* عليك ينفع فهو قد صار شافعا \*  
فطب نفسا بهذا الفضل العظيم \* وقرعينا بنزول ولدك في جوار الرب  
البر الرحيم \* وانشد عن نفسك قول شاعر حكيم \*  
\* جاورت اعدائي وجاور ربه \* شتان بين جواره وجواري \*  
وان تلوت يا اسفا على يوسف و ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم \*  
قائل تلوها انما اموالكم و اولادكم فتنة و الله عنده اجر عظيم \* و اكثر  
من الاسترجاع كلما ذكرته تغز من الاجر باو في نصيب \* ففي الحديث من  
ذكر مصيبتيه و ان تقادم عهدا فاسترجع كتب الله له من الاجر مثله يوم  
اصيب \* وورد في آثار حسنه \* من استرجع بعد اربعين سنة \* وورد  
في حديث مرفوع على ارساله \* مما يحبط الاجر في المصيبة تصفيق الرجل  
بيمينه على شماله \* فصبر جميل ورضي بما قضى الاولى الجليل \* و تسلم  
لمن هو ارحم بعبده من ابويه و نعم الكفيل \* و تفويض اليه في كل صراح  
و مساء و غدو و اصيل \* و اذا نزع من الشيطان و النفس نزع فتعود  
بالله و حسبنا الله و نعم الوكيل \*

### بِسْمِ الْمَقَامَةِ السُّنَدِيَّةِ

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين  
رؤف رحيم \* نبي سرى \* قدره على \* وبرهانه جلى \* خير  
الخليقة اما و ابا \* و ازكاهم حسبا و نسا \* خلق الله لاجله الكونين \*  
واقربه من كل مؤمن العيين \* وجعله نبي الانبياء و ادم منجدا في  
طيبته \* و كتب اسمه على العرش اعلا ما بمنزلة عند و فضيلته \*  
وتوسل

وتوسل به آدم فتاب عليه \* واخبره انه لولاه ما خلت ر ناهيك بها  
حزينة لديه \*

\* نبي خص بالتقديم قدما \* وآدم بعد في طين وماء \*  
\* كريم بالحيا من راحتيه \* يهود وفي المحيا بالحياء \*  
ومن خصائصه فيما ذكر الغزالي وغيره ان الله ملكه الجنة \* واذن له  
ان يقطع منها من يشاء ما يشاء واعظم بذلك منه \* وخصه بطهارة  
النسب تعظيما لشانه \* وحفظ آباءه من الدنس تيمنا لبرهانه \* وجعل  
كل اصل من اصوله خير اهل زمانه \* كما قال في حديث البخاري الذي  
نقطع بصدوره من فيه \* بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا  
حتى كنت من القرن الذي كنت فيه \* وقال عليه السلام انا انفسكم  
نسبا \* وصهرا وحسبا \* لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى  
الارحام الطاهرة مصفى مهذبا \* لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما  
فانا خيركم نفسا وخيركم ابا \* واجدر بقول صاحب البرده \* ان يكون  
له في عرصات القيامة عده \*

\* وبدا للوجود منك كريم \* من كريم اباؤه كرماء \*  
\* نسب تحسب العلا بحلاه \* قلديها بنجومها الجوزاء \*  
\* حبذا عقود سؤدد وفخار \* انت فيه اليتيم العجماء \*  
وينظم في سلك هذه الدرر \* قول حافظ العصر ابي الفضل ابن حجر \*  
\* نبي الهدى المختار من آل هاشم \* فعن فخرهم فليقتصر المتطاول \*  
تنقل في اصلاب قوم تسرفوا \* به مثل ما لبدر تلك المنازل \*  
وقد ورد ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي  
عام \* يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه عليهم الصلاة والسلام \*  
نم الي ذلك النور في صلب آدم وهو الدرة الفاخرة \* قال ثم لم يزل  
ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة \* وينهد لذلك  
بالاستئناس \* ما انشده اياه عمه العباس \*



\* من قبلها طابت في الظلال وفي \* مستودع حيث ينخسف الورق \*  
 \* ثم هبطت البلاد لا بشر \* انت ولا مضغة ولا علق \*  
 \* بل نطفة تركب السفين وقد \* أجم نسرا واهله الفرق \*  
 \* تنقل من صالب الى رحم \* اذا مضى طالم بدا طابق \*  
 \* حتى احتوى بيتك المهين من \* خندف عليها تحتها النطق \*  
 \* وانت لما ولدت اشرقت الار \* ض وضاعت بنورك الافق \*  
 \* فتحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخرق \*  
 \* واخذ المشاق على النبيين ان جاءهم ان يؤمنوا به وينصروه \*  
 \* ولو ادركوه لما وسعهم الا ان يتبعوه ويعزروه ويوقروه \* وارسله الى  
 \* جميع الخلق كافة \* من الانس والجن والملائكة الصافة \* قال البارزى  
 \* وادخل في دعوته الحيوانات والجمادات والحجر والشجر \* وقال السبكي  
 \* هو مرسل الى كل من تقدم من الامم وغير \* قال فجميع الانبياء واممهم  
 \* كلهم من امته \* ومشمولون برسالة ونبوته \* ولذلك يأتي عيسى في آخر  
 \* الزمان على شريعته \* وجميع الشرائع التي جاءت بها الانبياء شرائعه  
 \* ومنسوبة اليه \* فهو نبي الانبياء وما جاؤا به الى اممهم احكامه في  
 \* الازمنة المتقدمة عليه \* هكذا قرره ذلك الامام الحبر الذي لا تكاد  
 \* تسمح الاعصار له بنظير \* وافرد له تأليفا مستقلا حقه ان يرقم على  
 \* السندس بالنضير \* ويوافق من النظم النضيري \* قول الشرف  
 \* البوصيري \*

\* وكل آى اتى الرسل الكرام بها \* فانما اتصلت من نوره بهم \*  
 \* فانه شمس فضل هم كواكبها \* يظهرن انوارها للناس في الظلم \*  
 \* وكلهم من رسول الله ملتمس \* غرقا من البحر او رشفا من الديم \*  
 \* ووافقون لديه عند حدهم \* من نقضة العلم او من شكلة الحكم \*  
 \* واجرى على يديه من المعجزات الوفا جله \* وآناه من الخصائص ما لم  
 \* يؤته نبيا قبله \* وكان مما نسب من المعجزات والخصائص اليه \* احياؤه

حتى آمنابه أبويه \* وما زال اهل العلم والحديث \* في القديم والحديث \*  
يروون هذا الخبر وبه يسرون \* وينشرونه بين الناس ولا يسرون \* ويجعلونه  
في عداد الخصائص والمجرات \* ويدخلونه في حيز المناقب والمكرمات \*  
ويرون ان ضعف اسناده في هذا المقام مغتفر \* وان ايراد ما ضعف  
في الفضائل والمناقب معتبر \* وقد خرجت الائمة في ابواب المناقب  
ما هو اشد ضعفا من هذا \* وتساحوا فيها بايراد ما لم يصل الى  
رتبه ولا حاذى \* ووجهه باتواع من التوجيه \* وارتضوه لما فيه  
من التبرئة والتزيه \* فقال القرطبي ان فضائل النبي صلى الله عليه  
وسلم وخصائصه لم تزل تتوالى الى حين مماته \* وتتابع الى وقت  
وفاته \* فيكون هذا مما فضله الله واكرمه فضلا \* وليس احياؤها  
بممنوع شرعا ولا عقلا \* وقال ابن سيد الناس ذكر بعض اهل العلم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل راقيا في المقامات السنية \* صاعدا  
في الدرجات العلية \* الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه \* وازلفه  
بما خصه به لديه \* من الكرامة حين القدوم عليه \* فمن الجائز ان  
تكون هذه درجة حصلت له بعد ان لم تكن و ان الاحياء والايامان  
ما آخر عن تلك الاحاديث فلا تعارض \* وقال الحافظ شمس الدين بن  
ناصر الدين الدمشقي

\* حبا الله النبي مزيد فضل \* على فضل وكان به رؤوفا \*  
\* فاحبى امه وكذا اياه \* لايمان به فضلا لطيفا \*  
\* فسلم فالتقديم بذات قدير \* وان كان الحديث به ضعيفا \*  
و بعض الاساطين ايده وشيده \* واكده واطده \* وقواه وشده \*  
ومهد طريقه وسدده \* بانه وافق القاعدة التي اتفقت عليها الامة  
كلها \* انه لم يؤت نبى معجزة او خصيصة الا وقع لنيبائها وقداوتى  
عيسى احياء الموتى من القبور \* فلا بد ان يكون له نظيره وليس الا هذه  
النصة فيما اشتهر من المأثور \* وان كان وقع له من هذا النمط نطق



الذراع وحينئذ الحسبة من الاجذاع \* فان قصة الابوين اقرب الى المماثلة \*  
وانسب بالنساكله \* ومن الاصول المحرره \* ان الحديث الضعيف  
يتقوى بموافقة القاعدة المقرره \* وذهب محققون في شأنهما الى ما هو  
اقوى مدركا \* واصح مسلکا \* وهو ان حكمهما حكم من لم تبلغه الدعوة  
من اهل الفترة \* اذ لم يثبت انهما دعيا وعاندا وكل مولود يولد على  
الفطرة \* مع ضمنية انيما قبضا في ابلان الشباب \* ولم يبلغا سن من  
بلغ الاحقاب \* فلم يسع عمرهما الوقوف على الاخبار \* بالاخبار من  
الاخبار \* والفحص عنها الى الاسفار \* بالاسفار الى حلة الاسفار \*  
وقد ورد في اهل الفترة احاديث صحاح وحسان \* بانهم موقوفون الى  
الامتحان \* بين يدي الملك الديان \* فمن سبقت له السعاة اطاع ودخل  
الجنان \* ومن سبقت له السقاوة عصي وادخل النيران \* ومن هنا  
نشأت قاعدة من لم تبلغه الدعوة \* وادبى على نجاته من له بمذهب الامامين  
الشافعي والاشعري قدوه \* واجابوا عن الاحاديث التي بعضها في صحيح  
مسلم \* بانها منسوخة بالدلة التي بنوا عليها قاعدة شكر النعم \* وقد اوردوا  
على ذلك من التزييل اصولا \* منها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبغ  
رسولا وقال تعالى في بيان انه لا يعاقب احد قبل البعثة ولا يحزى \* ولو  
انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فذبح  
آياتك من قبل ان نذل ونخزى \* وقال تعالى في سورة طسم تلك آيات  
الكتاب المبين \* ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا  
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فذبح آياتك ونكون من المؤمنين \* وقال  
تعالى في هذه السورة وبه استدلل العالمون \* وما كان ربك مهلك  
القرى حتى يبعث في اهلها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي  
القرى الا واهلها ظالمون \* وقال تعالى في عدم تكليف الغافل وبه  
قال الناقلون \* ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها  
غافلون \* وقال تعالى في هذه السورة وهو اصدق القائلين \*  
ان

ان يقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين \* وقال تعالى في سورة الشعراء تنبيهها للعالمين \* وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين \* وقال تعالى قطعنا لعذر الكفار حيث لا يجدون في النار من نصير \* وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير \* وبالجملة فهذه القاعدة مقطوع بها عندنا في الفقه والاصول \* مستغنية لشهرتها عن ان يورد فيها شيء من النقول \* ونظير هذا نسخ تعذيب اطفال المشركين بما هو احرى \* وهو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى \* وعلى هذا التخريج يحمل ما لوطح به حديث الحاكم وصححه عن ابن مسعود \* انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سألتهمما ربي فيطيعني فيهما واتى لقائم المقام المحمود \* فلو حباه يرتجى لهما في ذلك المقام الشفاعة \* وليست الا في التوفيق عند الامتحان للطاعة \* وعلى ذلك يحمل حديث ابن عمر فيما رواه تمام في فوائده المروية \* اذا كان يوم القيامة شفعت لابي وامى وعمى وانح لى كان في الجاهلية \* والمراد اخوه من الرضاة وهو ابن حليلة السعدية \* وقد تأوله المحب الطبري في حق عمه على انها شفاعة في التخفيف كما في مسلم \* ولا بد من هذا التأويل في حقه لانه ادرك البعثة ولم يسلم \* وسلك الامام فخر الدين الرازي مسلكا آخر في غاية التبجيل والتعظيم \* فقال انهما لم يكونا مشركين بل كانا على التوحيد وملة ابراهيم \* وزاد ان اجداده صلى الله عليه وسلم كلهم الى آدم كذلك \* سالكون من التوحيد في اقوام المسالك \* واستدل بما في التنزيل الذي هو قرة العسايد \* الذي يراك حين تقدم وتقلبك في الساجدين \* وبقوله صلى الله عليه وسلم انما المشركون نجس فذلك صفة الكافرين \* وقد قال صلى الله عليه وسلم لم ازل اقل من اصلاب الطاهرين \* وقد استقرت احوال اجداد سيد بنى



قصي \* فوجدتهم مؤمنين متقين من آدم الى مرة بن كعب بن لوى \* الا  
انه يستثنى منهم آزر ان كان والد ابراهيم \* وان كان عمه كما رجحه الامام  
وقال به جماعة من السلف فالامر على التعميم \* وقد صحت الآثار  
بانه لم يكن بين آدم ونوح نسمة واحدة \* وهو معنى قوله تعالى  
كان الناس امة واحدة \* وفي التنزيل حكاية عن نوح داعيا مؤمنا \*  
رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا \* وسام بن نوح قيل  
انه نبي وولده ارفخشذ صديق \* وقد ادرك جده نوحا ودعى له  
وكان في خدمته نعم الرفيق \* وفي طبقات ابن سعد ان الناس من عهد  
نوح لم يزالوا يبابل وهم على الاسلام \* الى ان ملكهم نمرود بن كوش  
ابن كنعان فدعاهم الى عبادة الاصنام \* واما العرب فصحت الاحاديث  
في البخاري وغيره لكل راو واعى \* بانه لم يكفر منهم احد من  
عهد ابراهيم الى عهد عمرو بن عامر الخزاعي \* فهو اول من عبد الاصنام \*  
وغير دين ابراهيم \* وراه النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ذلك  
يحرقصه في النار \* قد نص العلماء على هذه الجملة وروتها الجملة  
في عدة من الاخبار \* وقد اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن  
عباس وهو جدير بان يجده في السير \* قال كان عدنان ومعد  
وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم  
الا بخير \* وفي الروض الانف حديث لا تسبوا الياس فانه كان  
مؤمنا وناهيك به بيانا \* وفي دلائل النبوة لابي نعيم ان كعب بن لوى  
اوصى واده بالايمان بالنبي وكان يشد اعلانا  
\* ياليتني شاهد فحواء دعوته \* اذا قریش تبغى الحق خذلانا \*  
واما كلاب وقصى وعبد مناف وهاشم \* فلم اظفر فيهم في واحد من  
الجانين بنقل جازم \* واما عبد المطلب ففيه خلاف والاشبه انه  
من اهل الفترة \* ومن لم تبلغه الدعوة كره \* وقد استشهد اولئك القبيل  
بقوله في قصة اصحاب القبل \*

\* لا هم ان المرء يمنع رحله فامنع حلاله \*

\* وانذر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك \*

وقد استدل مجاهد وسفيان بن عيينة على استمرار التوحيد في ذرية  
 ابراهيم \* بقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا  
 واجنبني وابني ان نعبد الاصنام \* وصح في تفسير ابن المنذر عن ابن  
 جريج وهو العالم الاواه \* في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي  
 قال فلن يزال من ذرية ابراهيم ناس على الفطرة يعبدون الله \* وورد عن  
 ابن عباس ومجاهد وقتادة بسند نعتهم \* في قوله تعالى وجعلها كلمة  
 باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يوحد الله  
 ويعبده \* وما احسن قول الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي

\* تنقل احمد نورا عظيما \* تلاثا في جباه الساجدين \*

\* تقلب فيهم قرنا فقرنا \* الى ان جاء خير المرسلينا \*

هذه خلاصة القول والادلة \* وهي بدور مسفرة لانبجوم او اهله \*

شرحت صدور الاصحاب \* و اشرقت اشراق الشمس في الظهيرة  
 ليس دونها سحب \* فمن ام لها وناملها \* والقي فكره وما لها \*

ونظر اليها منصفنا \* وضح له منها ما خفي \* ومن قوى عنده غير  
 ذلك \* وترجح في نظره ما هنالك \* فدونه وما شاء دون انكار \*

فليس في الاختيار ولاية اجبار \* فان كان ممن اذا نظر في الادلة مازها  
 وما زها \* و اذا قام قومة الرجال ماسها وما سها \* فليختر لنفسه اي  
 قول \* وليركب في ترجيحه كل هول \* وليتفق في نصرة من  
 سعة ذات يده ان كان ذا طول \* وان قصر بآءه \* وانحصر  
 اطلاعه \* فمد لسان الى البذا \* وتناول بالشم والاذى \* فانا لله  
 ولا حول \* وان رام بزعمه ان يرجع عما اخترته فلو قطعت اربا اربا ما  
 رجعت \* ولم اقصد سوى ان اريد الاصلاح ما استطعت \* ولقد  
 وصل الى عن رجل من اهل الحديث \* وعن سعي فيه طول عمره السعي



الحديث \* لانه ذكر له ما قلناه فصاح \* واعرض بوجهه واشاح \*  
 واجرى من فمه سيلا \* وجر من لسانه ذيلا \* وكسا وجهه الصباح  
 ليلا \* وكاد يطير مع بنات نعش \* وخاص حيصه جمر الوحش \*  
 ثم زار \* وشزر في النظر \* وكلح بوجهه وبسر \* وقال فحشا  
 وهجر \* وهذى في منطقته وهذر \* وصرح بأنهما نعوذ بالله من  
 اهل سقر \* وذكر انه نزل فيهما من القرآن الكريم \* ولا تسأل  
 عن اصحاب الجحيم \* فقلت للناس قل لم لا لجأت الى وزير \* وهلا ألقيت  
 قاه من كلام شيخه وهو الركن المشيد بحجر \* واطفأت النار التي  
 اوقتها من زفر بزفر من زفر \* وعلمت انه يضرب في حديد بارد اذا  
 ضربنا نحن في ذهب ذائب \* ويرمى عن وتر منقطع اذا فوقنا نحن  
 كل سهم صائب \* ولو انه اقتصر على ذكر المنقول من غير سفه  
 لم يكن عليه من باس \* انما السبيل على الذين يظلمون الناس \* أفرحا  
 بالعلو \* ام تجاوزا الى حد الغلو \* ام اعظاما لنفسه واستكبارا \*  
 واحتقارا لغيره واستصغارا \* ام استجاشة على منلى واستنصارا \*  
 اتقن قاعدة شكر النعم التي مبنى هذه المسألة عليها \* أ احكم قاعدة  
 التحسين والتقيح التي مرد هذه القاعدة اليها \* أ عرف حكم الغافل  
 من حيث التكليف \* أ درى حكم الافعال قبل البعثة هل توصف بالتشديد  
 او التخفيف \* أ علم فن الاصول \* وقواعد الاستدلال والترجيح عند  
 تعارض النقول \*

\* لا تحسب المجد تمرا انت آكله \* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا \*  
 أنسى ما بدا منه من برهة في مسألة رؤية الانبياء يقضه \* وما انكره على  
 من افتأى بامكانها كما نص عليه الأئمة والحفظاء \* فبادر بقوله ان ذلك  
 مستحيل \* واخذ يغبر في الوجه الجميل \* ويفرح بكثرة القول والتيل \*  
 وما شعر ان هذا القول يؤول الا لمن يعذر بجهله الى كفره \* وينبئ  
 تعالى

تعالى الله علوا كبيرا عن استقصار لتدريه \* ثم لما شددت عليه النكير \*  
وبلغ، ان ذلك يلزم منه، و العياذ بالله التكفير \* بدل قوله وحول \* وقال  
انما انكرت دعوى الاجماع و نأول \* فكان قوله الثانى اشد سوءا من  
الاول \* لان صلاحية القدرة للممكنات لا يختلف فيها انسان ولا  
تجزى \* و من لا يميز بين الجائز و المستحيل فسكوته عن الانكار احرى  
و تصديه له احرى \* وقد قلت فى تلك الواقعة،

\* رؤية الانبياء بعد الممات \* ادخلوها فى حيز الممكنات \*  
\* قل لمن قال انه مستحيل \* اترك الخوض عنك فى الغمرات \*  
\* انت لا تعرف المحال و لا الممكن لا ما بالغير او بالذات \*  
\* فاحترز ان تزل زلة كفر \* و توقى مواقع الزلات \*  
و نعود الى ما نحن فيه ليت شعري ما الذى انكره على \* و فوق بسببه  
سهامه الى \* أترجىح جانب النجاة أما الى فيه من سلف صالح \* اما  
تقدمنى اليه من ائمة كل منهم لو وزن بالجمال فهو عليها راجح \* فان  
اعتذر بعدم الوقوف كان عذره جليسا \* او بالنسيان فقد خلق الانسان  
نسيا \*

\* وما سمى الانسان الالنسيه \* و لا القلب الا انه يتقلب \*  
و هل يستبعد على من انجى الله به النقلين \* ان ينحى به الابوين \* فان  
استبعد هو ذلك فلاست الشدة عندى بارجح من الرخاء \* وان استكثر ذلك  
فانه لبخيل حيث شح باجل الامرين و هو السخاء \*

\* شح السخاوى بالانجاء يذكره \* عن والدى سيد الانبياء والامم \*  
\* ان عز ان يبلغ البحر الخضم روى \* ياليت له ليستقى من وابل الديم \*  
ام ظن انى اقدمت على الترجيح لا مستند \* او بمجرد التشبهى من غير دليل  
معتمد \* معاذ الله بل لما قام عندى من ايلة قاطعة ساطعة \* ناصعة  
لامعة \* جامعة مانعة \* هامة رائعة \* صاعدة جامعة \* بارعة باقعة \*  
جازمة لازمة \* مذبذبة هازمة \* صحيحة صريخة \* متعبة مريخة \* حاصرة



فسحبه \* تامه \* عامه \* كاملة شاملة \* كافة حافله \* ثبزم ولا ثبزم \*  
وتهزم ان شاء الله ولا تهزم \*  
\* أتمسى القوافي تحت غير لوائنا \* ونحن على قوالها امرأ \*  
ام انكر على السكوت عن القول الآخر ورام منى ان اجره على  
الاسنه \* فيا سبحان الله مالى وحكايته أنا ثم انا ام فى سنه \* أما أكون  
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه \* أما يحق لى ان اضرب  
يمنى ويمنى بسور له باب \* باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب \*  
اما اولاً فلأن العلماء ارشدوا فى مثل هذا الى الصمت \* وعدوه من حسن  
الادب والهدى والسمت \* واما ثانياً فلأن السائل عن ذلك ممن يقرأ المعاد  
ويستطرد فى الكلام \* ويحضر عليه الساء والعوام ومن هم بعيدوا  
الافهام \* ومن هم حديثوا عهد بالاسلام \* أفاكون سببا فى وصول ذلك  
الى اسماعهم \* ووسيلة الى تحدثهم به مع نقص افهامهم وجفاء طباعهم \*  
كلا والله لكل مقام مقال \* وما كل ما يعلم يقال \* وقد روى البيهقى  
فى شعب الايمان عن بعض السلف قال من كان عقله اصغر من علمه قتله علماء \*  
ومن تكلم بكل ما يعلم هدر دمه وكثر ذمه \* ثم ياليت شعرى اى عرض لى  
فى ذلك أيتعلق به اصل من اصول الدين يخشى من السكوت عنه ضياع  
او زلل \* ام عبادته فيحصل بالصمت عنه فساد فيها او خلل \* ام عقد  
مالى فيؤدى الى اختلاله \* ام نكاح فرج فيفضى الى استحلالة \* ام دم  
يخساف من كتفه ان يسفك \* ام عرض يحذر من ستره ان يهتك \* كلا  
بل الادب مطلوب \* والصمت عن كثير من الاشياء واجب او مندوب \*  
\* ترك الأمور التى تخشى عواقبها \* فى الله احسن فى الدنيا وفى الدين \*  
واما احتجاج النكر فى هذا المقام العظيم \* بانه نزل فيهما ولا تسأل عن  
اصحاب الجحيم \* فتقول قد تقرر فى علوم الحديث ان سبب النزول حكمه  
حكم الحديث المرفوع \* لا يقبل منه الا الصحيح المتصل الاسناد لا ضعيف  
ولا مقطوع \* وهذا السبب لا يعرف له فى الدنيا اسناد صحيح متصل  
يذكره

يذكره \* والمتكر يعرف ذلك ويعترف به اذا عرض عليه ولا ينكره \*  
 فان احتج في التعذيب بضعيف فاحاديث النجاة مع كونها امثل منه اولى  
 بالبرر \* وان تشبث في النيران بهذا المقام فها تشب بالجنان بذلك  
 الموصول \* مع ما ينضم الى ذلك من حيث بلاغة الخطاب \* ان الآيات  
 من قبل وبعد كلها في اهل الكتاب \* من قوله يا بني اسرائيل اذكروا  
 نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اولا \* الى قوله  
 يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم المتلوة بقوله واذا تتلى \*  
 ولهذا ختمت القصة بمثل ما صدرت \* وكرر نداء بني اسرائيل ايذانا  
 بالتحتم لطولها حين تقررت \* فدل على ان المراد بالكتاب الجمع كفسار  
 اهل الكتاب \* الحائثون عن الانابة والاثاب \* ويؤكد ذلك ان  
 السورة مدنيه \* خوطب فيها من بني اسرائيل الذرية \* واكثر ما خوطب  
 فيها اليهود \* الناقضون ما في التوراة من العهود \* ويشهد له من  
 المتقول ما اخرج القريابي وعبد بن حميد عن مجاهد احد ائمة التنزيل \*  
 قال من اربعين آية من سورة البقرة الى عشرين ومائة في بني اسرائيل \*  
 ويرشح ذلك من المناسبة اللفظية والمعنوية \* ان الجمع اسم لما عظم من  
 النار كما هو مقتضى اللغة والآثار المروية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابي  
 مالك احد التابعين الا برار \* في قوله تعالى اصحاب الجمع قال الجمع  
 ما عظم من النار \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح في  
 قوله لها سبعة ابواب \* قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير  
 ثم سقر ثم الجمع ثم الهاوية قال والجمع فيها ابو جهل الخواب \*  
 فللائق بهذه المنزلة من عظم كفره \* واشتد وزره \* وعاند عن علمه ويقين \*  
 وبدل ما عنده من آيات الكتاب المبين \* وجحد ما يعلمه وانكر \* وحرف  
 ما في التوراة وغيره \* وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسالته \* وهو  
 مأمور في كتابه بتصدية، واتباعه وطاعته \* ولا يليق ذلك باهل فرة لا علم  
 عندهم ولا كتاب \* ولا عناد ولا تبديل لشيء من الخطاب \* فان هذه



الدركة ليست لهذا النبيل \* خصوصاً من هو من المصطفى صلى الله عليه وسلم بسبيل أي سبيل \* وقد صح في أبي طالب أنه أهون أهل النار عذاباً \* لما حازه به من بره وقرابته اقتراباً \* هذا مع امتداد عمره \* وامتناعه من طاعة أمره \* فإظنك بأبويه اللذين هما أشد قرباً \* وأكد حبا \* واقصر عمراً \* وأبسط عذراً \* فغاذ الله أن يكونا في طبقة الجمع \* وإن يشدد عليهما العذاب العظيم \* هذا لا يفهم من له أدنى ذوق سليم \* وأما قول المنكر أنه وردت أحاديث كثيرة في عذابيهما فقد وقفت عليها بأسرها \* وبالغت في جمعها وحصرها \* وأكثرها ما بين ضعيف ومطلوب \* والصحيح منها مسوخ بما تقدم من القول \* أو معارض فيطلب الترجيح على ما تقرر في الأصول \* وقد أتى بعض أئمة المالكية بجواب ساطع \* فتعال هذه الآثار آحاد لا تعارض القاطع \* وليت شعري ماذا يقول المنكر في أطفال المسلمين \* والخبر بانهم في النار متين مبين \* فإن قال بتمتضاء فقد اكبر القول \* وأعظم الهول \* وإن قال بقول الناس \* ورفع عنهم الباس \* فقد سلم العدول عن الأخبار الواردة بانهم في النار \* وليس إلا لكونها من المنسوخ \* عند أهل التحقيق والرسوخ \* وذلك بالشفاعة الوافعة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فيهم \* حيب قال سألت ربي إلهين من ذرية البشر فأعطانيهم \* وقد وقع الناسخ للأطفال ومن لم تبلغهم الدعوة مقترنين نزولاً \* في قوله تعالى ولا ترر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا \* فالجمل الأولى نسخت تعذيب الأطفال \* والثانية نسخت أخبار التعذب فبيل الأرسال \* فنظر إلى هذه الأسرار المودعة في نظم القرآن \* والمناسبات المبدعة في ترتيب الفرقان \*

\* قل للسحاوي أن تعرفوا مشكلاً \* على كبحر من الأمواج ملتطم \* فإن قال قد تقدمت دعوة عيسى قلنا لم يثبت أنها وصلت إليهما ولا وجدا

من يخبرهما بها ويكشف امرها لذيها \* ولو كان تقدم ذلك يمنع ما تقرر \*  
 لم يوجد في الدنيا اهل فترة في زمان محرر \* فان الانبياء قبل عيسى  
 مبعوثون في اقطار العالم \* وما من فترة متقدمة الا وقبلها نبي الى آدم \*  
 وايس قبل آدم بشر يتعلق بهم احكام \* من كفر او اسلام \* او حلال  
 او حرام \* فان اعتبرنا تقدم بعنة ما وان لم تصل اليهم \* استحالات احاديث  
 اهل الفترة اذ لم يوجد بهذا الوصف قوم يحكم بها عليهم \* ولا شك  
 ان الفاظ الاحاديث صريحة \* ومبانيها فصيحة \* في ان المراد باهل  
 الفترة من كان بعد دثور شريعة عيسى وقبل بعثة نبينا السراج المنير \*  
 وهو ظاهر من قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على  
 فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ونذير فقد جاءكم بشير ونذير \*  
 وقال المفسرون رأى العين \* الفترة ما بين النبيين \* وقال ابن جرير  
 في هذه الآية القول الحسن \* الفترة انقطاع الرسل بعد مجيئهم من فترة  
 الامر اذا هدا وسكن \* وقال الجوهري في الصحاح قولاً ابانه \* الفترة  
 ما بين الرسول من رسل الله سبحانه \* فلانكون فترة حتى يتقدمها  
 دعوة رسول \* ثم يتأدى الزمان فيذر امرها ويطول \* ولفظ حديث  
 الحاكم وهو على شرط الشيخين صحيح الاسناد \* اذا كان يوم القيامة  
 جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم ثم ذكر بقية الحديث  
 في الامتحان وهو صريح في المراد \* وقد نص امامنا الامام السافعي رضي  
 الله عنه، وهو بعد البعثة بمائتين من السنين \* على ان في زمانه من لم تبلغه  
 الدعوة وهم قوم وراء الصين \* فاذا وجد من لم تبلغه الدعوة بعد بعثة  
 نبينا بمائتي سنة و الاسلام ظاهر والدين وافر \* فما ظنك بزمن الجاهلية  
 التي عم فيها الكفر والجهل طبق الارض وغلب فيها كل كافر \* وبالجملة  
 فلما دار على بلوغ الدعوة وعنده فن لم تبلغه فهو ناج سواء كان قبل  
 البعثة المحمدية او بعدها \* ومن كان في زمن الفترة وبلغته فهو  
 في النار اذا اصر على العناد وردها \* وهذا القسم الاخير محل اجماع



ليس فيه بين احد من الخلق نزاع \* وهو الذي اشار اليه النور في شرح مسلم \* فمن عذره الله ورسوله فهو المعذور ومن يهن الله فما له من مكرم \* وقد ذكر الابي في شرح مسلم هذه المسألة فاطنب فيها و اتقن و احكم \* وقال اهل الفترة هم الامم الكاثئة بين ازمة الرسل الذين لم يرسل اليهم عيسى ولا لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم \* قال ثم اهل الفترة فيما ذكر عقيل بن ابى طالب ثلاثة اقسام \* الاول \* من ادرك التوحيد ببصيرته سواء لم يدخل في شريعة كزيد بن عمرو بن نفيل ام دخل في شريعة عيسى عليه السلام \* والثاني \* من لم يشرك ولم يوحد ولا دخل في شريعة نبي ولا ابتكر لنفسه شريعة \* ولا اخترع ديناً بل بقى عمره على حال غفلة عن هذا كله تاركاً جميعه \* قال وفي الجاهلية من كان كذلك وهم اهل الفترة حقيقه \* قال وهم غير معذبين للقطع كما قررنا طريقه \* والثالث \* من اشرك ولم يوحد و بدل و غير \* و شرع لنفسه فحال و حرم وهم الاكثر \* قال وعلى هذا القسم يحمل من صح تعذيبه \* او يجاب بانها اخبار آحاد لا تعارض القاطع كما تقدم تقريره و تهذيبه \* وزاد بعض من تأخر من اهل العلم \* انه يجب اخراج الابوين الشريفين من هذا القسم \* وقد وردت آثار اخر يستأنس بها في هذا المقام \* و ان لم تكن نصاً في المرام \* كما اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى و لسوف يعطيك ربك فترضى \* قال من رضا محمد عليه السلام ان لا يدخل احد من اهل بيته النار و بهذا العموم يقضى \* و ما اخرجاه ابو سعد في شرف النبوة و غيره من حديث عمران بن حصين مرفوع المسالك \* سألت ربي ان لا يدخل النار احداً من اهل بيتي فاعطاني ذلك \* وعموم اللفظ و ان طارقه الاحتمال معتبر \* و توجيهه ما اشرنا اليه في اوائل المقامة قبيل حديث ابن عمر \* و لهذا قال حافظ العصر ابو الفضل بن

حجر \* قولاً جامعاً بين مراعاة الأصول والآثر \* الظن بآله كلهم من  
 أهل الفترة ان يطيعوا عند الامتحان \* لتقر بهم عينه صلى الله عليه  
 وسلم في الجنان \* ولو كنا نحب ايراد الواهيات كبعض \* من  
 سلك \* لاوردنا حديث اوحى الى انى حرمت النار على صلب  
 انزلك و بطن حلك \* لكنى لا احتج بمثل هذا \* ولا استطر منه  
 وابلا ولا رذاذا \* فان فى الادلة القوية غنى عن واه فيه تكلم \* ومهما  
 طلع البدر استغنى عن النجوم واذا حضر الماء بطل التيمم \* والذى  
 نقوله فى اخينا هذا المنكر انه غير مدفوع عن علم بالحديث ودين \*  
 وما هو عن درجة الجفط من البعدين \* غير انا كرهنا منه اطلاق \*  
 اللسان \* والتغير فى وجوه المعانى الحسان \* أما ورد الحث على  
 طيب الكلام وحفظ الالسنه \* ولا تستوى السيئة ولا الحسنه \*  
 جعلنا الله واياه من العلماء العاملين \* ونزع ما فى صدورنا من غل وجعنا  
 فى الجنة اخوانا على سرر متقابلين \* وقد انشأت هذه المقامة وسميتها  
 المقامة السندسية \* وخدمت بها النسبة الشريفة المصطفوية الطاهرة  
 القدسية \* ولى برهة منذ تركت الدخول فى شئ من هذه الامور غير  
 محصوره \* ولكن لم يسمنى التخلف عن هذه القضية فجعلتها كالمستثناة  
 للضرورة \* وقد رجوت بها الفوز بجنات النعيم \* وتوسلت الى

مرضاة هذا النبي الكريم \* المحبو بالجميل والتكريم \*

عليه افضل الصلاة والتسليم \* وانحفت بها كل

ذى ذهن قويم \* وطبع سليم \* وفوق

كل ذى علم عليم \* فان تولوا فقل

حسبى الله لا اله الا هو عليه

توكلت وهو

رب العرش

العظيم \*

•••



اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه فقد تم  
 طبع مقامات العلامة الامام \* حجة الاسلام \* خاتمة الحفاظ جلال الدين \*  
 ابي الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي مبذولا في تصحيحها الجهد  
 بمعرفة الفقير الى مولاه يوسف النبهاني مصحح مطبعة الجوائب على  
 نسخة منقولة من خط المؤلف في حياته وهي لعمرى تحفة الاديب \* وبغية  
 الطيب \* وشفاء السقيم \* وتذكرة العليم \* من آداب زاهية \* وعقاقير  
 شافية \* وحديث وتفسير \* وتحرير وتحرير \* جمعت من كل فن طرما  
 فهي كتب ضمنت كتابا \* واودعت من ابيكار الافكار كواعب اترابا \*  
 وكان تمام طبعها وحسن وقعها في مطبعة الجوائب في القسطنطينية المحمية  
 في منتصف شهر شعبان المعظم لسنة ١٢٩٨ من هجرة سيد الانام \* وافضل  
 الرسل الكرام \* عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة والسلام

مؤلف هذه المقامات الشيخ الامام \* الرحلة الهمام \* الاوحد الامجد الحافظ  
 المحقق جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ الامام العالم العلامة  
 كمال الدين ابي بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر بن الفخر عثمان بن  
 ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي صلاح  
 ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الحضري السيوطي  
 كان مولده بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ تسع واربعين  
 وثمانائة وحملت امه به الى الشيخ محمد المجذوب وكان رجلا من كبار  
 الاولياء بجوار المسهد النفيسي فدعاه بالبركة وحفظ القرآن وهو ابن  
 ثمان فاقل من السنين وله التاكيف الكثير \* والمناقب الشهيرة \* وكانت  
 وفاته ليلة الجمعة الاثني عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ٩١١

ودفن بحوش قوصون خارج القرافة وكان مرضه سبعة  
 اشهر وكان عمره احدى وستين سنة وعشرة اشهر  
 رانية عشرين يوما وقد بلغت مؤلفاته اربعمائة  
 وخمسين مؤلفا رحمه الله تعالى



﴿ ١٠١ ﴾  
﴿ فهرسة هذا الكتاب ﴾

---

صحيحة	
٠٢	المقامة المسكية في انواع الطيب
١١	المقامة الوردية في الرياحين والزهور
٢٤	المقامة التفاحية في انواع الفواكه
٣٧	المقامة الزمردية في انواع الخضراوات
٤٣	المقامة الفستقية في انواع النقول
٤٦	المقامة الباقوتية في انواع الجواهر
٥٥	مقامة الحمى
٥٨	المقامة النيلية في الرخاء والغلاء
٦٣	مقامة الروضة روضة مصر
٦٩	المقامة الطاعونية
٧٦	المقامة الولدية في التعزية عن فقد الاولاد
٧٤	المقامة السندسية







4502